مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

ديوان العسكري

وهو

ابو هلال الحسن بن عبد الله

المتوفى بعد سنة ٤٠٠ هـ/١٠٠٩ م

جمعه وحققه

الدكتور جورج قنازع

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

ديوان العسكري

وهو

ابو هلال الحسن بن عبد الله

المتوفى بعد سنة ٤٠٠ هـ/١٠٠٩ م

جمعه وحققه

الدكتور جورج قنازع

المطبعة التعاونية بدمشق

١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩

تقديم

محقق هذا الديوان وجامع ما فيه من شعر هو الأديب الدكتور جورج قنازع الناصري الذي سعدتُ بصحبته زميلاً كريماً في جامعة ولاية نيويورك في بنغمتن في الولايات المتحدة الأميركية .

وقد وطأ المحقق لهذا الديوان بترجمة صاحبه العسكري بالاعتماد على الثقة من المراجع (وهي تسعة وعشرون مرجعاً قديماً وثمانية مراجع حديثة) . وضمّن هذه الترجمة شرح لقب الشاعر ونسبه ومولده ووفاته واسماء أساتذته ومن أخذ عنهم من العلماء وأثرهم في شعره ، كما ضمّ إليها بحثاً في عقيدة العسكري وحديثاً عن مؤلفاته : المفقود منها والموجود في خزائن الكتب ، وما قام عليها من دراسات . ثم رتب المحقق ما عثر عليه من شعر أبي هلال العسكري بحسب قوافيه مبتدئاً بقافية الهمزة ومنتهياً بالياء فالألف اللينة ، وعقّب على كل قصيدة ومقطوعة بذكر المراجع التي وجدها فيها ، وأضاف إلى ذلك شرحاً لبعض الغريب من كلماتها .

وما أشك في أن عمل الدكتور قنازع مساهمة محمودة في خدمة تراثنا ولغتنا .

الدكتور خليل سمعان
الاستاذ في جامعة ولاية نيويورك في بنغمتن

ابو هلال العسكري

أجمعت كتب التراجم المختلفة على أن اسم أبي هلال هــو : الحسن ابن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى ، ابو هلال العسكري . وانفرد اسماعيل البغدادي بزيادة حلقة اخرى لنسبه فاضاف : ... بن يحيى بن احمد البغدادي[١] . وتشير نسبته « العسكري » الى انه كان ينتمي الى احدى مدن العسكر التي انشئت على اطراف الدولة العربية ابان الفتوحات الاسلامية . ويتفق الذين ترجموا له على انه ينسب الى مدينة « عســكر مكرم » [٢] في الاهواز ، وهي مسقط رأسه .

كان ابو هلال فارسي الاصل ، وقد افتخر بأصله هذا في شعره إذ قــال :

له شرف في آل ســاســان باذخ   وذكر باطراف البسيطة شائع[٣]

وقــال أيضــا :

وقد نمتنيَ أمجادٌ جحاجحةٌ   من نجل ساسانَ تزهو نجلُ ساسانِ

هم الكواكب في أطرافِ داجيةٍ   أو العنان على أثبــاجِ أعنــانِ[٤]

---

(١) اسماعيل البغدادي : **هدية العارفين** (استنبول ١٩٥١)، ١ : ٢٧٣

(٢) اقيمت هذه المدينة زمن الحجاج بن يوسف حين كان واليا على العراق ، ونسبت الى احد قواده ، مكرم الباهلي أو مكرم بن معزاء .
راجع مادة « عسكر مكرم » في **دائرة المعارف الاسلاميــة** ، الطبعة الثانية ، ليدن ١٩٥٤ .

(٣) **ديوان المعاني** ١ : ٨٥ .

(٤) **المصدر السابق** ١ : ٨٩

ويبدو انه كان يتقن اللغة الفارسية . ففي كتابه ديوان المعاني (٢ : ٨٩) يوازن بين الامثال العربية والفارسية . ويشرح في **كتاب الصناعتين** (ص ٧٢ ــ ٧٣ و ٢٥٣) معنى اليرندج ــ وهو الجلد الاسود ، ومعنى الحرباء معتمداً على الاصل الفارسي لهاتين الكلمتين . ويشير في كتاب **التلخيص** الى الاصول الفارسية لكثير من المفردات التي دخلت اللغة العربية(٥) .

المعلومات المتوفرة لدينا عن حياة ابي هلال ضئيلة وغير مفصلة ، لقلة المصادر القديمة التي ترجمت له . فهذا ياقوت الرومي ، وهو أقدم من ترجم له ولاستاذه ابي احمد العسكري ، يقول :

وطال تطوافي وكثر تسآلي عن العسكريَين ، ابي احمد وابي هلال ، فلم الق من يخبرني عنهما بجلية خبر ، حتى وردت دمشق في سنة اثنتي عشرة وستمائة في جمادى الآخرة ، ففاوضت الحافظ تقي الدين اسماعيل ابن عبد الله ... فيهما ، فذكر لي ان الحافظ ابا طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني(٦) لما ورد الى دمشق سئل عنهما فأجاب فيهما بجواب لا يقوم به الا مثله من أئمة العلم وأولي الفضل والفهم ، فسألته أن يفيدني في ذلك ، ففعل متفضلا ، فكتبته على صورة ما أورده السلفي(٧) .

وقد ذكر السلفي في رسالته التي نقلها ياقوت ان احد علماء دمشق سأله سنة عشر وخمسمائة عن ابي احمد العسكري ، فأجابه بما يحتمل

(٥) انظر كتابه : **التلخيص في معرفة اسماء الاشياء** ، ١ : ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٣٨، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣٢٠، ٣٣٣ الخ .

(٦) ولد سنة ٤٧٨ وتوفي سنة ٥٧٦ هـ . ترجمته في **معجم الادباء** ٤ : ٨١ و**وفيات الأعيان** ١ : ٨٧ .

(٧) **معجم الأدباء** : ٨ : ٢٣٣ ــ ٢٣٤

الوقت ، ثم كتب جوابا خطيا بعث به اليه • ويتضح من رسالة السلفي هذه ان الخلط بين ابي هلال العسكري واستاذه ابي احمد كان ظاهرا في تلك الفترة المبكرة ، أي في أواخر القرن الهجري الخامس وأوائل السادس : وذلك لان العسكريين اتفقا في الاسم واسم الاب والنسبة • لذلك استعان السلفي بمحمد بن ابي العباس الأبيوردي (مات سنة ٥٥٧ هـ) للحصول على المعلومات الدقيقة عنهما • ورغم ذلك ، فقد استمر الخلط فترات لاحقة ، وقد أشار الى ذلك خليل الدين الصفدي في مقدمة كتابه **الوافي بالوفيات**(٨) ، وما زلنا نرى اثر ذلك فيما كتبه جرجي زيدان وخير الدين الزركلي ويوسف اليان سركيس قبل بضعة عقود •

ذكر السلفي أن أبا هلال كان تلميذاً لابي أحمد وانه كان يبيع الثياب، كما ذكر من كتبه **كتاب التلخيص** ، و **كتاب صناعتي النظم والنثر** واقتبس بعض شعره • واضاف ياقوت اسماء مؤلفات اخرى لابي هلال وشيئاً من شعره •

اما الذين ترجموا له بعد ذلك فلا يضيفون جديدا • فبعضهم يعتمد كلياً على ياقوت ، كعبد القادر البغدادي(٩) ، وبعضهم الآخر يضيف اسماء جديدة الى مؤلفات ابي هلال ، دون ان يزيد في التفاصيل عن حياته ، مثل حاجي خليفة والقفطي والسيوطي واسماعيل باشا البغدادي • لذلك رأينا ان دراسة شعر ابي هلال قد تعطي بعض المعلومات التي ضنت بها كتب التراجم ، وكان هذا أحد العوامل التي دفعتنا الى الشروع في جمع هذا الديوان • ولكننا رغم ذلك لم نستطع سد جميع الثغرات ، اذ ما زالت تنقصنا معلومات هامة عنه ، كما سيتضح فيما بعد • ولعل من المفيد ان نذكر هنا ان عددا من كتّاب التراجم ، امثال ابن خلكان وابن

---

(٨) الصفدي : **الوافي بالوفيات** ١ : ٣٥ ـ ٣٦ .
(٩) البغدادي : **خزانة الادب** ١ : ٢٣٠ ـ ٢٣١ .

الجوزي والثعالبي[10] وابن كثير وابن العماد وابن الأثير لم يذكروا ابا هلال في مؤلفاتهم ، رغم انهم ترجموا لاستاذه ابي احمد ، باسهاب احيانا .

الميلاد والوفاة :

يصعب غالبا تحديد سنة ميلاد الكثيرين أو وفاتهم من اعلام القرون الوسطى ان لم تتوفر الأدلة الكافية . وهذا الأمر ينطبق على أبي هلال .

فقد قال ياقوت :

أما وفاته فلم يبلغني فيها شيء ، غير أني وجدت في آخر **كتاب الاوائل** من تصنيفه : وفرغنا من املاء هذا الكتاب يوم الاربعاء لعشر خلت من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة[11] .

ويبدو أن كتاب الأوائل هو آخر ما املاه أبو هلال ، وقد اشار في اثنائه الى استيلاء الضعف عليه بقوله : « واكثر ما اكتب لك من هذه الاخبار فاني اكتبه من حفظي اذ حال بيني وبين الوصول الى مظانها من كتبي استيلاء الضعف وقلة المعين[12] » .

وقد فهم قول ياقوت على وجهين . فحاجي خليفة [13] واسماعيل

---

(10) لم يذكر ابو هلال في **يتيمة الدهر** ، اما في **تتمة اليتيمة** (٢ : ١٠٩ - ١١٠) فقد نسب البيتان التاليان « لابن هلال العسكري » ، ولعله ابو هلال ، ولم نجدهما في اي مصدر آخر :

شقائق من تحت اغصان بان	كمثل العرايس من تحت كلّته
ودجلة زرقاء مثل السماء	وفيها زبازبها كالا هله

(11) **معجم الادباء** ٨ : ٢٦٤ .

(12) **الاوائل** ١ : ٢٥٢ .

(13) حاجي خليفة : **كشف الظنون** ١٦٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٣ ،الخ :اسماعيل البغدادي : **هدية العارفين** ١ : ٢٧٣ .

البغدادي استنتجا أن أبا هلال توفي في تلك السنة ، أي سنة ٣٩٥ هـ ، اما الصفدي والعاملي [١٤] فكانا أدق تعبيرا بقولهما انه « كان حياً سنة ٣٩٥ » • ويكاد يجمع كل من ترجم لابي هلال على جعل هذه السنة سنة وفاته باستثناء القفطي والسيوطي اللذين ذكرا انه عاش حتى بعد سنة ٤٠٠ هـ [١٥] • على اية حال فان أبا هلال توفي في السنوات الاخيرة للقرن الهجري الرابع او في أوائل القرن الخامس •

أما تحديد سنة ميلاده فامر عسير جدا ، الا ان الدكتور بدوي طبانة وكذلك ابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي اللذان حققا كتاب المعجم في بقية الاشياء لابي هلال ، والدكتور محمد السعدي فرهود قد اعتمدوا جميعا على بيتين من الشعر نسبا خطأ لابي هلال هما :

لِيَ خمسٌ وثمانون سَنَه ْ ... فإذا قدرتها كانت سِنَه ْ
إن عمر المرء ما قد سره ... ليس عمرُ المرء مرَّ الأزمنه ْ

واستنتجوا انه ولد سنة ٣١٠ هـ « على وجه التقريب » لانهم عدوا سنة ٣٩٥ هي سنة وفاته[١٦] •

لم يشر الاساتذة المذكورون الى مصدر هذين البيتين ، الا انهم نقلوهما ـــ كما يبدو ـــ عن الطبعة الاولى لدمية القصر حيث ظهرا ضمن

---

(١٤) الصفدي . **الوافي بالوفيات** ١ : ٣٥ ، ، العاملي : **اعيان الشيعة** ٢٢ : ١٥٤ .

(١٥) القفطي : انباه الرواة ، مخطوط ليدن رقم ٦٥٤ شرقي ،الورقة ١٤٦ ، السيوطي : **طبقات المفسرين** ص ١٠ .

(١٦) بدوي طبانة : **ابو هلال العسكري ومقاييسه البلاغية والنقدية** ص ٢١ ابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي . مقدمة كتاب **المعجم في بقية الاشياء** ، ص ٨ ،محمد السعدي فرهود : **نصوص نقدية لاعلام النقاد العرب**، ص ١٤٦ .

ترجمة ابي هلال[١٧] • أما في الطبعة الحديثة فقد ظهرا في الترجمة ذات الرقم ٢١٤ لجعفر بن درستويه الفارسي ، وقد اشار محقق هذه الطبعة الى الخطأ الذي حدث في الطبعة الاولى ، اذ نسب البيتان الى العسكري[١٨] • ولقد تمكنت من مراجعة احدى مخطوطات الدمية التي في المكتبة السليمانية باستنبول[١٩] وتحققت من صحة نسبة البيتين لجعفر بن درستويه الفارسي •

هذا يبطل بالطبع النتيجة التي توصل اليها الاساتذة المذكورون حول سنة ميلاد ابي هلال ، اذ من العسير تحديدها • ولكننا رغم ذلك نرى انه عاش حتى تقدمت به السن ، فقد أوردنا آنفا تذمره في **كتاب الاوائل** من « استيلاء الضعف وقلة المعين » • وفي شعره اشارات عديدة الى الشيب والتشوق الى الشباب[٢٠] • هذه الملاحظات تحملنا على الاعتقاد انه ولد في العقود الاولى للقرن الهجري الرابع ، ولكننا لا نملك من التفاصيل ما يساعدنا على تخصيص عقد معين أو سنة معينة •

اساتذته :

لم يذكر الذين ترجموا لابي هلال الا واحدا من شيوخه هو أبو أحمد العسكري (ت سنة ٣٨٢ هـ) ، وكان أبو هلال قد لزمه فترة طويلة وأخذ عنه الكثير • الا أن قراءة كتبه تدل على انه تتلمذ على أكثر من شيخ ، ويظهر أنه تتلمذ أيضا على والده هو ، وغم والده الحسن بن سعيد •

---

(١٧) الباخرزي : **دمية القصر** (حلب ١٩٣٠) ، ص ١٠١ .

(١٨) الباخرزي : **دمية القصر** ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو (القاهرة ١٩٦٨) ١ : ٥٢٢ و ٥٢٥ ـ ٥٢٩ .

(١٩) رقم ٧٥٩ ، الورقة ١٠٩ ب ، وتظهر ترجمة ابي هلال على الورقة ١١٠ . ومن الجائز ان تكون هذه احدى المخطوطات التي اعتمد عليها عبد الفتاح الحلو في تحقيق الدمية .

(٢٠) انظر مثلا : **ديوان المعاني** ١ : ٣٥٣ ، ٢ : ١٥٤ ـ ١٥٩ و ١٦٤ .

أشار ابو هلال الى انه أخذ عن والده في سنواته المبكرة ، وحين توفي الوالد استعمل الابن أوراقه الخاصة في مؤلفاته[٢١] ، ولكن مجموع ما نقله عنه قليل جدا . وقد نقل عن عم والده ، الحسن بن سعيد ، أكثر مما نقله عن والده[٢٢] ولكن تأثيرهما يتضاءل كثيراً إزاء تأثير أستاذه أبي أحمد الذي كرر اسمه في كتبه مئات المرات .

وأبو أحمد العسكري هو الحسن بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن حكيم ، وقد اشتهر باللغة والادب ورواية الحديث[٢٣] . وقد ذكر السلفي من شيوخه أبا القاسم البغوي وابن أبي داود السجستاني وأبا بكر بن دريد وغيرهم .

أما تلاميذه فقد اشتهر منهم أبو نعيم الاصفهاني (٣٣٠ ـ ٤٣٠ هـ)، وأبو عبد الرحمن السلمي الصوفي (ت سنة ٤١٢ هـ) والقاضي أبو بكر الباقلاني وغيرهم[٢٤] . وذكر ابن الجوزي[٢٥] ان أبا أحمد كان يميل الى الاعتزال ، في حين اعتمد محسن الامين العاملي على ما يلي لاثبات تشيعه:

١ ـ انه كان استاذا للصدوق ، أحد أئمة الشيعة المعروفين ، (وهو محمد بن علي بن بابويه المتوفى سنة ٣٨١ هـ) .

٢ ـ انه كان تلميذا لابن دريد .

---

(٢١) **ديوان المعاني** ١ : ١٣٣ ، **المعجم في بقية الاشياء** ١٣٤ .

(٢٢) **ديوان المعاني** ١ : ١٢٦ و ١٢٨ ، ١٣٢ و ١٣٣ و ١٥٣ و ٢٤٣ . ٢ : ٩٢ و ٢٠٣ و ٢٠٧ .

(٢٣) لمزيد من التفاصيل والمراجع انظر :

عمر رضا كحالة : **معجم المؤلفين** (دمشق ١٩٥٧) ، ٣ : ٢٣٩ـ٢٤٠

(٢٤) **معجم الادباء** ٨ : ٢٣٦ ـ ٢٤٠ .

(٢٥) ابن الجوزي .. **المنتظم** ٧ : ١٩١ ـ ١٩٢ .

٣ ـ ان الصاحب بن عباد كان متحمسا لمقابلته[٢٦] .

كان أبو أحمد يحدث في عسكر مكرم وتستر وغيرهما من مدن الأهواز ، وحين بلغت شهرته أسماع الصاحب بن عباد حاول اجتلابه الى بلاطه ، ولكن أبا أحمد اعتذر لتقدم سنه ، فما كان من الوزير الا أن قصد المحدث حين زار عسكر مكرم بصحبة فخر الدولة سنة ٣٧٩ هـ ، وجالسه وأفاد من علمه وأغدق عليه العطاء . وعندما توفي أبو أحمد بعد ذلك بثلاث سنوات رثاه الصاحب بقوله :

قالوا مضى الشيخ أبو أحمد وقد رثوه بضروب الندب
فقلت ما من فقد شيخ مضى لكنه فقد فنون الأدب[٢٧]

ولابي أحمد مؤلفات عديدة ضاع بعضها ووصلنا بعضها الآخر[٢٨]، وقد نشر حتى الآن من كتبه :

١ ـ المصون في الادب ـ تحقيق عبد السلام هارون ، الكويت ١٩٦٠ .

٢ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : طبع أول مرة في القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ ، ثم صدرت طبعة ثانية بتحقيق عبد العزيز أحمد سنة ١٩٦٣ .

٣ ـ تصحيفات المحدثين . وقد نشر في القاهرة على هامش **كتاب النهاية في غريب الحديث** ، لابن الاثير .

---

(٢٦) محسن العاملي : **اعيان الشيعة** ٢٢ : ١٤٤ .

(٢٧) **معجم الادباء** ٨ : ٢٥١ . .

(٢٨)لمعرفة ما كتبه ابو احمد راجع : **معجم الادباء** ٨ : ٢٣٦ ، **وفيات الاعيان ١** : ٣٦٥ ، **تاريخ ابي الفداء** ٢ : ١٤٠ ، بروكلمان : **تاريخ الادب العربي** ٢ : ٢٥١ (من الترجمة العربية) .

٤ ـ **رسالة في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم** : وقد نشرت ضمن مجموعة رسائل صدرت سنة ١٣٠٢ هـ في استنبول بعنوان « **التحفة البهية ، والطرفة الشهية** » . وهي رسالة قصيرة لا يزيد عدد صفحاتها على التسع (من ص ٢١٢ ـ ص ٢٢١) .

وقد وصلت شهرته الأندلس ، يدل على ذلك ما ذكره ابن خير الاشبيلي من أن كتابه « الحكم والامثال » قد وصل تلك الديار[٢٩] . وقد تمتع أبو أحمد بشهرة فاقت كثيراً شهرة تلميذه أبي هلال ، وكان له أعمق الاثر في تلميذه هذا . فقد اعتمد عليه أبو هلال في نقل الكثير من الروايات وتأثر بآرائه الادبية والنقدية . ولكننا لا نستطيع تقويم ذلك التأثير لأن بعض كتب أبي أحمد قد ضاعت ، وخصوصا تلك التي يتناول فيها موضوعات نقدية وبلاغية مثل **كتاب صناعة الشعر وربيع الابرار** وغيرهما .

وقد دفعت صحبة أبي هلال الطويلة له بعض العلماء والباحثين الى القول ان قرابة أسْريّة قد جمعتهما . فقد نقل ياقوت قول أحدهم « إن أبا هلال كان ابن أخت أبي أحمد »[٣٠] . ومع انه لم يذكر اسم قائل هذه الكلمات ولم يلتزم بها ، فقد قبلها محققا كتاب **المعجم في بقية الاشياء** .

وكررها الدكتور بدوي طبانة أيضا[٣١] . أما يوهان فك فقد مال الى رفضها قائلا ان أبا هلال لم يطلق على أبي أحمد كلمة « خالي » في جميع اقتباساته عنه[٣٢] . ويبدو أن رأي فك هو الصواب ، ذلك انه في

---

(٢٩) ابن خير الاشبيلي . **الفهرست** ٢٠٢ .

(٣٠) **معجم الادباء ٨ : ٢٦٣** .

(٣١) الابياري وشبلي : مقدمة **المعجم في بقية الاشياء** ، ص ٨ . بدوي طبانة : **أبو هلال العسكري** ، ص ٢٧ .

(٣٢) يوهان فك : مادة « عسكري » ـ دائرة المعارف الاسلامية ـ ليدن ، الطبعة الثانية .

جميع اقتباساته عن الحسن بن سعيد لم يغفل أبو هلال مـرة واحدة أن يضيف الى اسمه قوله « عم والدي » فلو كان أبو أحمد خاله حقا لكان فخورا بذلك ، ولذكر هذه الحقيقة أكثر من مرة •

وبالاضافة الى شيوخه أولاء يقتبس أبو هلال مباشرة عن الآتية أسماؤهم :

١ ــ ابو بكر ، وقد ذكـره في ص ٤٠ و ٤١ مـن **المعجم في بقيـة الاشيـاء** •

٢ ــ أبو حامد ، وذكره في **ديوان المعاني** ١ : ٢٧ •

٣ ــ أبو خليفة ، وذكره في **ديوان المعاني** ١ : ٢٩٢ •

٤ ــ أبو علي ، الحسن بن أبي حفص ، ونقل عنه مراراً في **ديـوان المعاني ، وجمهرة الامثال** •

ويبدو أن أبا علي بن أبي جعفر كما ذكـر في **ديـوان المعـاني** (١ : ١٧٤) هو نفس الاسم ، لسهولة الخلط بين حفص وجعفر في الكتابة •

٥ ــ عبد الحميد بن محمد بن يحيى بن ضـرار ، وذكره في **المعجم** ص ٣٠ •

٦ ــ أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد الكاغدي ، وقد ذكر مرارا في كتاب **الاوائل وديوان المعاني** •

كذلك ذكر أبو هلال عبد الوهاب بن أحمد الكاغدي أبا القاسم ، في **جمهرة الامثال** (١ : ١٣) وعبـد الوهاب بـن ابراهيم ، أبـا القاسم الكاغدي في **جمهـرة الامثال** (١ : ١٤) و **كتاب الكرماء** (ص ٢٣) **وشرح ديوان ابي محجن** (ص ٤٧) • واعتمادا على سلسلة الاسناد المتشابهـة

في كثير من الحالات يمكن القول ان المقصود في جميع هذه الحالات هو الشخص نفسه ، وان هذه التغيرات قد تكون نتيجة سهو الناسخ .

٧ ـ أبو القاسم بن شيران الفقيه ، وذكره مرارا في **جمهرة الامثال وكتاب الكرماء وكتاب الاوائل** .

٨ ـ محمد بن يوسف ، أبو طاهر ، وذكر مرة واحدة في **ديوان المعاني** (٢ : ١٨٤) .

٩ ـ يوسف الامام وقد ذكره مرة واحدة في **الصناعتين** (ص ٢٦٧) .

ولقد بذلت جهدا في البحث عن هؤلاء الشيوخ، ولكن كتب التراجم المتوفرة لم تذكر أياً منهم . ورغم ذلك فلعل من السابق لاوانه القول انهم جميعا كانوا من المغمورين .

أما تلاميذ ابي هلال فقد ذكر منهم ياقوت والباخرزي(٣٣) .

١ ـ أبا سعد السمان .

٢ ـ أبا الغنائم بن حماد المقرىء .

٣ ـ أبا حكيم ، أحمد بن اسماعيل العسكري .

٤ ـ المظفر بن طاهر بن الجراح الاستراباذي .

٥ ـ أبا اسحق ابراهيم بن علي .

وقد عثرت على ترجمة لاثنين من هؤلاء التلاميذ ، وهما :

١ ـ ابو سعد السمان :

هو اسماعيل بن علي الرازي ، ذكره الذهبي في وفيات سنة ٤٤٥ هـ (وقيل إنه توفي سنة ٤٤٣ هـ) . سمع في العراق ومكة ومصر والشام وكان

---

(٣٣) **معجم الادباء** ٨ : ٢٦٠ ـ ٢٦٢ ، **دمية القصر** ١ : ٥٢٥ .

عالما بالقراءات والحديث والفقه وخبيرا بالمذهبين الحنفي والشافعي .

وهو أجد علماء المعتزلة في عصره ، وقد تتلمذ على قاضي القضاة الشيخ عبد الجبار . « وكان يصوم الدهر ولم يحظ من الدنيا بشيء ، وربما درس بالري وربما درّس بالديلم ، وله كتب كثيرة في الكلام »(٣٤) .

٢ ـ ابو اسحق ابراهيم بن علي :

هو تلميذ ابي علي الفارسي والسيرافي . كان نحوياً ولغوياً مشهوراً، وقد استقر في بخارى حيث ترأس ديوان الرسائل وتتلمذ عليه أبناء الرؤساء والكتاب(٣٥) .

حياة ابي هلال :

يتضح مما تقدم ان حصيلة ما نستنتجه من تراجم أبي هلال المختلفة أنه ولد في عسكر مكرم لأسرة مثقفة ، وأنه تتلمذ على ابي أحمد العسكري وأنه كان يبيع البز ليعتاش ، وانه كان شاعراً أديباً من أدباء القرن الهجري الرابع . كذلك حفظت كتب التراجم قائمة مؤلفات أبي هلال ، أما ما عدا ذلك فهو معلومات غير ثابتة .

قال أبو طاهر السلفي عنه انه كان يتبزز ، أي يبيع البز من الثياب . وقد اشار أبو هلال الى تعاطيه التجارة في أبيات ذكرها معظم من ترجم له . وهي :

جلوسيَ في سوقٍ أبيع وأشتري دليل على أن الأنام قرودُ

(٣٤) **فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة** ، تأليف البلخي وعبد الجبار والجشيمي ، ص ٣٨٩ ، وانظر الذهبي **العبر في خبر من غبر** ٣ : ٢٠٨ ، وابن العماد ، **شذرات الذهب** ٣ : ٢٧٣ .

(٣٥) **معجم الادباء** ١ : ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، **يتيمة الدهر** ٤ : ١٥٠ **بغية الوعاة** ٤٢٠ ، **انباه الرواة** ١ : ١٧٠ ـ ١٧٢ .

ولا خيرَ في قوم تذل كرامهم ... ويعظم فيهم نذلهم ويسود
ويهجوهم عني رثاثة كسوتي ... هجاء قبيحاً ما عليه مزيد

وقال أيضا :

اذا كان مالي مال من يلقط العجمْ ... وحاليَ فيكم حال من حاك أو حجم
فأين انتفاعي بالاصالة والحجى ... وما ربحت كفي من العلم والحكم
ومن ذا الذي في الناس يبصر حالتي ... فلا يلعنَ القرطاس والحبر والقلم

وقد اعتمد الذين ترجموا له على هذه الابيات للتدليل على فقره وسخطه على الدهر الذي حرمه تحقيق ما يطمح اليه . فهذا الباخرزي يقول ، بعد أن أورد الابيات السابقة وغيرها من شعر ابي هلال :

« بلغني ان هذا الفاضل كان يحضر السوق وتحمل اليه الوسوق ، ويحلب من در الرزق ويمتري ، بأن يبيع الامتعة ويشتري ، فانظر كيف يحدو الكلام ويسوق ، وتأمل هل غضّ من فضله السوق .

وكان له في سوقة الفضلاء اسوة او كأنه استعار منهم لأشعاره كسوة ، وهم نصر بن أحمد الخبزأرزي وابو الفرج الوأواء الدمشقي والسري الرفاء الموصلي .... » (٣٦) .

ولأبي هلال أبيات أخرى يشكو فيها الفقر كقوله مثلا :

لو تم شيء من الدنيا لذي أدب ... لانضاف مال الى علمي وآدابي
فتم جاهيَ عند الناس كلهم ... وطاب عيشيَ في أهلي وأصحابي
عز الكمال فلا يحظى به احد ... فكل خلق وان لم يدر ذو عاب (٣٧)

---

(٣٦) **دمية القصر** ١ : ٥٢٨ ــ ٥٢٩ .
(٣٧) **ديوان المعاني** ١ : ١٤٢ .

وقوله في ابيات :

تالله لم تخطئك اسباب الغنى الا لأنك عاقل وأديبُ
فاصبر فقد عزّ الكعن درك الغنى أن ليس يدركه أغر نجيب[٣٨]

أبيات كهذه ، مضافة الى ملاحظات الذين ترجموا له ، تجعلنا تتساءل :

أكان أبو هلال فقيراً حقاً كما توحي شكواه في أشعاره ؟ ثم هل كان تاجر ثياب طيلة حياته حتى وازنه الباخرزي بغيره من الشعراء الذين اعتاشوا من حرفة ما ، أو انه مر بتلك التجربة فترة قصيرة ثم حصل على وظيفة رسمية واستراح من عناء التجارة ؟

اما الجواب عن السؤال الاول فنجده في شعر ابي هلال ايضا ، حيث تكثر الاشارات الى حياة راغدة ناعمة ، فهو يدعو الندماء الى بيته حيث الطعام والنبيذ :

كتبتُ أَستعجل الندامى والنار تستعجل القدورا
وقد أتاني الغلام يسعى بأرغف تشبه البدورا
وعندنا قهوة شمول لو قطعت صيرت شذورا
تكون قبل المزاج ناراً فانقلبت بالمزاج نورا
فانهض الى سرعة الينا ننثر على نفسك السرورا[٣٩]

كذلك نراه يصف لذة جني المشمش صبحاً ،والخرّمة التي تزين داره ، والقبجة التي اهديت له[٤٠] . وفي كثير من التشبيهات الجميلة يصف

---

(٣٨) **المصدر السابق** ٢ : ٢٠٤ .
(٣٩) **المصدر السابق** ١ : ٢٩٥ .
(٤٠) **المصدر السابق** ٢ : ٤٤ ، ٢٦ ، ١٣٩ .

أنواعاً عديدة من المأكولات والفواكه والطيور ومجالس الشراب وغيرها . وقد عثرنا على بيت واحد فقط نعتقد انه بقي من قصيدة استعطاف كتبها بعد ان صودرت امواله ـ لسبب ما ـ وفي هذا دلالة على بحبوحة العيش التي تمتع بها . قال ابو هلال :

سيقضي لي رضاك بــرد مالي ويعسدحسن رأيك كشف مابي[٤١]

ولذلك يمكن القول ان تذمر ابي هلال في شعره لا يعكس سوى ازمات اقتصادية مر بها فترات قصيرة ، وانه على الاغلب كان يعيش حياة اقرب الى الغنى منها الى الفقر .

اما بالنسبة الى السؤال الثاني فلا تشير المصادر التي ترجمت له الى انه شغل منصبا رسميا ، الا ان بعض كتاباته النثرية توحي بأنه كان يعمل عند بعض الرؤساء . فقد اقتبس من رسالة كتبها قوله :

« والله يعلم أني أخدمه بالضمير خدمة لو تصورت له لرآها الرائي روضاً ممطوراً ووشياً منثوراً ... »[٤٢]

وفي الفصل الذي عقده للمديح على مذهب الكتاب يورد قوله من رسالة :

« من حلّ محل سيدنا في شرف المنصب وطهارة العنصر وزكاء الاصل ونماء الفرع وسنيّ الحسب وسريّ النسب مع الشيم الطاهرة والمكارم المتظاهرة ، كثرت الرغبة اليه ، وخيمت الآمال بين يديه ، وهو حقيق بتصديقها فيه، وتحقيقها عند مؤمليه، لكرمه في نفسه وتميزه من جنسه[٤٣] » .

---

(٤١) **الصناعتين** ٤٦٨ .
(٤٢) **ديوان المعاني** ٢ : ٢٥١ .
(٤٣) **المصدر السابق** ٢ : ١٠٢ ، وانظر ايضاً ص ٩٨ منه لنماذج نثرية اخرى له .

كذلك يورد قوله شاكراً ذلك الرئيس الذي أمر ــ كما يبــدو ــ باعطائه مبلغاً من المال يكفل له الحياة الآمنة :

« وتأملت التوقيع في معنى المعيشة فتصور لي الغنى بصورته وقابلني بصدق مخيلته ، وعرفت ان الدهر قد غضت جفونه ونامت عيونه ، وتنحّت عن ساحتي خطوبه • وهذه نِعَم أعيا بذكرهــا فكيف أطمــع في أداء شكرها ، بل عسى أن يكون الاعتراف بقصور الشكر عنها شكراً لهــا ، ومقابلة بما خلص إليّ منها • وانا معترف بذلك اعتراف الروض بحقــوق الانواء ، وقائل به كما أقول بفضل الوفاء(٤٤) •»

وفي شعره اشارة واضحة الى عمله في خدمة أحد الولاة • ويبدو ان هذا الوالي قد أساء معاملته حتى عرض به الشاعر بقوله :

يا لهف نفسي علــى زمــانٍ ضيعتــه حــيرة وجهــلا
لزمت فيــه اللئيــم حتــى مللــت مــن قربــه وملا
خَدَمْتُــه فاستفــاد عــزاً بخدمتــي واستفدتُ ذلا
وليس مــا قــد لقيــت بدعاً من صحب النذل صــار نذلا

وهذا يعزز افتراضنا السابق ان وقيعة حدثت بينه وبين احــد الولاة حتى صودرت امواله ، ثم استعطف ذلك الوالي بقصيدة لم يبق منها سوى بيت واحد أوردناه آنفا •

يبدو واضحاً أن أبا هلال كان يشغل منصباً رسمياً ، أو أنه على الاقل كان مقربا لاحد الرؤساء او الولاة • ولكن ما بين ايدينا لا يمكننا مــن تحديد ذلك الرئيس او المدة التي قضاها في خدمتــه • ولكننــا يجب ان ننتبه هنا الى ان ابا هلال قد أعد نفسه للعمل كاتباً عند أحد الامراء ، يدلنا

---

(٤٤) **المصدر السابق** ٢ : ١٠٤ .

على ذلك معرفته لاصول الكتابة وبحثها ووضع قواعدها في كتاب الصناعتين بشكل يعكس اعتزازه بثقافته التي أهلته للتأليف في هذا الفن ليرشد الكتاب الناشئين • وقد عدّ نفسه واحداً من الكتاب حين أدرج نماذج من رسائله النثرية بين النماذج الاخرى التي اوردها في بحث « المديح على مذهب الكتاب » في ديوان المعاني •

ترى من ذلك الرئيس الذي كتب له ابو هلال ؟

يرى الدكتور زكي مبارك ان ابا هلال كان على علاقة بالصاحب بن عباد ، مستدلا على ذلك بما جاء في كتاب الصناعتين من اطراء لمقدرة الصاحب الادبية وبالاكثار من الاستشهاد باقواله ، ثم بقول ابي هلال الصريح : وانشدت الصاحب اسماعيل بن عباد

كانت سراة الناس تحت اظله

فسبقني وقال • فغدت سراة الناس فوق سراته[٤٥] •

ورغم اننا لا نقبل الاطراءعلى المقدرةالادبية او الاكثار من الاستشهاد حججاً مقنعة ، فان نظرية الدكتور مبارك عن وجود علاقة بين الصاحب وابي هلال تبقى صحيحة • فقد ردد ابو هلال في شعره اسم الصاحب ولقبه • فقد قال :

اغرة إسماعيل أم سنّة البدرِ ... وفيض ندى كفّيه ِ أم باكر القطر[٤٦]

وقال في قطعة أخرى :

تشكو الزمان وذاك من لذاته ِ ... وبقاء اسماعيل من حسناته

---

(٤٥) زكي مبارك : **النثر الفني** ٢ : ٩٦ — ٩٩ .

(٤٦) **الصناعتين** ٤١٣ .

كافي الكفاة برأيـه وعزيمـة كزمانـه بخطوبه وهباته(٤٧)

وفي قطعة ثالثة يهنىء أبا قاسم بالنصر :

نصرت على الأعداء فليهنك النصرُ ودانت لك الدنيا وذّل لك الدهرُ
أبا قاسم فخراً على المجد والعلا فان العلا روض وأنت به زهر(٤٨)

في هذه الابيات ذكر ابو هلال اسم الصاحب ، اسماعيل ، ولقبـه ، كافي الكفاة، وكنيته ابا القاسم . ولعل في ورود اللقب كافي الكفاة الى جانب الاسم اسماعيل في القطعة الثانية ما يعزز اعتقادنا أن المقصود هو الوزيـر ابـن عبـاد .

وقد عرفنا ان الوزير قد زار عسكر مكرم سنة ٣٧٩ هـ وقابـل ابا احمد العسكري ، ومما لا شك فيه ان ابا هلال كان بصحبة استاذه في ذلك الحين ، يدلنا على ذلك قوله : « سمعت كافي الكفاة يقول لابـي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد(٤٩) » . وقد واتر الصاحب على ابي احمد العطايا بعد هذه المقابلة . قال ياقوت : « وأَدَرّ على المتصلين بـه إدراراً كانوا يأخذونه الى أن توفي ، وبعد وفاته ايضاً ، فيما اظن(٥٠) » .

ولكن مدائح ابي هلال في الصاحب لا تدل بوضوح على انه عمل في خدمته . انها على الارجح ، شكر لهذه العطايا التي نعم بها لكونه احـد المتصلين بالشيخ ابي احمد . وقد تؤخذ على انها تلميح خفي الى الآمال التي علقها الشاعر على الوزير ، والتي لم يشر اليها صراحة .

---

(٤٧) **المصدر السابق** ٤٨٣ .

(٤٨) **ديوان المعاني** ١ : ٤٣ ـ ٤٤ .

(٤٩) **المصدر السابق** ١ : ٣٤٩ .

(٥٠) **معجم الادباء** ٨ : ٢٥١ .

وفي مدائح ابي هلال اسماء عديدة مثل يحيى ، وابـن عيسى ، وابي طاهر ، وابن احمد، وابي علي، واحمد بن محمد وبني زيد[٥١] • وفي مقطوعات اخرى لا يذكر اسم الممدوح ، ولكن كثرة ما بقي من مدائحه وتعدد هذه الاسماء قد تكون دليلا على انه خدم اكثر من رئيس واحد ، وتمتع بعطايا كثير من الاغنياء • ومع انه لا توجد دلالة واضحة على انه عمل كاتباً لوزير عظيم كالصاحب بن عباد ، فقد تكون كثرة مدائحه ورسائله النثرية برهاناً على انه عمل في هذا المنصب ، ولكن عند أحد العمال في مصر من الامصار •

وفيما بقي من اهاجي أبي هلال اسماء كثيرة ايضا ، لكنها جاءت مجردة ، وليس لدينا ما يساعد في تعرّف هوية اصحابها • فهو يهجو عَمْراً ، وأبا عمرو وأبا منصور ، وأبا القاسم ، وابن القاسم وابن عروة ومحمداً والفضل[٥٢] • كما يهجو جارية سوداء ، وصاحب لحية وعواداً ، وكل هذه الاهاجي لا تساعد على تحديد اصحابها[٥٣] •

اما ما بقي من مراثيه فقليل جدا لم يذكر فيه سوى اسم احد الكرماء السادة :

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تصدعا[٥٤]

وفي الأبيات دليل على أن الشاعر تمتع بصلات الفقيد ، فرثاه بدافع الوفاء لسيّد ماجد •

---

(٥١) انظر مثلا . **الصناعتين** ٤٨٣ – ٤٨٥ ، ٤١٦ ، **وديوان المعاني** ١ : ٤٢ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ .

(٥٢) **ديوان المعاني** ١ : ١٨٠ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، **جمهرة الامثال** ٢ : ٢٠٢٧ .

(٥٣) **ديوان المعاني** ١ : ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٥ .

(٥٤) **المصدر السابق** ٢ : ١٨١ .

عقيدتـه :

لم نجد في جميع المصادر التي ترجمت لابي هلال ، و لافيما تبقـى من شعره اية اشارة الى عقيدته الدينية . وقد ضاع تفسـيره للقـرآن الكريم ، وهو مصدر هام في بحث امر كهذا . الا ان العاملي قـد تعرض لهذه النقطة وأورد رأيين مختلفين . فقد ذكر ان مؤلف كتاب **« الشيعة وفنون الاسلام »** (وهو الامام رضا صدر) قد اشار الى انه اثبت تشيع ابي هلال في الحاشية التي وضعها علـى كتاب **« طبقـات المفسرين »** للسيوطي ويبدو ان العاملي لم يطلع على تلك الحاشية ، اذ لم يورد ايـا من الحجج التي اثبت بها رضا صدر تشيع ابي هلال .

ومن جهة أخرى يقول العاملي ان مؤلف **« الذريعة »** (وهو الشيخ آغا بزرك طهراني) لم يذكر مؤلفات ابي هلال في تصنيفه ، مما يدل على انه لم يعرف له تشيعاً . اما العاملي نفسه فيميل الى اثبات تشيع ابـي هلال معتمداً على ما يلي :

١ ــ انه كان تلميذا لابي احمد العسكري، احد شيوخ الصدوق ، وهو الامام الشيعي محمد بن علي بن بابويه المتوفى عام ٣٨١ هـ .

٢ ــ انه كان ابن اخت ابي احمد العسكري(٥٥) .

ان تشيع الاستاذ لا يعني بالضرورة تشيع التلميذ ، كذلك فقد رأينا سابقاً ان منغير المحتمل ان يكون ابو هلال ابن اخت ابي احمد.وعليه فان هذه الحجج لا تقنعنا في اثبات تشيع ابي هلال .

ولكنا قد نستشف من بعض الملاحظات ان أبا هلال كان يميل الـى

---

(٥٥) **اعيان الشيعة** ٢٢ : ١٥٥ .

المعتزلة ، فقد ردد في مقدمة كتاب الصناعتين مبادىء المعتزلة الاساسية قائلا عن اهمية علم البلاغة :

ينبغي ... أن يقدم اقتباس هذا العلم على سائر العلوم بعد توحيد الله ومعرفة عدله والتصديق بوعده ووعيده على ما ذكره[٥٦] . كذلك اورد في متن الكتاب المثال التالي على « البصر بالحجة » .

قال بعضهم لابي علي محمد بن عبد الوهاب : ما الدليل على ان القرآن مخلوق ؟ قال : ان الله قادر على مثله . فما احار السائل جوابا[٥٧] . وقد تعرض في كتاب **الأوائل** لذكر واصل بن عطاء فعدد مناقبه واورد بعض اقواله ، ونفى ان يكون غزّالا كما قيل عنه ، ثم اضاف :

« وقد علمنا ان دعاة واصل في الآفاق ورسله الى الاطراف انبل من جميع رؤساء النحل . وكان قد جهز إلى افريقية وإلى خراسان والجبال وإلى السند والى الثغور والحجاز رجالاً يَدْعون الى مقالته ... وليس هذا بصفة غزّال ولا احد مما يعالج الحرف [٥٨] . »

واذا تذكرنا ان تلميذه ابا سعد السمان كان من كبار المعتزلة نستطيع ان نقول ان ابا هلال عاش في بيئة مالت الى هذا المذهب ، وقد يكون هو أيضاً قد اعتنقه .

ولكن من الواضح انه كان حر التفكير بعيداً عن التعصب . فحين تعرض لذكر الخليفة عثمان بن عفان ذكر ما نقمه عليه اعداؤه ثم تعرض لمآخذهم وردّها عليهم ، وانهى كلامه بقوله :

---

(٥٦) **الصناعتين** ٨ :

(٥٧) **المصدر السابق** ٢٢ .

(٥٨) **الأوائل** ٢ : ١٣٨ .

« وقد فرغ اصحابنا المتكلمون من الكلام ثم تصويب ما عليه المخالفون من أفعال الأئمة الا في هذه الاخبار التي تقدمت ، فاني ما قرأت لاحد فيها شيئا • وأرجو ان يكون فيما ذكرته من تصويب عثمان فيما نقم عليه مقنع ان شاء الله[٥٩] » •

وحين هجا ابو نواس جعفراً البرمكي ببضعة أبيات ، علق ابو هلال عليها بقوله :

« وقد ظلمه ــ قبّحه الله ــ فما كان في الارض افضل من برمك وبنيه ولا أتم آلة في كل فضيلة منهم ، ولكن للشاعر كذبة[٦٠] » •

ابو هلال المؤلف :

قضى ابو هلال جانباً من حياته في الدرس والتأليف • وقد تناول في مؤلفاته فروعا مختلفة من المعرفة كالحديث والتفسير والتاريخ واللغة والادب • وقد اصاب مؤلفاته ما اصاب غيرها من الضياع ، ولم يبق من كتبه الا نصف ما ذكرته المراجع له • واليك اولا قائمة باسماء كتبه الموجودة[٦١] :

١ ــ كتاب الاوائل :

وقد طبع في المدينة سنة ١٩٦٦م بتحقيق محمد السيد الوكيل ، وطبع ثانية في دمشق سنة ١٩٧٥ بتحقيق محمد المصري ووليد قصاب •

---

(٥٩) **المصدر السابق** ٢ : ٢٨٢ ــ ٢٨٣ .

(٦٠) **المصدر السابق** ١ : ٩٥ .

(٦١) للتفاصيل الكاملة عن مؤلفات ابي هلال راجع مقالنا :
The Works of Abù Hilàl al - Askari ; **Arabica** Tome xxii, Fascicule 1, pp. 61 - 70 .

٢ ـ كتاب التلخيص في اللغة او التلخيص في معرفة اسماء الاشياء :

وقد طبع في دمشق في جزأين سنة ١٩٦٩ـ١٩٧٠ ، بتحقيق الدكتور عـزة حسن •

٣ ـ جمهرة الامثال :

وقد طبع أولاً في بومبي سنة ١٣٠٧ ـ ١٨٨٩ ، ثم طبع في القاهرة سنة ١٣١٠ـ١٨٩٢ على هامش **مجمع الامثال** للميداني ، وطبع مرة ثالثة في مجلدين بتحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم وعبـد المجيد قطامش في القاهرة سنة ١٩٦٤ •

٤ ـ الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه :

وهو رسالة قصيرة تبحث في اهمية طلب العلم وفي اخلاق العلماء(٦٢) • ومنه مخطوطات في المكتبة السليمانية في استنبول ، وفي معهد المخطوطات في القاهـرة •

٥ ـ ديـوان المعاني :

وطبع في القاهرة سنة ١٣٥٢ هـ دون تحقيق •

٦ ـ الرسالة الماسة فيما لم يضبط من الحماسة :

وهي رسالة قصيرة تعرض فيها لتصحيح بعض ابيات الحماسة التي رأى انها نسخت خطأ في احدى النسخ • وقد بقي مـن هـذه الرسالـة مخطوطان اعتمدت عليهما في تحقيقها ، وستصدر قريبا •

---

(٦٢) تعرض روزنتال بالتحليل المفصل لمادة هذه الرسالة في بحثـه عن العلم في الاسلام . انظر : Franz Rosenthal **Knowledge Triumphant** (Leiden) 1970) pp. 280 — 283.

٧ ـ شرح ديوان ابي محجن الثقفي :

وقد طبعه المستشرق لاندبرغ في مجموعته **طرف عربية** (من ص ٥٧ ـ ٧٥) التي صدرت في ليدن سنة ١٨٨٦ ـ ١٨٨٩ •

ثم طبع ثانية في القاهرة في ٢٣ صفحة ، ولم تذكر سنة الطبع •
وصدر في بيروت سنة ١٩٧٠ بتحقيق صلاح الدين المنجد •

٨ ـ كتاب الصناعتين :

صدرت منه اربع طبعات حتى الآن ، الاولى في استنبول سنة ١٣٢٠ هـ بتحقيق محمد امين الخانجي ، ثم طبع في القاهرة ولم تذكر سنة الطبع، وصدرت الطبعة الثالثة منه في القاهرة سنة ١٩٥٢ بتحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل ابراهيم ، وصدرت الطبعة الاخيرة بتحقيق البجاوي وابراهيم في القاهرة سنة ١٩٧١ •

٩ ـ كتاب الفروق اللغوية :

وطبع في القاهرة سنة ١٣٥٣ ـ ١٩٣٥ •

١٠ ـ كتاب فضل العطاء في العسر أو كتاب الكرماء :

صدر في ٤٣ صفحة في القاهرة سنة ١٣٢٦ـ١٩٠٨ بتحقيق محمود الجبالي بعنوان « كتاب الكرماء » ، ثم حققه محمود شاكر ونشره في القاهرة سنة ١٩٣٤ في ٧٦ صفحة بعنوان : كتاب فضل العطاء على العسر •

١١ ـ المعجم في بقية الاشياء :

نشره أول مرة المستشرق الالماني رشر Rescher في برلين سنة ١٩١٥ ، ثم طبع في القاهرة سنة ١٩٣٤ بتحقيق ابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي •

١٢ ــ من احتكم من الخلفاء الى القضاة :

وهي رسالة قصيرة منها نسخة في المكتبـة السليمانية في استنبـول (رقم ٤٣٣ـ٢ عاشر افندي) ، الا انها غير صالحة للقراءة •

هذا ما طبع او ما لا يزال مخطوطاً من مؤلفات ابي هلال ، وهنـاك كتب اخرى نعرف أسماءها فقط ، ولا بد من ذكرها لتكتمل قائمة مؤلفاته ، ولنتعرف مجالات التأليف التي عمل بها •

١ ــ كتاب التبصرة : وليس في هذا الاسم ما يساعد على تحديـد موضوعـــه •

٢ ــ الحماسة العسكرية : وهي مجموعة شعرية على غرار الحماسات الاخرى ، اشار إليها بعض الادباء في مؤلفاتهم •

٣ ــ الدرهم والدينـار •

٤ ــ ديوان شعره : وقد ضاع ديوانه الكامل ، وقمنا بجمع ما بقي منه ، وهو هذا الكتاب •

٥ ــ رسالة في العزلة والاستئناس بالوحدة : وهـي ضائعة كمـا يبدو ، ولكن في المكتبة السليمانية باستنبول مخطوط برقم حميدية ١٤٦٤ فيه « رسالة في الادبيات » ، وهي ليست كتاباً مستقلاً لابي هلال ، بـل تبدو خليطاً من رسائله المختلفة • وعلى صفحاتها الأخيرة (من ١٣١ ــ ١٣٩) ابيات وروايات في فضل العزلة ، وفي آخرها حديث نبوي يقسـم الناس الى خمس طبقات • وتعليقاً على ذلك عدّ ابو هلال نفسه في الطبقة العاشرة ولذلك « فالهرب علينا اوجب والعزلة لنا الزم » •

في كل هذا مايجعلنا نعتقد ان هذه الصفحات هي ما تبقى مـن هذه الرسالة التي لم يذكرها الا السيوطي(٦٣) •

---

(٦٣) **بغية الوعاة** ١ : ٥٠٦ .

٦ ـ شرح الحماسة :

وهو شرح لحماسة ابي تمام ، اعتمد التبريزي عليه في شرحه للحماسة ، ونقل عنه اكثر من سبعين مرة(٦٤) • وقد اشار إليه ابو هلال في كتابه **جمهرة الأمثال** بعد ان اورد بيتا للحارث بن وعلة بقوله : وتفسير هذا مستقصى فيما ذكرناه وشرحناه من كتاب الحماسة(٦٥) •

٧ ـ شرح الفصيح :

وقد أشار اليه المؤلف في **جمهرة الأمثال** بعد ان شرح المثل ذا الرقم ١٧٢٨ ، اذ قال « وقد استقصينا ذلك في شرح الفصيح »(٦٦) ولعل المقصود **كتاب الفصيح** لثعلب •

٨ ـ كتاب العمدة •

٩ ـ ما تلحن فيه الخاصة •

١٠ ـ المحاسن في تفسير القرآن : وقد ذكر انه كتاب ضخم يقع في خمسة مجلدات • واشار بروكلمان الى وجود مخطوطين منه في ايران : الاول في مكتبة قدس رضوى في مشهد ، والثاني في طهران(٦٧) • وفي المكتبة السليمانية في استنبول شرح منسوب ايضا لابي هلال العسكري (مكتبة حاجي بشير آغا ، رقم ٢٦) •

وعند مراجعة مخطوط استنبول وفهرست مخطوطات مكتبة قدس

---

(٦٤) انظر **شرح التبريزي** ١ : ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٢٢ ، ٢٩٤ ....

٢ : ٤٣ ، ٥٦ ، ١٣٣ ، ١٥١ ، ١٥٥ ...

(٦٥) **جمهرة الامثال** ١ : ٤٠٧ .

(٦٦) **المصدر السابق** ٢ : ٣٠٤ .

(٦٧) Gal S. I. 194.

رضوى في مشهد اتضح ان المقصود هو شرح الامام حسن العسكري ، وليس شرح ابي هلال العسكري • ومن المحتمل ان يكون مخطوط ايران أيضا نسخة اخرى من شرح الامام العسكري • لذلك نعتقد ان شرح ابي هلال قد ضاع ايضا •

١١ ـ المعرب عن المغرب :

اشار بروكلمان الى وجود مخطوط منه في مكتبة عاشر افندي رقم ٤٣٣/٣ ، في السليمانية باستنبول[٦٨] • وعند مراجعة هذا المخطوط اتضح ان على صفحة الغلاف اسماء ست رسائل لابي هلال ثالثتها هذه الرسالة• وعند فحص المخطوط تبين ان هذه الرسالة غير موجودة •

١٢ ـ كتاب الوتر : ذكره اسماعيل البغدادي في **هدية العارفين** (١ : ٢٧٣) •

١٣ ـ كتاب الوجوه والنظائر : وقد ذكره ابو هلال في **الفروق اللغوية** (ص ١١١) •

١٤ ـ نوادر الواحد والجمع : وقد اشار بروكلمان الى وجود نسخة منه في مكتبة الاسكوريال ، ولكنه يشك في صحة نسبته لابي هلال[٦٩] •

١٥ ـ رسالة في الادبيات : وهي الرسالة الخامسة من مجموع رسائل العسكري في مكتبة حميدية ١٤٦٤ في السليمانية باستنبول • وهي ليست رسالة مستقلة وانما قطع مجموعة من رسائل اخرى ، مثل رسالته فيمن احتكم من الخلفاء الى القضاة ، ثم مجموعة أدعية ، ومقتبسات من الرسالة في العزلة والاستئناس بالوحدة • ومن الواضح أن أبا هلال لم

---

(٦٨) **المصدر السابق** ، نفس الصفحة .
(٦٩) **المصدر السابق** ، نفس الصفحة .

يكتب هذه الرسالة ، وانما جمعها بعض النساخ ، ويبدو ان الاسم المعطى لها هو اسم مرتجل .

هذا ما توصلنا اليه في محاولة تعرّف كل ما كتبه ابو هلال .

ويتضح من هذه المؤلفات ان صاحبها كان واسع الثقافةغزير الانتاج.

ابو هلال الشاعر :

قامت شهرة ابي هلال قديماً وحديثاً على كتبه الادبية المختلفة ، **كالصناعتين وديوان المعاني وجمهرة الامثال** . وجل ما كتب عنه حديثاً يتعرض له ناقداً وبلاغياً ، وقل من يذكره شاعراً . اما القدماء فقد عده بعضهم شاعراً مجيداً . ولاثبات ذلك يكفي ان نذكر ان الباخرزي ترجم له مع « شعراء الري والجبال واصفهان وفارس وكرمان » واستشهد عبد القاهر الجرجاني ببيتين من شعره لحسن التعليل التخييلي(٧٠) . ونقل النويري في نهاية الارب كثيرا من شعره، ومن المحتمل ان يكون الثعالبي قد عناه في تتمة اليتيمة ، كما ذكرنا سابقا(٧١) .

ورغم ضياع ديوان شعره ، فلدينا كمية لا بأس بها منه ، منثورة في كتبه هو ، ثم في كتب الآخرين . وقد زاد ما جمعناه من شعره على ألف وخمسمائة بيت ، فيها عدد قليل جداً من القصائد الكاملة ، والباقي مقطوعات قصيرة ، واحياناً ابيات مفردة .

تناول ابو هلال في شعره الاغراض التقليدية كالمدح والهجاء والفخر، وأكثر من وصف الشراب والمأكولات والطبيعة الساكنة والمتحركة .

والاغراض التي تناولها والشكل الذي صب فيه افكاره لا تختلف عن

---

(٧٠) **اسرار البلاغة** ٢٦٤ .
(٧١) انظر الملاحظة ١٠ في هامش ص ٨ من هذه المقدمة .

الاغراض والقوالب التقليدية ، ولكنها تدل على موهبة شعرية ، يشعر بها قارىء الديوان • ورغم ذلك فمن الصعب ان نصل الى تقويم دقيق لشاعريته ولشعره لان معظم ما وصلنا منه مقطوعات قصيرة او ابيات مفردة ، هي بطبيعة الحال اجود ابياته ، لانه اورد معظمها في كتاب ديوان المعاني ، الذي قال في مقدمته :

« جمعت في هذا الكتاب ابلغ ما جاء في كل فن وابدع ما روي في كل نوع من اعلام المعاني واعيانها الى عواديها وشذاذها • وتخيرت من ذلك ما كان جيد النظم محكم الرصف غير مهلهل رخو ولا متجعد فج[٧٢] • »

هــذا الديوان :

اننا نضع اليوم امام القارىء ديوان العسكري هذا ، بعد مجهود كبير ، وفترة طويلة من البحث قمنا في اثنائها بمراجعة عدد كبير من أمات المصادر الادبية لجمع ما تبقى من شعر هذا الشاعر • وقد لاحظنا ان عددا قليلا من هذه المصادر قد اورد شيئاً من شعر أبي هلال •

وكما ذكرنا سابقا ، فان الطابع الغالب على هذا الديوان هو المقطوعات والابيات المفردة احيانا • وقد حاولنا ان نعيد بناء قصائد او مقطوعات من مجموعة الابيات او المقطعات ، معتمدين بذلك على وحدة الوزن والقافية والموضوع • وقد نبهنا الى ذلك بان وضعنا بين المقطوعات التي نعتقد انها من قصيدة واحدة فاصلاً من هذه الاشارات الثلاث ×××

ولكن ذلك لم يتسن لنا في حالات كثيرة ، وبقي طابع المقطوعات غالباً على هذا الديوان •

يضم هذا الديوان زهاء الف وستمائة بيت ، مرتبة ترتيبا هجائيا

(٧٢) ديوان المعاني ١ : ٧

للقوافي ، لتسهل مراجعتها عند الحاجة . وقد وضعنا لكل مقطوعة عنوانا مأخوذا منها ـ على الاغلب ـ وذكرنا بعد ذلك مراجع الشعر واختلاف القراءات ، ثم أتبعنا ذلك شرحاً موجزاً عند الحاجة ، وقد حذفنا بعض الالفاظ وبعض الشطور لنبو ألفاظها .

واننا اذ نقدم للقارىء الكريم هذا الديوان مصدرا بدراسة عن حياة صاحبه ، نرجو ان نكون قد قمنا بخدمة تذكر في دراسة الحياة الادبية في القرن الهجري الرابع ، التي كان ابو هلال العسكري احد اعلامها .

★ ★ ★

مراجـــع المقدمة

آ ـ مصـــادر قديمـة :

١ ـ ابن الجوزي : **كتاب المنتظم** ، حيدر اباد ١٣٥٨ .

٢ ـ ابن خلكان : **وفيات الاعيان** ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٤٨ .

٣ ـ ابن العماد : **شذرات الذهب** ، بيروت ـ دون تاريخ .

٤ ـ ابن خير الاشبيلي : **الفهرست** ، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٣ .

٥ ـ الباخرزي : **دمية القصر** ، حلب ١٩٣١ .

٦ ـ الباخرزي : **دمية القصر** ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحـلو ، القاهرة ١٩٦٨ .

٧ ـ البغدادي اسماعيل : **هدية العارفين** ، استنبول ١٩٥١ .

٨ ـ البغدادي ، عبد القادر ، **خزانة الادب** ، تحقيق عبد السـلام هارون ، القاهرة ١٩٦٧ .

٩ ـ البلخي وعبد الجبار والجشيمي **فضـل الاعتـزال وطبقـات المعتزلة** ، تحقيق فؤاد سيد ، تونس ١٣٩٣/١٩٧٤ .

١٠ ـ التبريزي : **شرح ديوان الحماسة** ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٣٥٨ .

١١ ـ الثعالبي ، أبو منصور : **يتيمة الدهر**، القاهرة ـ دون تاريخ.

١٢ــ الثعالبي ، أبو منصور : **تتمة اليتيمة** : تحقيق محمــد اقبال ، طهران ١٣٥٣ ٠

١٣ ــ الجرجاني ، عبد القاهر : **اسرار البلاغة** ، تحقيق هلموت ريتر ، استنبــول ١٩٥٤ ٠

١٤ــ خليفة ، حاجي : **كشف الظنون** ، استنبول ١٩٤٣ ٠

١٥ــ الذهبي : **العبر في خبر من غبر** ، تحقيق فؤاد سيد ، الكويت ١٩٦١ ٠

١٦ ــ السيوطي ، جلال الدين : **بغية الوعاة** ، حققه محمد ابو الفضل أبراهيم ، القاهرة ١٩٦٤ ٠

١٧ــ السيوطي ، جلال الدين : **طبقات المفسرين** ، تحقيق البرتوس هيرسنــغ ١٨٣٩ ٠

١٨ــ الصفدي ، خليل الدين : **الوافي بالوفيات** ، تحقيق هلمــوت ريتر ، س ٠ ديدرنــغ ، واحسان عباس ٠ فيسبــادن ١٩٥٣ ــ ١٩٦٩ ٠

١٩ ــ العاملي ، محسن الامين : **اعيان الشيعة** ، دمشق ١٩٤٦ ٠

٢٠ ــ العاملي ، محمد بن حسين : **كتاب المخلاة** ، القاهرة ١٣١٧ ٠

٢١ــ العسكري ، ابو هلال **كتاب الاوائل** ، تحقيق محمد المصري ووليد قصاب ، دمشق ١٩٧٥ ٠

٢٢ ــ العسكري ، أبو هلال : **كتاب التلخيص** ، تحقيق عزة حسن ، دمشق ١٩٦٩ ــ ١٩٧٠ ٠

٢٣ ــالعسكري ، أبو هلال : **جمهرة الامثال** ، حققه محمد أبــو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش ، القاهرة ١٩٦٤ ٠

٢٤ــ العسكري ، أبو هلال : **ديوان المعاني** ، القاهــرة ١٣٥٢

٢٥ــ العسكري ، أبو هلال : **الفروق اللغوية** ، القاهــرة ١٣٥٣/ ١٩٣٥ •

٢٦ــ العسكري ، أبو هلال : **المعجم في بقية الأشياء** ، تحقيـق ابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ، القاهرة ١٩٣٤ •

٢٧ــ القفطــي : **انباه الرواة :** حققه محمد ابو الفضل ابراهيــم ، القاهرة ١٩٥٠ ــ ١٩٥٥ •

٢٨ــ ياقــوت : **معجم الادباء** ، تحقيق احمد فريد رفاعي ، القاهرة ــ دون تاريخ •

٢٩ــ ياقــوت : **معجم البلدان** ، بيروت ١٩٥٧ •

ب ــ ابحــاث حديثــة :

1. Brockelmann, C. **Geschichte der Arabischen Literatur.** Leiden 1937

(واشرنا إليه بالحروف GAL)

٢ ــ بروكلمان ، كارل : **تاريخ الادب العربي** ترجمه إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار ، القاهرة ١٩٦٨ •

3. Fueck, J. : " Askari ; " **Encyclopaedia of Islam** ; Leiden 1954

٤ ــ طبانة ، بدوي : **ابــو هلال العسكــري ومقاييسه البلاغيــة والنقدية** ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٦٠ •

٥ ـ فرهود ، محمد السعدي : **نصوص نقدية لاعلام النقاد العرب** ، القاهرة ١٣٩٥/١٩٧٥ •

٦ ـ كحالة ، عمر رضا :**معجم المؤلفين** ، دمشق ١٩٥٧ •

٧ ـ مبارك ، زكي :**النثر الفني في القرن الرابع**، القاهرة ١٩٥٧ •

8. (Streck, M. [L. Lockhart]) : " Askar Mukram " — **Encyclopaedia of Islam :** Leiden 1954 -

★ ★ ★

القسم الثاني

الشعر

قافية الهمزة

اسباب الصفاء :

٠١ ألا إن أسباب الصفاء تصرّمت فما لمودّات الرجال صفاء

٢. وما لجميع العالمين رعاية وما لجميع العالمين وفاء

٠٣ ألا إنما آوى وعنقاء مغرب وعرس وإخوان الصفاء سواء

حميدية ، الورقة ١٠٢ب ، والبيت ٣ في جمهرة الامثال ٢ : ١٦ في شرح المثل ١١٣٦ : « طارت بهم العنقاء . ويقال ذلك للقوم اذا هلكوا فلم يبق منهم احد ، والعنقاء اسم لا مسمى له » ...

★ ★ ★

في مدح الاخوان :

٠١ كم قد منحتك حباً وليس منه جزاء

٠٢ ترى يضرّك أن لو يكون منك وفاء

٠٣ لا تبلنا بصدود إن الصدود بلاء

٤٠ بل ما لنا منك بد فاصنع بنا ما تشاء

ديوان المعاني ٢ : ١٩٧

(١) في الاصل (حسناً) .

★ ★ ★

في الشراب :

٠١ عندنا طيب وريحا ن : ونقل وغناء

٠٢ ومن المشروب لونا ن : شمول وطلاء

٠٣ ومن اللحم خليطا ن : طبيخ وشواء

٠٤ ومن الحلواءِ ألوا ن : أحاد وثناء

٠٥ ولنا غلمان صِدقٍ أدباء ، أَربـاء

٠٦ أرسلوا في الصحن ماء فكأن الصحن ماء

٠٧ وانثنوا للحسن عدواً فحواشيه رداء

٠٨ فارشف الهمّ عناء إنما الهمّ بلاء

٠٩ واغتنم لذة يوم قد تخطاه العَناء

٠١٠ فهو يطويك ويمضي ليس للدنيا بقاء

ديوان المعاني ١ : ٣٢٤

* * *

من مرثية :

٠١ أصبحتْ أوجهُ القبور وضاء وغدت ظلمة القبور ضياء

٠٢ يوم أضحى طريدة للمنايا ففقدنا به الغنى والغناء

٠٣ يوم ظلّ الثرى يضمّ الثريا فَعَدِمْنا منه السّنا والسّناء

٠٤ يوم فاتت به بوادر شؤمٍ   فرُزِينا به الثرى والــثراء
٠٥ يوم أَلقى الردى عليه جِراناً   فحرمنا به الجدا والجداء
٠٦ يوم أَلوَتْ به هَنات الليالي   فلبسنا به البلى والبــلاء

الصناعتين ٤٤٣ ــ ٤٤٤ .

★ ★ ★

في البساتين والرياض :

٠١ لبس الماء والهواء صفــاءَ   واكتسى الروض بهجةً وبهاءَ
٠٢ فكأَنَّ النِّهاءَ صرن رياضاً   وكأَنَّ الرياض عُدنَ نِهاءَ
٠٣ وكأَنَّ الهواء صار رحيقاً   وكأَنَّ الرحيق صار هواءَ
٠٤ وتخال السماءَ بالليل أَرضــاً   وترى الأرض بالنّهار سماءَ
٠٥ جللتها الأَنواءُ زهراً وصفراً   يوم ظلت تُنادمُ الأنواءَ
٠٦ فتراها ما بين نَوْءٍ ونَورٍ   تَتــكافا تبسماً وبكاءَ
٠٧ وتظلّ الأشجار تتخذ الحسن م   قميصــاً أو الجمال رداءَ
٠٨ لبست حين أثمرت خُلُداتٍ   واكتست حين أورقت سيراءَ
٠٩ وترى السرو كالمنابر تزهى   وترى الطيرَ فوقها خطباءَ

ديوان المعاني : ٢ : ٣١ ؛ نهاية الارب ١١ : ٢٦٦ ــ ٢٦٧ ، وفيه

البيت ٦ : مابين نور ونوء ، والبيت ٨ ناقص ، والبيتان ١و٤ في أنوار الربيع ٣٣٩ ، وفيه ٤ : فتخال .

---

٢ ـ النهاء : ج نهي ، وهو الغدير
٥ ـ الانواء : ج نوء ، وهو المطر .
٨ ـ خلدات : ج خلدة ، وهي القرط ، سيراء : نوع من الثياب .

★ ★ ★

هجـــاء :

١. لنـا سيد واحد ماجـــدٌ يُقَتّـــل في الجود آباءَهُ
٢. لئيم إذا جـــاءه طـــارقٌ فقـــد جاءه كل ما ساءهُ
٣. وهل يطمع الناس في خبزه إذا كان يمنعهم ماءهُ
٤. فلو ولغ الكلب في لؤمـــه لما زال يقذفُ أمعاءهُ

ديوان المعاني ١ : ١٨٥ ـ ١٨٦ وفيه البيت ٤ : فما ولغ .

★ ★ ★

راح :

١. راحٌ إذا ما الليل مدّ رواقه لاحت تطرّز حـلّة الظَّلماءِ
٢. حتى إذا مُزجت أراك حبابُها زَهرات أرضٍ أو نُجومَ سماءِ

ديوان المعاني ١ : ٣٠٨، نهاية الارب ٤ : ١١٥ ـ ١١٦ .

الكانـون :

١. وبركةٍ مترعة الأرجـــاءِ فارغـة من سبـل الأنواءِ

٢. يغسل فيها حلّة الظلماء أقامت النارَ مقام الماءِ

٣. نار كوجه غادةٍ حسناء ترقص في مبدعة صفراءِ

٤. والجمر في حُلتّه الحمراء مثل بَنانٍ عُلّ بالحِنّاءِ

٥. وأسهم تصبغ بالدماء فهاكها ريحانةَ الشتاءِ

٦. واشرب عليها حلب الصهباء فشرب صهباء على صفراءِ

٧. يطرف عين البؤس والضراء

ديوان المعاني ١ : ٢٩٠ ، وفيه البيت ٥ ، تصبغ بالحناء ، وتصحيحه من الاستدراكات ص ٣٦٧ .

* * *

الليل :

١. ليل كفرع الخود تخلفه ضحى زهراء مثل عوارض زهراءِ

٢. عبقت بأنفاس الرياض كأنما نفضَ الرقيبُ غلالة الدلتاء

ديوان المعاني ١ : ٣٤٥

---

١ ـ الفرع : الشعر التام ، الخود : المرأة الشابة .
العوارض : ج عارضة ، وهي السن التي في عرض الفم .

* * *

ذم الاخوان :

١. إلى كم تستمر على الجفاءِ ولا ترعى حقوق الأصدقاءِ

٢. فمن لي أن أرى لك مثل فعلي فنصبح في الوداد على استواء

٣. ألا إني لأعرف كل شيء سوى خلق الرعاية والوفاء
٤. عَريتَ من الوفاء وليس بدعاً لأنك قد عريتَ من الحياءِ
٥ فإن ترجعْ إلى الحسنى وإلاّ فما الإجداء إلاّ في التنائي

ديوان المعاني ٢ : ٢٠١ ، وحميدية ، الورقة ١٠٨ب ، وفيها البيت٢: علـى سـواء .

★ ★ ★

في ظبية داجنة وقماريّ :

١. فيها مؤانسة لنا وحشيةٌ تومي بناظرها إلى ظمياء
٢. تختال في متصندل متكفّر تبراً أضرّ بفضة بيضـاءِ
٣. ودقيقة الأَطراف وهي جسيمة ريّا تمرمر في متون ظماءِ
٤. ومغنيات من وراء ستائر مشقوقة الأوساط والأحناءِ
٥. غنّت فلم تحوجْ إلى مشهورة وشدت فلم تفقر إلى المَيْلاءِ
٦. تبدو على أَعناقهنَّ أَهلّة سود تَبَدَّلُ ظلمة بضياءِ

ديوان المعاني ٢ : ١٤٣

القماريّ : ج قمرية وهي ضرب من الحمام .
٥ ــ الميلاء : هي عزة الميلاء ، وهي اقدم من غنى الغناء الموقع من النساء بالحجاز .
اخبارها في الاغاني ١٧ : ١٠١ ــ ١١٥ . وانظر ايضـا : كتاب الاعلام للزركلي ٥ : ٢٣ مع المراجع المذكورة فيه .

★ ★ ★

في مدح الاخوان :

١. ليس حدّ الحسام أكفى وأغنى   من أخ ذي كفاية وغناءِ
٢. وأخو المرء عصمة في بلاء   يعتريه وزينة في الرخـــاءِ

ديوان المعاني ٢ : ١٩٦

★ ★ ★

الرياض والثمــار :

١. باكرنا الدّهر بسرّائـــه   وكفّ عنّا بأس بأسائهِ
٢. وجاءنا أيـــلول مستبشراً   يثني على الدَّهر بآلائـــه
٣. أما ترى الرقة في جوّه   تناسب الرقة في مائـــهِ
٤. انظرْ إلى أَنواع أَثمـــاره   قد ضمّها في برد أحشائـــهِ
٥. راحت عليها نسمات الصّبا   تقرصها في برد أَفنائـــهِ
٦. أَمـا ترى حسن مُلاحِيّـــهِ   يُهدَى إلى بهجةِ شَعْرائـــهِ
٧. انظر إلى رمّانه ضاحـــكاً   حمراؤه في وجه بيضائـــه

ديوان المعاني ٢ : ٣٨

---

٦ ــ الملاحيْ : بضم الميم وقــد تشدّد الـلام ، ضـرب من العنب ابيض في حبه طول .
الشعراء : الخوخ او ضرب منه .

★ ★ ★

قافية الباء

الشيب

١. تذكُر إذ أنت قضيب رطيبْ ... عليه للحسن رداء قشيبْ
٢. خالط ماء الحسن في وجهه ... ماء شباب لم يرقه المشيبْ
٣. إذا مشى يخطـر في برده ... غاير فيه الشكل حسن رطيبْ
٤. كنت قضيب البان لم يقتضب ... وأنت من بعد قضيب قضيبْ
٥. فاللهو مغبّر مقاديمه ... معفّر الوجه حريب سليبْ
٦. خذ بنصيب من سرور الصّبا ... فما لشيخ من سرور نصيبْ

ديوان المعاني ٢ : ١٥٤ ـ ١٥٥ .

* * *

في المشمش

١. جنيتها والصبح وردي العَذَبْ ... بنادقاً مخروطة من الذهبْ
٢. قد ضُمِّنتْ أمثالَها من الخشب ... والتفّ منها خشب على غَرَب
٣. وصار منه السمّ حشواً للضَرَبْ ... فهي لعمري عجب من العجبْ

ديوان المعاني ٢ : ٤٤

---

٢. الغرب : الفضة .
٣. الضرب : العسل .

* * *

الليل اخفى للويــل :

١. بركوب المقبّحـات جهـاراً يفسد الجاه والمروءة تخربْ
٢. فاجعلِ الجدَّ بالنهار شعـاراً وأْلْهُ بالليل ما بدا لك والعبْ
٣. كم تسربلتُ من رداء ظلام ضحك اللهو فيه إذ هو قطّبْ
٤. ورأيت الهمومَ بالليل أدهى وكذاك السرور بالليل أعذبْ

جمهرة الامثال ٢ : ١٨١ ــ ١٨٢ •
دمية القصر ٥٢٦ ــ ٥٢٧ ، وفيه ٣ : اللهو منه ؟
والبيت ٤ في ديوان المعاني ١ : ٣٤٧ •

★ ★ ★

الليــــل :

١. كم قد تناولت اللذاذ من كتبْ والدَّهر مَسكونُ الحوادث والنوبْ
٢. في ليلة قمراء تحسب أنهـا تلقي على الآفاق أرديةً قصبْ

ديوان المعاني ١ : ٣٤٢

★ ★ ★

غيرة على الحسب :

١. لا أحسد المرء على درهمـهِ وإنمـا أحسده على الأدبْ
٢. ولست بالغيران دون جارتي إن لم أكن غيرانَ من دون الحسبْ

الحث على طلب العلم ، الورقة ٣٢ ب • حميدية ، الورقــة ٥٢ أ ، وقد ذكر قبلهما قول ابي تمام •

وما انا بالغيران من دون جارتي إذا أنا لم أصبح غيوراً على علمي

★ ★ ★

على النهـر :

١. مررت بنهر المسرقان عشيةً   فأبصرت أقماراً تروح وتغربُ
٢. كأنّهمُ درّ تقطع سلكه   وغودر فوق الماء يطفو ويرسبُ
٣. فكَم ثَمَّ من خشفٍ على الماء لاعب   فيا من رأى خشفاً على الماء يلعبُ
٤. كأن السميريات فيه عقارب   تجيء على زرق الزجاج وتذهبُ

ديوان المعاني ٢ : ١١

والبيت ٤ في الصناعتين ٢٦٢

---

١. نهر المسرقان هو نهر بخوزستان . انظر معجم البلدان ٥ : ١٢٥ .
٣. الخشف ـ مثلثة الخاء : ولد الظبي .
٤. السميريات . ج سميريّة : ضرب من السفن .

★ ★ ★

المجـــرة :

١. تبدو المجرّة منجرٌّ ذوائبُها   كالماء ينساح أو كالأَيم ينسابُ
٢. وزهرة بإزاء البدرِ واقفة   كأنه غَرضٌ ينحوه نشّابُ

ديوان المعاني ١ : ٣٣٩ ، والاول في نهاية الارب ١ : ٦٦
ونثار الازهار ١١٨ وفيه • منجرا : والبيت ٢ في ديوان المعاني :
كأنه غرضه ، وتصحيحه من استدراكات ص ٣٦٨ •

---

١. الايم والاين : ضرب من الحيات .

★ ★ ★

حكمة

١. لاتعتمد نشرَ العيوب وبثَّها يسلمْ لك الإخوانُ والأَصحابُ
٢. واشددْ يديك بما يقلّ معابه ما فيهم من ليس فيه معابُ

الصناعتين ٤٨٥ ، حميدية الورقة ١٣٥ أ .

★ ★ ★

الخط

١. وخط من التصحيح فيه معالم من الحسن إذيبدو عليه سبيبُ
٢. يُعبّر عنه الروض وهو منمنم ويخبر عنه الوشي وهو قشيبُ
٣. سوادُ مدادٍ في بياضِ صحيفةٍ يقول شباب بالمشيب مشوبُ
٤. كأنَّ ظلام الليل أذرى دموعَه فَظَلَّتْ على خدّ الصباحِ تصوبُ

ديوان المعاني ٢ : ٧٥

---

١. السبيب الخصلة من الشعر .

★ ★ ★

وجعلت دستنبويه مقفعة في غصن آس فسقطت ، فناولينها بعض الأحبـــة فقلت :

١. وأصفر يهوي من ذؤابة أخضر كما انقض نجم في الدجنة ثاقبُ
٢. له شُعبٌ تهوي على سَرَواته كمثل بنان الكفّ يلويه حاسبُ

٣. فناوَلَنيه ذو دلالٍ كأنَّما ... له الشَّمس أُمٌّ والبدور أَقاربُ
٤. فأَصبح مشهور الجمال مشهراً ... له الحسن خِدنٌ والملاحة صاحب

ديوان المعاني ٢ : ٣٦ مع الملاحظة على كلمة تهــوي في البيت ٢ : « في نسخة (تلوى) » .

الدستنبويــه : نــوع من البطيــخ الاصفر ، معرب دستبوى ، اي الشمام . وهو مركب من دست ، اي يد ، وبوى ، اي رائحة .

★ ★ ★

في انتظار النهاية

١. قد تخطاك شبــابُ ... وتغشــاك مشيبُ
٢. فأتى ما ليس يمضي ... ومضى ما لا يؤوبُ
٣. فتأهبْ لسقــام ... ليس يشفيه طبيبُ
٤. لا تَوَهَّمْهُ بعــيداً ... إنَّمــا الآتي قريبُ

معجم الادباء ٨ : ٢٦٠

★ ★ ★

ذم الزمــان

١. عذيري من دهر مُوارٍ موارب ... له حسنات كلهنَّ ذنوبُ

الصناعتين ٣٤٣ : بديع ابن منقذ ٢٢

★ ★ ★

في عوّاد

١. يقول لنا غير ما يضربُ ويضرب غير الذي نحسبُ
٢. ككيسانَ يكتب غير الذي يقول المحدث والمكتبُ
٣. فيكتب غير الذي قــاله ويقرأ غير الذي يكتبُ
٤. فصمتاً إذا شئت إطرابَنا فنحن إذا قلت لانطربُ
٥. ولا تأتينّي إذا جئتــني فإني إذا جئتــني أذهبُ

ديوان المعاني ١ : ٢١٥ • وفيـه البيت ٥ : « ولا باس » بـدون تنقيط والتصحيح من الاستدراكات ٣٦٦ •

★ ★ ★

مـدح كـاذب

١. مدحتَ ولم تصدق ولم تك مذنباً ولكنَّ دهراً لم يساعدك مذنبُ
٢. وما الجهلُ إلا أن تقرّظَ معشراً خلائقهم يشهدن أنك تكذبُ

ديوان المعاني ١ : ١٨٨

★ ★ ★

في الدرس

١. أَبيتُ باللَّيل غريبَ الكرى يأخذ مني الدرس والكتْبُ
٢. وقيّم الحكمة في أنملي يَصوغ ما يسكبه اللُّبُ

٣. أنف ضميري حين أرعفتُه أفرغ ما استوعبه القلبُ
٤. لسانُ كَفي حين أنطقته أرضاك منه المنطق العَذبُ
٥. مُنَحَّفٌ في خَلقه ذابل مُعَظَّم في فعله ندبُ
٦. إن لم يكن كالعضب في حده فإنه في فعله عَضبُ
٧. ينكسه المرء فيعلو به ورُبَّ نِكسٍ غِبُّهُ نَصْبُ
٨. ومذ عَرفنا لذَّة العلمِ لا يعجبنا الحلو ولا العَذبُ

ديوان المعاني ٢ : ٧٨ ، والحث على طلب العلم :
الورقة ٣٣ أ وحماسية : الورقة ٥٢ ب، ـ ٥٣ أ .
وفيه البيت ٤ : المنطق السكب ، والبيت ٥ : منحل في خلقه
والبيت ٦ : ولم يكن بالعضب في خلقه لكنه في صنعه عضب .

★ ★ ★

عتاب

١. أَمنعاً إذا جئتكُم أَستعيرُ فكيفَ إذا جئتُ أستوهبُ
٢. ومثلي إذا كان في معشر فللعزّ عندهمُ مَنكِبُ
٣. يُقَرَّبُ مثلي إذا ما نأى ويُكرَم مثلي إذا يقربُ
٤. عتبتك للود لا للقلى وواصل صديقاً [و] ما تُعتِبُ

ديوان المعاني ١ : ١٦١

★ ★ ★

شروق

١. فيا بهجة الدنيا إذا الشمسُ أَشرقتْ
كمـــا أَشرقت فوقَ البَريّـة زَيذَبُ

٢. يُفَضَّضُ منها الجوُّ عند طلوعها ولكن وجه الأرض فيها مُذَهَّبُ

٣. وتحسب عين الشمس إذ هي رَنّقت
على الأُفـق الغربي تبراً يــــذَوَّبُ

ديوان المعاني ١ ٣٦٠، وفيه ٣. اذ هي رفعت ... شبرا يذرب ، وتصحيحه من الاستدراكات ص ٣٦٨ .

★ ★ ★

ذكــرى

١. وذَكَّرَ نيهِ البَدرُ والليل دونه فبات بحد الشّوق والصبر يَلعَبُ

٢. كذكرى الحِمى والحي في منعج اللوى
وذكر الصّبـا والرأسُ أَخلسُ أشيبُ

٣. فَأزدادُ في جنح الظلام صبابة فلاصعبَ إلاّ وهو بالليل أصعبُ

ديوان المعاني ١ : ٣٤٧، والبيت ٣ في نثار الازهار ١٦
وقراءته : وازداد ...... ولا صعب .

---

٢. أخلس الشعر : ابيض بعضه .

★ ★ ★

في الرعــد والبرق

١. والرعد في أَرجائه مـــترنِم   والبرق في حافـــاته متلهّبُ
٢. كالبُلْقِ ترَمَحُ، والصوارمِ تُنتَضىٰ   والجو يبسم والْأَنامل تحسبُ

× × ×

٣. وعلى الصّباح غلالة فضيّة   فيها طراز من خيالك مذهبُ

البيتان ١ و ٢ في نهاية الارب ١ : ٩١ والبيت ٣ في ديوان المعاني ١ : ٣٦٢

★ ★ ★

١. فأُصبحُ مشهورَ المكانِ كأنّما
سرى في جبيني إذ سرى الليـل كوكبُ

جمهرة الامثال ٢ : ٢٣٣

★ ★ ★

ذم الــزمان

١. العين تذرف والفؤاد يَذوبُ   والوجدُ يحضر والعزاء يغيبُ
٢. ولقلة الكرماء أَنت مُضَيّعٌ   ولكثرة الجهال أنت غريبُ
٣. تالله لم تخطئك أسباب الغنى   إلا لأَنك عاقـــل وأديبُ
٤. فاصبرْ فقدعزّاك عن درك الغنى   أَن ليس يدركه أغرّ نجدبُ
٥. عابوا قطوبي أَنْ تعَذّرَ مطلبي   أَرأيتَ بدراً ليس فيه قطوبُ

٦. وشحوبَ جسمي من مواصلة السّرى
هل من هلالٍ ليس فيه شحـــوبُ

٧. ولقد يدل على كمال كرامتي
أني إلى قلب الكريم حبيبُ

٨. ولقد جلا حزني وفرّج كَربتي
أَن اللئيمَ لرؤيتي مَكروبُ

٩. لا تلعبنّ فمن روائك طالب
ومن العجائب لاعب مطلوبُ

ديوان المعاني ٢ : ٢٠٤

★ ★ ★

مدحية

١. ومَهْمهٍ قلقتْ فيه ركائبنـــا
واللَّيل في قلق تسرى ركائبُهُ

٢. ركبته فكأَنَّ الصبح راكبه
وجُبتُه فكأَنَّ النجمَ جائبهُ

٣. بكل ذي ميعةٍ جد الوجيف به
فانهدّ غاربه وانضمّ حالبـــهُ

٤. وبات ينهب جنح اللَّيل في عجل
كأنه لاعب طابت ملاعبهُ

٥. حتى بدا الصبح مبيضاً ترائبه
وأدبر اللَّيلُ مخضرّاً شواربهُ

٦. وإنما النجح في ليل ترادفه
إذا تأَوب أو صبح يواكبهُ

٧. وساهر اللَّيل في الحاجات نائمه
وذاهب المال عند المجد كاسبه

× × ×

٨. ولا أهاب عظيماً حين يدهمني وليس تغلب شيئاً أنت هائبهُ

× × ×

٩. حلو حلاوةَ وصل عاد فائتـه مرّ مرارةَ حقّ حـلّ واجبهُ

× × ×

١٠. أخو عزائم لا تفنى عجائبهـا والدهر ما بينها تفنى عجائبهُ

١١. تُقضى مآربهُ من كل فائـدة لكنْ من المجد ما تُقضى مآربهُ

١٢. أفاده العزَّ آباءٌ ذوو كـرم وزاده الخُلُق المخضرّ جـانبهُ

١٣. لقد فضلتَ كرامَ الناس كلهم فهم مناسمُ مجد أنت غاربــهُ

١٤. يا ليت شعريَ هل يستطيـع شكوَكُمُ

دهرٌ مساعيكُمُ فيـــه مناقبــهُ

١٥. وحين أَرضيتمُ كنتمْ نوافله وأنتمُ حين أَسخطتمْ نوائبـهُ

١٦. منكم على الدهر عين لا تناومه وللحوادث قرنٌ لا تغالبهُ

الابيات ١ ـ ٧ في ديوان المعاني ٢ : ١٢٤ ، وفيه ٧ : وذاهب المـال .
البيتان ٦ و ٧ في جمهرة الامثال ١ : ٨٨ ـ ٨٩ والبيت ٨ فيه ٢:٢٠٤ ،
والبيت ٧ في الحث على طلب العلم ، الورقة ٣١ ب وحسيدية الورقة٥٥ب،
والبيت ٩ في جمهرة الامثال ١ : ٣٦٥ والبيتان : ١ و ١١ في الصناعتين
٤٢٣ والابيات ١١ ـ ١٦ في ديوان المعاني ١ : ٦٤ .

---

١. مهمه : صحراء
٣. ميعة الفرس : اول جريه وانشطه . الوجيف : العَنَق في السير .
الفارب : الكاهل .

★ ★ ★

الصبا العطر

١ يمر بي وفد الصبـــا والليل يقضي نَحبُهُ

٢. مرّ بروض زاهر ذرّ عليه عشبــهُ

٣. فخلته من طيبــه نشوة من أحبّــهُ

ديوان المعاني ١ : ٢٦٠

★ ★ ★

هجـاء

١. خبزُ الأميرُ عشيقُهُ يغدو عليه يلاعبُهْ

٢. وإذا بـــدا لجَليسهِ أفضى إليهِ يعاتبــهْ

٣. وتحوطه أحراســه وتَذِبُّ عنه كتائبُهْ

٤. فالزَّوْرُ يُصفعُ عنده والضيف يُنتف شاربُهْ

ديوان المعاني ١ : ١٨٥ ، وفيه البيت ١ : خبــز الامير عشيــه

نهاية الارب : ٣ : ٣١٤ ، وفيه البيت ٣ : وتحوطه حراسه .

---

(٤) الزّوْر : الزائر

★ ★ ★

لما ادلّ

١. لمـا أدلّ أملّني فسلوته من ذا يُدِلُّ فلا يَملَّ مُحِبُّهُ

٢. تالله ما أتبعَ النبيُّ محمدٌ لو كان فظاً أو غليظاً قلبُهُ

ديوان المعاني ٢ : ٢٣٩

---

٢. اشارة الى الآية : ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك .

★ ★ ★

من غاب غاب نصيبه

١. من كان عنك مُغَيَّباً أسلاك عنه مَغيبُهُ

٢ وإذا تطاولَ هجره نُسِيَ اللقاءُ وطيبُهُ

٣. لا يُكَذبَنّ فإنه من غاب غاب نصيبهُ

جمهرة الامثال ٢ : ٢٧٠

اورد الشاعر ابياته هذه بعد شرح المثل ١٦٦٦ : « قولهم : من غاب غاب نصيبه ، وذلك أن أكثر الناس ينسون الغائب عنهم ويرضون الحاضر بدلا عنه » .

الحث على طلب العلم : الورقة ٣٨ أ وحميدية الورقة ٥٩ أ ، وفيه البيت ٣ : أَوَ ما سمعتَ مقالهم ....

★ ★ ★

ما بال نفسك

١. ما بال نفسك لاتهوى سلامَتَها وأنت في عَرَض الدنيا ترغبُها

٢. دارٌ إذا جاءَت الآمال تَعْمُرها　　جاءَت مقدمة الآجال تَخْرُبها

٣. أَصبحتَ تطلب دنيا لستَ تدركها　　فكيف تدرك أخرى لست تطلبُها

ديوان المعاني ٢ : ١٨١ ، وفيه البيت ١ : فأنت في عرض ...
والبيت ٢ : دار اذا اتت ....
دمية القصر ١ : ٥٢٥ ، حماسة الظرفاء ١ : ٢٠٤ ــ ٢٠٥

★ ★ ★

في عصفورة يقال لها السفا

١. ومُفْتَنَة الأَلوان بيض وجوهها　　ونمر تَراقيها وصفر جُنوبُها

٢. كأَنَّ دَراريعاً عليها قصيرةً　　مُرقّعةً أَعطافُها وجيوبُها

٣. تُعدّل أَلوانَ الأَغاني كأَنّما　　تعدل أَوزانَ الأَغاني عَرِيبُها

٤. تُسام استقاءً في العشاءَ إذا عرا　　وعَطَّل أيامَ المصيف ذنوبُها

ديوان المعاني ٢ : ١٤١ .
والبيتان ١ و ٢ في نهاية الارب ١٠ : ٢٥١ ،
وفيه اشارة الى ان البيت الاول ــ على الاقل = في كتاب(مباهج الفكر ومناهج العبر) لجمال الدين الوطواط الوراق .

---

٢. دراريع : ج دراعة ، وهي جبة مشقوقة المقدم .
٣. عريب : هي جارية مغنية ظريفة ، قيل انها بنت جعفر بن يحيى البرمكي سرقت وهي صغيرة وادبها عبد الله بن اسماعيل صاحب مراكب الرشيد . اخبارها في الاغاني ١٨ : ١٧٥ ــ ١٩١

★ ★ ★

الحسان والشيب

١. تأملتُ منها غزالاً ربيبا وبدراً منيراً وغصناً رطيبا
٢. تَجلت لك عن خضل واضح يبيت سناه عليها رقيبـا
٣. وهزت لنا بسراةِ الكثيب قضيباً تُفَرّع منه كثيبا
٤. عشية راحت وأترابهـا يقلبن للهجر طرفاً مريبـا
٥. كواكب ليـل إذا ما رأت كواكب شيب تهاوت غروبا
٦. وأقمار روض قمرن العقولَ وغزلان رمـل قلبن القلوبا
٧. إذا زدتها نظراً زدنـني جمالاً بديعاً وشكلاً غريبـا
٨. رحلن العشية من ذي الغضا وخلّفن فيه جمالاً وطيبـا

× × ×

٩. فلا تعجبا أن يعبن المشيب فما عبن في ذاك إلاّ معيبـا
١٠. إذا كان شيبي بغيضـاً إليّ فكيف يكون إليها حبيبا
١١. وقد كنت أرفل بُرد الشباب قشيباً وأرفُلُ وشياً قشيبـا
١٢. إذا ملت ملت قضيباً رطيبا وإن صلت صلت قضيباً قضوبا

× × ×

١٣. وخلّ الجهول وبغضي له فإني لبيبٌ أحبّ اللبيبـا

١٤. يصادفني الضيف طلقاً ضحوكا ‏ ‏ وإن كنت لم أر بدعاً عجيبا

١٥. وأَستعمل الحلم ما لم أكن ‏ ‏ أصبت من الذّل فيه نصيبا

١٦. من الحلم ضرب إذا رمته ‏ ‏ لقيت من الذّل فيـــه ضروبا

الأبيات ١ ــ ٨ في ديوان المعاني ١ : ٢٦١
والأبيات ٩ ــ ١٢ فيه ٢ : ١٥٧ ــ ١٥٨
و٩ و ١٠ في الصناعتين ٩٠ ونهاية الأرب ٢ : ٢٨
والأبيات ١٣ ــ ١٦ في ديوان المعاني ١ : ٧٩ ــ ٨٠
والبيت ١٣ في حميدية الورقة ١٣٢ ب

---

٢. الخضل : الندي
٦. قمرن العقول : خلبن الألباب .

★ ★ ★

انت وانـــا

١. إن كنتَ تسلم من شغب الزمانـــ ولا ‏ ‏ أعطَـــىٰ السّلامةَ منـه كلّما شغبـا

٢. فالعاصفات إذا مرت على شجر ‏ ‏ حطَمْنَهُ وتركن البقلَ والعشبا

ديوان المعاني ٢ : ٢٠٢ ، جمهرة الأمثال ١ : ١٧٠

★ ★ ★

وصف حصان

١. طِرفٌ إذا استقبلتَه قلت حبا ‏ ‏ حتى إذا استدبرتَه قلت كبا

٢. ذو أَربعٍ يلقى الصفا بمثلها ‏ ‏ ‏ وللحصى من خلفه وَثْبُ دَبا

٣. إذا ترامـين به في سيره ‏ ‏ ‏ تحسبه منها على أَنف الصّبا

ديوان المعاني ٢ : ١٠٨ ، والأول في نهاية الأرب ١٠ : ٦٨

---

١. الطِرف : الحصان الكريم

٢. الدبا : الجراد قبل ان يطير . وقيل : هو نوع يشبه الجراد .

★ ★ ★

ضاربة الاوتار

١. وهيجتْ لِيَ من شوق ومن فرح ‏ ‏ ‏ أيدٍ نثرنَ على الأَوتار أَعْنابا

٢. لا عيب في العيش إلا خوف غيبتكم

إن السرور إذا ما غبتمُ غابا

ديوان المعاني ١ : ٣٢١

نهاية الأرب ٥ : ١٢١ ، وفيه البيت : الأوتار عنّابا

★ ★ ★

الشرب

١. شربتُها والليل مُستوفِزٌ ‏ ‏ ‏ يجرّ في جلبابِهِ كوكَبَهْ

٢. كأنّما الجوزاء رقاصة ‏ ‏ ‏ ترقص في منطقة مُذَهَبَهْ

٣. كأنما الجوزاء طَبّالة ‏ ‏ ‏ تحتضن الطبل على مَرقَبَهْ

ديوان المعاني ١ : ٣٣٧ ، وفيه ٣ : كأنها الجوزاء ، ونعتقد انه خطأ مطبعي . والبيتان ٢ و ٣ في نثار الأزهار ١١٥ بترتيب مقلـوب ، وفيه ٣ : على مرتبه .

---

١. مستوفز : يقعد منتصباً غير مطمئن ، أو يتهيأ للوثوب .
٢. المرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب .

★ ★ ★

في كتاب اكلته الارضة

١. وجليسٍ حسنِ المحضر م مأمون المغيبِ
٢. ميت يخبر حيـاً بخفيـات الغيوبِ
٣. أبـله غير لبيب وهو في حال اللبيبِ
٤. جاهـل غـير أديب وهو عون للأديبِ
٥. أخرس غير خطيب وله لفـظ الخطيبِ
٦. مفحم ينظـم شعراً مثل إقبـال الحبيبِ
٧. ساكت يروي حديثاً مثل إعراض الرقيبِ
٨. نمّقته الكف حتى هـو كالوشي القشيبِ
٩. من سواد وبيـاض كشباب ومشيبِ
١. فيه إمتاع لأبصـار م وأنس للقـلوبِ

١١. دب فيهـــن دبيب كان من شرّ الدبيبِ

١٢. من صغيرات جسوم وكبيرات الذنوبِ

١٣. أخـــذت منها نصيباً فالتوى منها نصيبي

١٤. أفرحت قلب جهول وكوت قلب لبيبِ

١٥. ويل هاتيك المعاني من بديـــع وغريبِ

١٦. وأفانـــين كلام بين سهـــل وصليبِ

١٧. من بديع وفصيح وصحيـــح ومصيبِ

١٨. بدّل الإفصاح منهن م بإفْسادِ عجيـــبِ

١٩. فنجوم العلم والفهم م تهـــاوت للغـــروبِ

٢٠. كل شيءٍ سوف يفنى عن بعيد وقريبِ

ديوان المعاني ٢ : ٢١ — ٨٢ .

★ ★ ★

مـدح

١. أمانك مصروف إلى كل راهب وسيبك موقوف على كل راغبِ

٢. تباشرت الدنيا بجدواك واكتفت

فلم تتبـــاشر بالغيـــوث الصوائبِ

٣. تبسم منك الدّهر عن زائنٍ له ... وعين عليه في اختلاف النوائبِ
٤. بصير له دون العواقب فكرة ... تكشف عن رأي وراء العواقبِ
٥. ليشكرْكَ مجد لا تزال تحوطه ... وتحميه بالنّصلين : عزم وقاضبِ
٦. كأني إذا أمسكت منك بعروة ... أُخذت بأهدابِ الغيوم السواكبِ

ديوان المعاني ١ : ١٤٠
والبيت ٤ في جمهرة الأمثال ١ : ١٤٥ .
في الديوان الملاحظة التالية حول كلمة زائن في البيت ٣ :
« في هامش النسخة (راقب له) اشارة لنسخة فيها كذلك . »

★ ★ ★

ابن الاكـارم

١. إلى ابن الألى شادوا الرغـائب بالظُّبى
وعَمُّـوا البرايا باللُّهـى والرغـائبِ
٢. إذا طلبوا روح الحياة وطيبَها ... فبين سواقٍ للردي وحواصبِ
٣. إذا البيض في سود القَساطل أنجم ... غوارب تهوي في الطُّلى والغَواربِ
٤. وتحملهم يوم الكريهة ضُمَّرٌ ... تشول إلى الهيجاء شَولَ العقاربِ
٥. فكم وقفةٍ في الروع منهم وحملة ... أثارتْ بنات الحتف من كل جانبِ
٦. تردُّ الجيادَ تحت قسطلةِ الوغى ... جَنائبَ أو تقتادها في الجنائبِ

٧. بأبيض مصقول كأنَّ بحدّه   ضرائب من تصميمه في الضرائب

ديوان المعاني ٢ : ٦٨

---

١. اللهى : ج لهوة ، وهي العطية .

٣. البيض : السيوف ، القسطل : غبار المعركة ، غوارب : منحدرة الى الفرب ، الطلى : ج طلية ، وهي صفحة العنق ، الفوارب : ج غارب وهو الكتف .

٤. ضمرٌ : ج ضامر ، وهي الخيول الدقيقة القليلة اللحم . تشول : تتقدم وتسرع كما تشول العقرب ذنبها ، أي ترفعه .

٦. جنائب : ج جنوب ،وهي التي ليس لها رب يفتقدها ، جنائب :ج جنيبة ، وهي الدابة التي تقاد الى جانب دابة اخرى . يقول : عند هجومهم على الأعداء يقتلون فرسانهم ويتركون خيلهم بلا أرباب يفتقدونها ، او انهم يقتادونها الى جانب خيولهم هم .

٧. ضرائب : ج ضريبة ، وهي موضع الضربة ، وضرائب ، ج ضريبة وهو الرجل المضروب بالسيف .

★ ★ ★

الصهباء والساقي

١. ومشمولة دارت عليّ كؤوسُها   فرحت كأني في مدار الكواكبِ

٢. أنازعها بدراً مع الليل طالعاً   وليس بمردود مع الصبح غاربِ

٣. وقد شاب ليناً بالشِّماسِ وإنما   تطيب لك الصهباء من كف قاطبِ

ديوان المعاني ١ : ٣٠٦

★ ★ ★

نهوض النجم

١. كـأنَّ نهوضَ النّجم والأُفق أَخضر
تَبلُّــجُ ثغرٍ تحت خُضرةِ شــاربِ

ديوان المعاني ١ : ٣٣٦ ، الصناعتين ٢٦١ .

★ ★ ★

في الشيب

١. أراني منهاج الهدى فسلكته ... ولم تتشعب في الضلال مذاهبي
٢. وخبّر أنّ الجهل ليس بآيب ... إليّ وأَنّ الحلم ليس بعازبِ
٣. فأفصح من بعد العجومة مادحي ... وأعجم من بعد الفصاحة عائبي
٤. وردّ إلى خير الأنام مدائحي ... فحلّت محلّ العقد من جيد كاعبِ

الصناعتين ٤٨٢ .

★ ★ ★

كــرم

١. إذا ما بدت فينا عطاياه عقبت ... وكم بادىء للمزن غير معقبِ
٢. ولّمــا يفرّره تقلب دهره ... فقلت لعلّ الدهر لم يتقلبِ
٣. ويدنو له المطلوب حتى كأنمـا ... يواكب ضوء الصبح في كل مطلبِ

ديوان المعاني ١ : ١٠١ ، وفيه ٣ : كواكب ضوء ، والبيت ٣ فيه ١ : ٢٢ ، وفي شرح المضنون به : ١٧٢

---

٣. يواكب : يلازم

★ ★ ★

درك العلا

١. ولم يتسهل للفتى درك العلا إذا هو لم يصبر على المتصعبِ

ديوان المعاني ١ : ١٣

★ ★ ★

الجوزاء

١. سقاني والجوزاء يحكي شروقها طفوّ غريق فوق ماء مطحلَبِ

ديوان المعاني ١ : ٣٣٧

★ ★ ★

النيل

١. حتى أزال الصبح فاضل ذيله كالنّيل يخطر في نوادي يعربِ

ديوان المعاني ١ : ٣٥٧

★ ★ ★

البرق الخلب

١. وقد حسنت عندي كواذب وعده
ويا ربما استحسنت بارق خُلّبِ

جمهرة الأمثال ١ : ٢١٢

★ ★ ★

لاتجبن

١. لا تجبنَنَّ فكم جبانٍ محجم   قد مات موت الباسل المتوثبِ
٢. وليمنح الأعداء صلباً صُلَّبا   وليَسْمُ للجُلّى بقلب قُلَّبِ
٣. وليَغْدُ في تَعَبٍ يَرُحْ في راحةٍ   إنَّ الأمور مُريحها في المتعبِ

جمهرة الأمثال ١: ١١٤ ،والشطر الأخير في ديوان المعاني ١ :١٣، والبيت ٣ في الحث على طلب العلم ، الورقة ٣١ ب ، وحميدية ، الورقة ٥٠ ب .

---

٢. الصّلب : الشديد ، الجلّى : الامر العظيم ، القلّب : البصير بتقليب الأمور .

★ ★ ★

في اللفـاح

١. اُنظرِ إلى اللُّفاحِ تنظر معجباً   يجلو عليك مُفَضَّضاً في مُذْهَبِ
٢. يعلو مفارقَهُ قلانِسُ أُخفِيت   من تحتهن دَراهم لم تُضْرَبِ

ديوان المعاني ٢ : ٤٢ ، نهاية الأرب ١١ : ١٧٧ ــ ١٧٨ .

---

١. اللفاح : نبات يقطيني اصفر شبيه بالباذنجان طيب الرائحة

★ ★ ★

عـز الكمـال

١. لو تم شيء من الدُّنيا لذي أَدَبٍ   لأنضافَ مالٌ إلى علمي وآدابي

٢. فتمّ جاهيَ عند الناس كلِّهم ... وطاب عَيشيَ في أَهلي وأَصحابي

٣. عزَّ الكمالُ فلا يحظى به أحد ... فكلّ خلق وإن لم يدر ذو عابِ

ديوان المعاني ١ : ١٤٢

والبيت ٣ في جمهرة الأمثال ١ : ٧٢ و ٢ : ٣٨٩، والصناعتين ٤٨٥، وفيه ... يحظى به بشر . والبيتان ١ و ٣ في شرح المضنون به ٣٧٨.

★ ★ ★

رضـــاك

١. سيقضي لي رضاك بردّ مالي ... ويعمد حسنُ رأيك كشفَ ما بي

الصناعتين ٤٦٨ .

★ ★ ★

في الجـــراد

١. أَجنحة كأَنَّها ... أَرديةٌ من قَصَبِ

٢. لكنَّها منقوطة ... مثل صدور الكتبِ

٣. وأرجـــل كأَنها ... مَنَاشر من ذهبِ

ديوان المعاني ٢ : ١٥١

نهاية الأرب ٢ : ٢٩٤ ، وفيه البيت ٣ : بأرجل ....

★ ★ ★

الغضـــب

١. وما غضب الإنسان من غير قدرة ... سوى نهكة في جسمه وشحوبِ

جمهرة الأمثال ١ : ٦٣ .

★ ★ ★

الهلال والثريا

١. شمس هوت وهلال الشهر يتبعها كأنه سافر قـــدام منتقبِ
٢ تبدو الثريا وأمر الليل مجتمع كأنّها عقربٌ مقطوعةُ الذنبِ

الصناعتين ٢٦٠ — ٢٦١
ديوان المعاني ١ : ٣٣٦ ، وفيه البيت ١ : « وهلال الأفق » .

★ ★ ★

ابو طاهر :

١. ومن لم يوسع للنوائب صدره أفادته ضيقاً في مرام ومذهبِ
٢. وإني إذا ألقيت بيني و بينها أبا طاهر لم تدر كيف تُضِرّ بي

الصناعتين ٤٨٣ .

★ ★ ★

الانجـــم

١. وأنجم كربرَبٍ في سربِ يحكين غراً في جلال خطبِ
٢ والحور ترنو من خلال الحُجبِ وعزمكم ورأيكم في الخطبِ
وَبيضكم وبِيضكم في الحربِ

الصناعتين ٤٨٣
ديوان المعاني ١ : ٣٣٤ ، فيه المصاريع الثلاثة الاولى كما يلي :
وانجم كربرب في شهب كالشهب تجري في خلال خطب
والحور ترنو من خلال الحجب

★ ★ ★

في البق

١. غناءٌ يسخن العينَ ويَنفي فرح القلبِ
٢. ولا يأتي على الزمر ولا يجرى مع الضرب
٣. غناء البق بالليـل ينافي طرب الشَّرْبِ
٤. إذا ما طرق المرءَ جرى في طلق الكربِ
٥. نَحيفٌ راح كالشّنِّ ولكن بات كالوطبِ
٦. إذا ما نقب الجلدَ ة أخفى موضع النقبِ
٧. سوى حمر خفيات تحاكي نُقَطَ الكتبِ

ديوان المعاني ٢ : ١٤٨

نهاية الأرب ١٠ : ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ـ ماعدا البيت ٥ ؛ وفيه قراءة البيت ٦ أخفى أثر النقب .

---

٥. الشن : الخَلَق من كل آنية صنعت من جلد .
الوطب : سقاء اللبن .

★ ★ ★

عين تفلّ السيف لحظتها

١. راحت تَميس وحولَها خُردٌ كالبدر بين كواكب شُهبِ
٢. فملأتُ طرفي من محاسنها ونسيت ما يجني على الصَّبِّ

٣. عين تَفُلّ السيفَ لحظَتُهـــا أَصبحتُ آمنهـــا على قلبي

ديوان المعاني ١ : ٢٣٧ ، وفيه البيت ٣ : عين لعل والتصحيح من الاستدراكات ص ٣٦٧ .

★ ★ ★

الساقي والخمرة

١. ونرجس مثـــل أَكفٍّ خُرّدِ دُرْنَ علينا بكؤوس الذهبِ
٢. ناوَلَنيـــه مثلُه في حسنه فحلّ في قلبيَ عَقْدَ الكُرَبِ
٣. مبتسم عنـه وناظـر بـــه هـذا لعمري عجب في عجبِ

ديوان المعاني ٢ : ٢١

نهاية الأرب ١١ : ٢٣٣

★ ★ ★

العاقـل والدنيا

١. ظفرتَ من الدنيا بجيفة ميت فما لك بدٌّ من معاشرة الكلبِ
٢. فدعها فما فيها وما في طِلابِها ولا أهلها خير لمن كان ذالُبٍّ

حميدية الورقة ، ١٣٤ ب .

★ ★ ★

هجـاء

١. أهنت هجـــائي ياآبنَ عروةَ فانتحى
عليَّ مـلام الناس في البعـــد والقربِ

٢. وقـالوا أتهجو مثله في سقوطـه
فقلت لهم جَرّبتُ سيفي على كلبِ

ديوانُ المعاني ١ : ١٨٠ ، وفيه البيت ٢. جَرّيت سيفي
نهاية الأرب ٣ : ٢٧٩ .

* * *

وصف حصـان

١. عارضت فيه النَّجمَ فوق مطّهم يهوي لِطَيّئه هُوِيّ الأعقَبِ

٢. ذاوي العَسِيبِ قصيرُه ضافي السبيب (م) طويلُهُ صافي الأديم مُحَبّبِ

٣. كالنور بين العشب يبهر حسنه بين الجياد إذا بدا في موكبِ

٤ وتطير أربعةٌ به في أبطحٍ فكأنَّه من طولها في مَرقبِ

٥. صمّ الحوافرِ شُرّبٌ صُمَّ الصفا منها الأهلةَ في الصفا والصلبِ

٦. وكأنَّ غرَّته تَفَضّضُ وجهَه والنقع يُذهِبه وإن لم يُذهِبِ

٧. وكأنَّ في أكفالِه وتَليله غسقَ النجوم فتستطيل وترتبي

٨. وكأنما الأرساغُ ماءٌ لم يسِلْ والجسم كأس مُدامةٍ لم يقطبِ

٩. لم يُطَّلَبْ إلاّ يفوتُ ويَطَّلِبْ إلاّ يفوز فلم يَخبْ في مَطلبِ

١٠. والعاصفات حسيرة والبارقا ... ت أميرةٌ في شَدِّهِ المُتلهبِ
١١. وكأنما يحوي مدارُ حزامِهِ ... أحناءَ بيتٍ بالعَراءِ مُطَنَّبِ

ديوان المعاني ٢ : ١١١ ، وفيه ١٠ : في شدة المتلهب .

---

٢. العسيب عظم الذنب ، السبيب ، شعر الذنب ، والعرف ، والناصية .
٧. الكفل : العجز ، والتليل : العنق .

★ ★ ★

وجه جميل

١. له وَجنتَا وردٍ وعينا غَزالةٍ ... وغُرّةُ إصباحٍ وطُرّةُ غَيهَبِ
٢. وصدغٌ يُناجي الأذنَ وهو مُعقرَبٌ ... وطوراً يناغي الخَدَّ غيرَ مُعقربِ
٣. لهُ من ظلامِ اللّيلِ أحسنُ ملبسٍ ... وفوقَ ضياءِ الصبحِ أحسنُ ملعبِ

ديوان المعاني ١ : ٢٤٨

★ ★ ★

١. داريتكم حيناً فأبطرتكم ... وليس للعَيْرِ سوى الضَّربِ

جمهرة الأمثال ١ : ١١١ .

★ ★ ★

قافية التاء

في رجل تمتام كثير الكلام

١. أُسكتْ لحاكَ اللهُ من أخرسٍ   لا يُفهِمُ الناسَ ولا يسكتُ
٢ يجري مع النُّطّاقِ مثلَ الصَّدى   لا يُحسِنُ القولَ ولا يصمتُ

جمهرة الأمثال ١ : ٢١٤

★ ★ ★

التفرّق

١. اسم التفرّق بَيْنٌ   لكن معناه موتُ
٢. وجدانِنا كلَّ شيء   إذا تَباعدْتَ فوتُ

الصناعتين ٥٤ ، بديع ابن منقذ ٢٥٠ وفيه ٢ : اذا تباعد •

★ ★ ★

النـار

١. كأنما النّـار بينه ذهب   والجمر (مِنْ) تحته يواقيتُ

ديوان المعاني ١ : ٢٨٩ •

---

(١) أضيف حرف الجر (من) إلى الأصل •

★ ★ ★

من المعمّى

١. وميت لا يكاد المرء يدفنه   إلا إذا عاد حياً بعد ما ماتا

٢. وميت غَيّبوا في الأرض جثّتَه عَمداً لكي يجعلوا الأَحياء أمواتا

ديوان المعاني ٢ : ٢١٣ وقال بعدهما : الاول الذكر والثاني الفخ.

★ ★ ★

قمر

١. وانشقّ ثوب الظَّلام عن قمر يضحك في أوجهِ الدُّجنّاتِ

٢. كأنّما النَّجم حين قابلَهُ قَبيعةٌ في نصاب مرآةِ

ديوان المعاني ١ : ٢٢ ـ ٢٣ .

---

٢. قبيعة السيف : ما على طرف مقبضه من فضة او حديد.

★ ★ ★

انتباه النرجس

١. وغنّت الطَّير بألحانها فانتبه النّرجس من رَقدتِهْ

ديوان المعاني ٢ : ٢٢ .

★ ★ ★

مداراة اللئيم

١. أَليس صعباً أَن ترى كاشحاً مالك بدٌّ من مُداراتِهِ

٢. أَصبحتُ في دار إساءاتِهِ أعدُّ أنفاسي وساعاتِهِ

ديوان المعاني ٢ : ٢٠٣

★ ★ ★

مدح كافي الكفاة

١. نازعته غلس الظَّلام مدامة تتعلم الإِسكارَ من لَحَظاتِهِ

٢. وكأنّها معصورة من خدّه		معصوبة بالدُّرّ من كلماتهِ
٣. تشكو الزمان وذاك من لذاته		وبقاء إسماعيلَ من حسناتهِ
٤. هذا تعدٍّ في الشكاية ظاهرٌ		ولربَّ شاكٍ معتدٍ بشكاتهِ
٥. كافي الكفاة برأيه وعزيمة		كزمانه بخطوبه وهباته

× × ×

٦. كالسيف في غمراته والبدر في		ظلماته والغيث في أزماتهِ

الابيات ١ ــ ٥ في الصناعتين ٤٨٣ ، والبيت ٦ فيه ٢٥٧ .

★ ★ ★

قافية الجيم

قم بنا

١. قم بنا نُذعر الهمومَ بكأسٍ   والثُّرَيا لِمفَرق اللَّيل تاجُ
٢. وقد انجرّت المجرّةُ فيه   كسبيبٍ يمدّه نسّاجُ

الصناعتين ٢٦٢، ديوان المعاني ١ : ٣٣٦، وفيه ١ : نطرد الهموم.
الحماسة الشجرية ٧٣٦ وفيه ٢ : المجرة فيها.

---

٢. السبيب : شقة كتان رقيقة

★ ★ ★

وذي غنج :

١. وَذي غَنَجٍ يأوي إلى فَرعِهِ الدُّجى
ولكنّها عن وجههِ تَتفرّجُ
٢. ففيه ظلامٌ بالصباح مُعمَّمٌ   وفيه صباحٌ بالظّلام متوَّجُ
٣. يروق سليمى منكَ جعدٌ مسلسلٌ
ويُسليكَ منها أَقحوانٌ مفلَّجُ
٤. وفرعك من صبغِ الشَّباب مُمَسَّكٌ
وخدّك من ماء الجمال مضرّجُ

٥. ووجهك مثلُ الروض يغسله الحيا
تمشّطــه أيـدي الرياح فيبهـــجُ

ديوان المعاني ١ : ٢٤٣ ، والبيتان ١ و ٢ فيه ١ : ٢٣ ، وقراءةالبيت٢:
ففيه ظلام بالصباح مقنــع وفيه ظلام بالصباح متوج

★ ★ ★

قوام معوج

١. قوام كما شاء المشيب مُعَوَّجُ ووجهٌ كما لا تشتهيه مُشَنَّجُ
٢. وفرع جلاه الشّيب حتى كأنما تغشّاه معروف من الصبح أبلجُ
٣. وعهدي به بالأمس جوناً كأنما تجلّله عرفٌ من الليل أبلجُ
٤. ليالي جاءتك اللّيالي عرائساً تَروق وتصبي أو تضوع وتأرجُ
٥. حسان الوجوه كالرياض أنيقة تخيط لها كفُّ الغمام وتنسجُ
٦. رقاق جلابيب النَّسيم أريجة لها نكهة كالمسك إبّانَ يُمزجُ

ديوان المعاني ٢ : ١٥٥ .

★ ★ ★

غم الزمان

١. وأكثر حالات الزّمان يغمني وليس لغمّ العارفين مفرّجُ

ديوان المعاني ٢ : ٩٢

★ ★ ★

هجاء

١. تنانيركم للنّمل فيها مدارجُ   وفي قِدركم للعنكبوت مَناسجُ
٢. وعندكمُ للضَّيف حين يَنوبكم   حَوالاتُ سوءٍ بالقِرى وسَفاتجُ
٣. وأنتم على ما تَزعمونَ أكارمٌ   . . . .

الخطيب البغدادي : كتاب البخلاء ١٤١

---

١. تنانير : جمع تنور
٢. القرى : الضيافة . سفاتج : ج سفتجة ، وهي تعريب سُفته الفارسية :
وهي ان تعطي مالا لرجل له مال في بلد تريد أن تسافر اليه وتأخذ منه خطاً لمن عنده المال في ذلك البلد ليعطيك مثل مالك الذي دفعته اليه قبل سفرك .
٣. حذف الشطر لنبوّ الفاظه

★ ★ ★

الشطرنج

١. إذا أُعفِيت الصَّهبا   م من قَدحٍ ومن شجٍّ
٢. وكان الكأس لا يُجدي   ومزجي الراحَ لا يُزجي
٣. وألغى اللّهوَ من يلغي   وأرجا الشُّربَ من يُرجي
٤. لأيّامٍ أخاضَتنا   من الأحزان في لُجّ
٥. فمنها الجسم في نقص   ومنها القلب في وهجِ
٦. فما أنفكُّ في حسّرٍ   وإن أصبحت في ثلجِ

٧. وما من شرِّها ناجٍ وما من كيدها منجي

٨. تمتّعنـــا بمسموع مليح النَّظمِ والنَّسجِ

٩. ونتلو ذكر من نهوى على نرد وشطرنـــجِ

١٠. كأنا منه في هَـرج واسنا منه في هرجِ

١١. تَمشّى الزَّنجُ للروم وقام الروم للزنجِ

١٢. فما أَحسنَها بيضاً تمشين إلى دُعْـــجِ

١٣. أقمنا بيننـــا حرباً بلا عـــجٍ ولا ثجِ

١٤. شهدناها بلا طبـــل ولا بوقٍ ولا صنجِ

١٥. وجئناها بلا سيف ولا رمح ولا زجِ

١٦. ترى أفراسنا تعدو بلا لجم ولا سرجِ

١٧. مشى الفرزان معوجاً لأمرٍ غير معـــوجِ

١٨. ورخ ينتحي نهجـــاً فلا يَعدو على النّهـجِ

١٩. وفيل ليس يحـــدوهُ يدا شلجٍ ولا علجِ

٢. وعند الشاه مَنصوبٌ لواء النَّصر والفلجِ

٢١. وحولي أوجه غرّ عليها سيمة السّرجِ

٢٢. إذا ما دُوّنَ الحُسن تراهم أوَّلَ الدرجِ

ديوان المعاني ٢ : ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، وفيه البيت ٢٠ : وعند الشاة وصوابه من الاستدراكات ص ٢٥٨ .

---

٢. الكأس مؤنثة .
١٧. الفرزان : معرب فرزين الفارسية ، وهي الملكة في لعبة الشطرنج.
١٨. الرخ : قطعة من الشطرنج .
١٩. العلج : الرجل الشديد الغليظ .

★ ★ ★

في لطافة الخمر والزجاجة

١ قلت والراح في أكفّ الندامى كنجوم تلوح في أبراجِ
٢. أَمُداماً فرطتمُ لمــدام أَم زجاجاً سبكتمُ في زجاجِ
٣. وكأَنَّ النُّجوم واللَّيل داج نقش عاجٍ يلوح في سقف ساجِ

ديوان المعاني ١ : ٣٠٦ ، والبيت ٣ في الصناعتين

---

٣. الساج : خشب اسود

★ ★ ★

قهـوة صافيـة

١. والغيم تأخذه ريحٌ فتنفشه كالقطن يندف من زرق الدَّبابيجِ
٢. وقهوة من يد المغنوج صافية كأنّها عُصِرَتْ من خدّ مَغنوجِ

الصناعتين ٢٦٢ ، وفيه بين البيتين كلمة : وقلت ، وهي غير موجودة في مخطوط الصناعتين ذي الرقم ١٣٣٥ من مكتبة كوبرلو بالسليمانية . وفيه البيت ١ : يأخذه .

---

١. دبابيج . جمع ديباج ، وهو ضرب من الثياب المتخذة من الابريسم ، فارسي معرب .

★ ★ ★

في الثريا

١. تلوح الثُّريا والظلام مقطب   فيضحك منها عن أغرَّ مفلَّجِ
٢. تسير وراءَ والهلال أمامَها   كما أومأت كفٌّ إلى نِصف دُملجِ

الصناعتين ٢٦١ ، ديوان المعاني ١ : ٣٣٦ ، نثار الأزهار ١١١

---

١. الفلج : تباعد ما بين الاسنان .
٢. الدملج : المعضد من الحلي .

★ ★ ★

في الساقي

١. الغيم بين مُمَسّكٍ ومكفَّرٍ   والروض بين مُجَدَّدٍ ومدَبّجِ
٢. فإذا شربت فمن رحيقٍ سلسلٍ   وإذا رشفت فمن شَتيت أَفلجِ
٣. من ريق أهيف كالقضيب مخضّراً   أو كفّ أبلج كالصَّباح الأبلجِ
٤. فإذا جلا لك غرّة في طرّة   ألوى بقلبك أبلجٌ في أدعجِ
٥. فانظر عِناقَ ممسك لمكفَّرٍ   يجلوه حسن مفلج ومضرجِ
٦. وإذا تعانق خدّه وعِذارهُ   فانظُر عِناق عقائقٍ وبنفسجِ

ديوان المعاني ١ : ٢٤٧

٢. السلسل : الخمر اللينة : الثغرالشتيت : الافلج ، او الـذي تباعدت اسنانه .

★ ★ ★

في النارنج

١. روض زهاه الحسن في كَرّاته | بمكفر ومزعفر ومضرّجِ
٢. فتبسم النّارنجُ في شجراتـــه | مثل العقيق يلوح في الفيروزجِ
٣. والكأس يحمله أغنٌّ يزينه | وجنات ورد في عِذارِ بنفسجِ

ديوان المعاني ٢ : ٣٨ ـــ ٣٩

---

(٢) النارنج : هو ضرب من الليمون ، معرب نارنك الفارسية ، وأصل معناه احمر اللون . (الألفاظ الفارسية ١٥٢)

(٣) الكأس مؤنثة

★ ★ ★

قافية الحاء

عادة الأيـام

١. عادة الأيّام لا أنكرها | فرحٌ تقرنـــه لي بترحْ
٢. إن تكن تفسد ما تصلحه | فكذا الدَّهر إذا دَرَّ رمحْ
٣. وإذا قام على النَّهج انثنى | وإذا سار على القصد جنح
٤. ويُربّيك فلا تفرح بــه | فهو كالجازر ربّى فذبـــحْ

٥. غير أن النِهيَ منه كلما ... جمح الدَّهر بِواديَّ كبحْ

الصناعتين ٤٨٣

---

٢. رمحت الدابة : رفست .

★ ★ ★

كبر الهمة

١. ليس للعين وراءَ شأوهِ ... للعلا والمكرمات مُطَّرَحْ

٢. شحّ بالعرض وجاد باللُّهى ... فحوى المجدَ بما جاد وشح

٣. فإذا همّ بأمرٍ نالَه ... فسواءٌ جدّ فيه ومزحْ

ديوان المعاني ١ : ١٠٩

---

١. في الأصل (إلى العلا)
٢. في الأصل (قد شح) . اللهى ج لهيه . وهي العطية .

★ ★ ★

كأس

١. دارَ في الكأس عقيق فجرى ... واطِفُ الدُّرِّ عليه فطَفَحْ

٢ نصب الساقي على أقداحها ... شبك الفضَّة تصطاد الفرحْ

ديوان المعاني ١ : ٣٠٩ ؛ نهاية الأرب ٤ : ١١٧ ، وفيه ١ : وطفى الدر عليه فسبح .

★ ★ ★

انتظار الفرج

١. لكل ملمةٍ فرجٌ قريب   كمثلِ اللَّيل يتلوه الصَّباحُ
٢. وإنَّ لكل صالحةٍ فساداً   كذاك لكل فاسدة صلاحُ
٣ وللأيّام أيــدٍ باسطــاتٌ   وأفنيــةٌ موسعة فِساحُ
٤. وقد تأتي وأَوجُهها صِباح   كما تأتي وأوجهها قباحُ
٥. وللحالات ضيق واتساع   والدنيا انغلاق وانفتــاح
٦. فلا تجزع لها واصبر عليها   فإنَّ الصَّبر عقباه النَّجـاحُ
٧. وكل الحادثات إذا تناهت   فمقرون بها الفرج المتاحُ

ديوان المعاني ٢ : ٢٤٣ ، وفيه البيت ٥ : «وللدنيا انفلاق وانفتاح»، وهو خطأ مطبعي كما يبدو .

* * *

الوعد ريح

١. إما نوالٌ سريحُ   أو لا ، فَمنع مُريحُ
٢. فالمطل بالغمّ يغدو   وبالعنــاء يَروحُ
٣. والبخلُ فيه فُضوحٌ   والمطل فيه قبوحُ
٤. فأنجزِ الوعدَ يحصلْ   فإنما الوعدُ ريــحُ

جمهرة الأمثال ١ : ٥٤٧

---

١. سريح : معجل

* * *

هات الراح

١. تحرَّكتِ الشمالُ فقرَّ ليلي — فهاتِ الراحَ من أَيدي الملاحِ
٢. جراد الجمر يَستره رمادٌ — كمثل الورد يسترُه الأقاحي
٣. وأنفاس الرياض مقطرات — تطير بهن أَنفاس الرياح
٤. وأَردية الظلام ممسكات — مطرزة الحواشي كالصباح

ديوان المعاني ١ : ٢٨٩ .

* * *

في التفاح

١. ليس ريح التفاح عندي بريحٍ — لا ولكنه صديق لروحي
٢. حمرة الخد واخضرار عِذارٍ — فمليح يطوف حول مليح

ديوان المعاني ٢ : ٣٦

* * *

الخط

١. بَياضُ صحيفةٍ تلتَاحُ حُسناً — كمتن السيف في كفِّ المليحِ
٢. كغيم رقَّ في أطرافِ جوٍ — وماءٍ ساح في قاعٍ فسيحِ
٣. ويحكي أرض كافور صريح — بها نَبْذٌ من المسك الذبيح
٤. كمثل الليل في صبح صديعٍ — ومثل الصدغ في وجه صبيح

٥. وبين سطوره عجم مُصيبٌ   كمثل الخالِ في الخد المليح

ديوان المعاني ٢ : ٧٦

---

٣. النبذ : الشيء القليل .

★ ★ ★

الحيــة

١. وخفيفة الحركات تَفترعُ الرُّبا   كالبرق يلمع في الغمام الرائحِ

٢. منقوطة تحكي صدور صحائف   إبّانَ تبدو من بطون صفائح

٣. ترضى من الدنيا بظل صُخَيرة   ومن المعايش باشتمام روائح

نهاية الأرب ١٠ : ١٤٦ ، ديوان المعاني ٢ : ١٤٥ ، وفيه ٢ : تحكي بطون . والبيت ٢ في الصناعتين وقراءته : منقوشة ... يبدو من صدور .

---

٣. علق الشاعر على البيت ٣ بقوله : هذا من قولهم إن الحية إذا هرمت لم تحتج الى الطعم واكتفت بالنسيم .

★ ★ ★

العقــرب

١. وإذا شَتوتُ أمنتُ لَسعةَ عَقربٍ   كالنار طارت من زناد القادحِ

٢. قد خلتها تمشي بسبحة عابدٍ   كلا، لقد تمشي بصَعدة رامحِ

ديوان المعاني ٢ : ١٤٦ .

---

٢. الصعدة : القناة التي تنبت مستقيمة ، والرامح : ضارب الرمح .

★ ★ ★

من وصف حصان

١. مُضطرب الغُدِّو والرَّواحِ تَخالُه يمشي على أَرماحِ

ديوان المعاني ٢ : ١١٢ ·

* * *

قافية الخاء

الخـل

١. إذا لم يُردْ خِلّ إِعانةَ خِلِهّ أَتاهُ إِذا ناب المُلِمُّ يوبّخُ

جمهرة الأمثال ٢ : ٢٣١ ·

* * *

قافية الدال

في الريـاض والثمـار

١. ليس ينفك للغمام أَيادٍ تَتكافـا وأَنعُمٌ تتجـدَّدْ

٢. فترى رعده يشق حريراً وسنى برقـه يطرز مِطْرَد

٣. وترى للزمان غصناً وريقاً يملك الطرف إذ يقوم ويأود

٤. أنبت الأرض عسجداً ولجيناً فالروابي مكلل ومُقلَّد

٥. وجرى الريح سجسجاً ورُخاءً فالمناهي مسلسل ومسرد

٦. وسبى العين لؤلؤٌ وعقيق نُظِما في زمرد وزبرجـد

٧. فترى ثَمَّ مضحكاً يتجلى وترى ثَمَّ وجنة تتــورد
٨. قطرات الندى أحاد ومثنى مثــل در منظم ومبـــدد
٩. وكأن الشقيق كأس عقيق طرح المسك في قرارتها نـد
١٠. فترَى النجد في رداءٍ موشى وترى الوهد في قميصٍ معمَّد
١١. وعليه من البهار عطاف ومن الورد والشقائق مُجْسَدْ
١٢. وترى النَّوْرَ مثل مَضحكِ خودٍ
وترى الغصنَ مثلَ شاربِ أمردْ

ديوان المعاني ٢ : ٢٧ ــ ٢٨ ، والبيتان الأخيران فيه ١ : ٢٤٩ .

---

٢. المطرد : رمح قصير يطرد به .
٥. السجسج : الهواء المعتدل
المناهي : جمع منهى ، وهو المحل الذي ينتهي إليه الماء .

★ ★ ★

في الاترج والنارنج

١. ترى النارنج في ورق نضير فتحسبه عقيقاً في زبرجدْ
٢. وأترجّ على الأغصان يزهى كما رفع الفتى قنديلَ عسجد

ديوان المعاني ٢ : ٣٣

---

١. النارنج : ضرب من الليمون ، معرب نارنك ، واصل معناه : احمر اللون .
(الألفاظ الفارسية ١٥٢) .

★ ★ ★

حظ الجاهل

١. لكل حـر مبتلى   يعيش في حال نكدْ
٢. والنحس في طالعه   أثبت من وصل وتـد
٣. فكن رقعياً ساقطاً   تصـدُرْ بحظٍ وتَرِد
٤. وكن رفيعاً ماجداً   واصبر على ما لم تُرِدْ
٥. هيهات أن يحظى الفتى   بجد سعد دون جَد

ديوان المعاني ٢ : ٢٤٧ .

★ ★ ★

في القلم

١. لك القلم الجاري ببؤس وأنعم
فمنها بَوادٍ تُرتَجَى وعوائـدُ
٢. إذا ملأَ القرطاسَ سودُ سُطوره
فتلك أُسُودٌ تُتَّقَى وأَساوِدُ
٣. فتلك جِنَانٌ تُجتَنَى ثَمراتُها
ويلقاك من أَنفاسِهِنَّ بوارِدِ
٤. وهن بُرودٌ مالهن مناسج
وهن عقود ما لهن معاقد

٥. وهن حياة للوليّ رضية   وهنّ حتوف للعدو رواصد

ديوان المعاني ٢ : ؛ صبح الأعشى ٢ : ٤٤٩ ، وفيه البيت ٣ : وتلك .

---

٢. أسود : ج اسد ، اساود : ج أسود وهو الثعبان .

★ ★ ★

فخر

١. فعالك مقصور عليه المَحامدُ   ووقف عليه بالثناء المشاهدُ

٢. وإن الذي يبغي نظيرك مخطىء   لأنك جمعٌ والبريّةُ واحد

× × ×

٣. وقد يؤنس الزوارَ منكَ إذا التقوا

سخـــاءٌ عليه للطلاقةِ شاهد

٤. بدائع أفعال تناهى جمالها   فهن لأعناقِ الليالي قلائد

٥. مشهورة في العالمين كأنهـا   على صفحات الليل منها فراقد

البيتان ١ و ٢ في حميدية ، الورقة ١٠٣ ، والأبيات ٣ ــ ٥ في جمهرة الأمثال ١ : ١٠٢ والبيت ٣ في ديوان المعاني ١ : ٣١ .

★ ★ ★

قلائد الليل

١. تبيت لي اللذات مَعقودةَ العُرا

إذا ما أَدارَ الكأسَ أحورُ عاقدُ

٢. يذبُّ الدجى عن وجهِ نارٍ تحله
كؤوسٌ لأعنـاقِ الليَالي قلائد

ديوان المعاني ١ : ٣٠٩

---

١. العاقد : الذي يلوي عنقه تكبراً .

★ ★ ★

وصف نهـر

١. شَققنَ بنا تَيّارَ بحرٍ كأنه إذا ماجرت فيه السفين يُعربدُ
٢. ترى مُستقَرَّ الماء منه كأنه سبيبٌ على الأرض الفضاء ممدد
٣. ويجري إذا الأَرواحُ فيه تقابلت
كما مـال من كفّ النّهامي مبرد
٤. فإن تسكن الأَرواح خلتَ متونَه
متونَ الصفاح البيض حين تجرد
٥. فطوراً تراه وهوسيف مهند وطوراً تراه وهو درع مسرّد
٦. نُصعِّدُ فيه وهو زُرقٌ جِمامُهُ فنحسب أَنّا في السماء نصعد
٧. أَطفنا بمحمود السجية ماجد رضاه لما نرجو من الخير موعد
٨. بمتثِلٍ فعلَ السحاب إذا غدا يصفق فيهـا رعدهـا ويغـرد

الأبيات ١ ـ ٦ في ديوان المعاني ٢ : ١٠ ـ ١١ ، والأبيات ٦ ـ ٨ في الصناعتين ٤٨٤ ، وفيه ٦ : فتحسب أنّا ....

---

٢. سبيب : خصلة شعر .
٣. النهامي : الحدّاد .

★ ★ ★

الانام قرود

جلوسَي في سوق أَبيع وأَشتري | دليل على أَنَّ الأَنام قُرودُ
ولا خيرَ في قوم تذل كرامهم | ويعظم فيهم نذلهم ويسود
ويهجوهمُ عني رثاثةُ كسوتي | هجاءً قبيحاً ما عليه مزيد

معجم الأدباء ٨ : ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، دمية القصر ١ : ٥٢٧ ، خزانة البغدادي ١ : ٢٣١

★ ★ ★

شوق

شوقي إليك وإن نأيت شديد | شوقٌ عليَّ بـه الإِلهُ شَهَيدُ
طوبى لمن أَمسى يراك بعينه | وتراه عيْنُكَ إنه لسعيد

دمية القصر ١ : ٥٢٩ .

★ ★ ★

بحر وصعيد

وبحر ككف الأَكرمين يحفهُ
صعيد كأَيدي السائلين مديدُ

ديوان المعاني ٢ : ١٢٩ .

★ ★ ★

في وصف الرقاق

١. وخبز بأيدى الخابزين كأنه ... تِراسٌ تُعاطيها الجنودَ جنودُ
٢. وأطعمة حلت بساحتها المنى ... إذا جاء من أَرداحهن يريد
٣. وضمت إلى الحلواء فيه فواكِهٌ ... عليهن أهواءُ النفوس وفودُ

× × ×

٤. وأَبيض في أَحشاء خضر كأنها
قصار رجال في المثول قعود

الأبيات ١ ــ ٣ في ديوان المعاني ١ : ٢٩٢ ، والبيت ٤ فيه ١ : ٣٣١ وقراءته : في المسول .

---

٤. مثول : ج ماثل ، وهو القائم . ويصف في هذا البيت كيزان الفقاع ، الخضراء اللون ، وبداخلها الفقاع ، وهو الشراب المتخذ من الشعير .

★ ★ ★

كرم يحيى

١. عهدٌ تولّتْ به الأَيامُ وانجردَتْ
بحسنه ولَعاتُ البين فانجردا
٢. غدا له المزن منهلاً بوادرُه
كأن فيه ليحيى أصبعاً ويداً

الصناعتين ٤٨٣ ــ ٤٨٤ .

★ ★ ★

نادر

١. علامَ تستصعب الأمرَ م لا ترى منه بدّا
٣. بادرْ وخلِّ الهُوَيْنَى وجدّ كيما تُجَدّا
٢. فلن تلاقيَ جدا حتى تلاقي كدّا

ديوان المعاني ١ : ٨٩
جمهرة الأمثال ١ : ٥١ ، وفيه البيت ٢

بارز وخلّ الهويني وجد حتى تجدا

★ ★ ★

عتاب

١. قلْ لمن أدنيه جَهدي وهو يقصينيَ جهدَهْ
٢. ولمن ترضاه مولا ك ولا يرضاك عبده
٣. أمليحٌ بمليح الشكل م أن يُخلفَ وعده
٤. أم جميل بجميل الوجه م أن ينقض عهده
٥. ما الذي صدك عني ليت ما صدك صده

الصناعتين ٣٢٧ ــ ٣٢٨ .

★ ★ ★

بخل

١. قد كان للمال ربّاً فصار في البخل عبدَه

٢. وصحف الصيفَ ضيفاً　　فقـام يلطم خـدَّه

ديوان المعاني ١ : ٢٠٣ : نهاية الأرب ٣ : ٣١٦ ، وفيه ٢ : فراح يلطم.
قال أبو هلال قبلهما : قال آخر .

رأى الصيف مكتوباً فظن لبخله　　وتصحيفه ضيفاً فقام يواثبه

ورأيت في ألفاظ هذا البيت زيادة فقلت : (البيتين) .

★ ★ ★

الجراد

١. وأعرابيـةٍ ترتادُ زاداً　　فتمرق من بـلاد في بـلادِ
٢. غدت تمشي بمنشـارٍ كليل　　تَبوعُ به قَرارةَ كلّ وادي
٣ وتنشر في الهواء رداء شرب　　على أرجائه نُقَط المـدادِ
٤. وتلبس تحت ذاك عطافَ لاذٍ　　على أكتافه وَدَع الجِسادِ

ديوان المعاني ٢ : ١٥١ ، والأبيات ١ ـ ٣ في نهاية الأرب ١٠ : ٢٩٤
وفيه ٣ : وتنشر في الهواء رداء شري　　على أطرافه نقط المداد

---

٢. تبوع ، تبعد الخطو ، تسرع .
٣. الشرب : الماء
٤. لاذ : ثياب حريرية تنسج في الصين .
الودع : ج ودعة ، وهي خرز بيض جوف .
الجساد : العصفر أو الزعفران .

★ ★ ★

الشقائق

١. وشقائق نقش الربيعُ ثيابَها　　فبرزن بين مكحل ومجسدِ

٢. كالخدّ يصبغُه الحياءُ بحمرةٍ   وجرى عليه الدمعُ خلطَ الإِثمد

ديوان المعاني ٢ : ٢٥

---

١. مجسد : مصبوغ بالجساد ، وهو الزعفران .
٢. الإِثمد : الكحل .

★ ★ ★

« قلت وقد رأيت غلاماً مليحاً طريراً يخدم لئيماً دميماً : »

١. إن كنت ترتاد منظراً عجباً   فانظر إلى البدر في يد القردِ

٢ وانظر الى الضب كيف يفترس الظبي   على مرقـــد من الورد

٣. وذُمَّ دهراً يُفيضُ أَنعُمَهُ   على اللئيم المذمم الوغــد

٤. وانظر إلى حُمْرِه وآتُنِهِ   فوق متون السوابح الجرد

٥. فأسخن الله عينه زمناً   ماذا رأى في تجنب القصد

ديوان المعاني ٢ : ٩٣ .

---

٤. آتن : ج أتان ، وهي الحمارة .

★ ★ ★

عند ابتسام الرعد

١. تسيء على بُعدِ الديار تنائياً   وخُلفُك عند القرب من غضب البعدِ

٢. كثير سروري في قليلِ وفائه   وعند ابتسام البرق قَهقهةُ الرعدِ

ديوان المعاني : ٢٦٧ ، وفيه ١ : من عصب

★ ★ ★

في سكين

١. إِنجازُ وعدِكَ في السكين مكرمة
غرّاء فضلُك فيها غير مجحودِ

٢. أحسِنْ به أزرقاً في أبيضٍ يَقَقٍ
له مناطقُ من بيض ومن سود

٣ خُلف الوعيدِ حميدٌ لا يُذمُّ به
ولم يكن خلُف موعودٍ بمحمود

ديوان المعاني ٢ : ٨٤

---

٢. ابيض يقق : ابيض ناصع

★ ★ ★

الليل والنجوم

١. والليل يمشي مشيةَ الوئيد في الخضر من لباسه والسّودِ
والصبح في أُخراه ثاني الجيــد

× × ×

٣. وبسهيل رِعدةُ المزؤود وهو من الأنجم في مَحيدِ
حلّ محــلّ الرجل الطزيد

× × ×

٥. وبالثريا أثر الخمـود كالنـار لا تُسعَفُ بالوقودِ

٦. في أنجم كربرب في بيد يلوح في التصويب والتصعيد

كشرفـات فَدَنٍ مَشيدِ

١ و ٢ في ديوان المعاني ١ : ٣٤٥ ،
٣ و ٤ فيه ١ : ٣٣٨ .
٥ ـ ٧ فيه ١ : ٣٣٦ .

---

٣. مزؤود : مذعور
٦. التصويب : الانحدار .
٧. الفدن : القصر .

★ ★ ★

تقلب الدهـر

١. قد قَربَ الأمرُ بعدَ بعْدِهْ وأَسعفَ الإلفُ بعد صدّهْ

٢. وبعد بؤس وضيقِ عيشٍ صَرت إلى خفْضهِ ورغده

٣. لكنه مَلبسٌ مُعـارٌ لا بـد من نزعـه ورده

٤. وهل يسّر الفتى بحظٍ وجـودُه علّة لفقـده

الصناعتين ٤٥ .

★ ★ ★

اصناف المنثور

١. ألوانُ ياقوتٍ يريك حسنها ألوانَ ياقوت زَها في عقدِهِ

٢. ياحسنَها في كف من يشبهها فانظر إلى الند بكفّ نده

٣. من أشهلٍ كعينه وأبيضٍ كثغره وأحمر كخده

٤. وأصفر مثل صريع حُبّه إذا تغشّاه غواشي صده

ديوان المعاني ٢ : ٢٧ ، نهاية الأرب ١١ : ٢٧٢ ؛ وفيه البيت ٤ : إذا تغشته .

وقال أبو هلال في ديوان المعاني قبل هذه الأبيات : « وقد جمعت أصناف المنثور في أبيات ، وما جمعها أحد إلا بعض الكتاب في أبيات غير مختارة الرصف ، فقلت : ... »

★ ★ ★

هي والخمرة

١. تَسقيكَ في ليلٍ شبيهٍ بفَرعِها شبيهاً بعَينَيْها وشكلاً بِخَدِّها

٢. فتسكر من عين وكأس ووجنة تُحييكَ أعقاب الكؤوسِ بوردِها

ديوان المعاني ١ : ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ، وفيه ١ : وتسقيك ، والبيت ٢ : تحييك أعتاب ، وهما فيه أيضا ١ : ٣٤٤ .

★ ★ ★

قافية الذال

الريق الخصر

١. وذُقتُ مَهوى النجم ريقاً خَصِراً
لو كان من ناجودِ خمر ما غذا

٢. وقد تنعمتُ بنشرٍ عَطِرٍ   لو كان من فارهِ مسكٍ كان ذا

الصناعتين ٤٦٨ ، وكلمتا القافية فيه : ما عدا ، كان دا ، وقد أخذنا بقراءة مخطوط فاتح لكتاب الصناعتين .

---

١. الخصر : البارد
الناجود : هو الباطية أو الكأس أو كل إناء يجعل فيه الشراب .

★ ★ ★

قافية الراء

وجه جميل

١. ووجهٍ تَشرّبَ ماءَ النعيم   فلو عُصرَ الحُسنُ منه ٱنعَصَرْ

٢. يمرّ فأمنَحُهُ ناظري   فينثر ورداً عليه الخَفَرْ

٣. تمتَّعتِ العينُ من حُسنه   فما حَفلَتْ بطلوع القمرْ

نهاية الأرب ٢ : ٣٢ ـ ٣٣ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣٢ وفيه ٢ فينشر ورداً ، والبيت ٣ : من نفسه فما جفلت .

★ ★ ★

طيب العيش

١. قَصُرَ العَيشُ بأكنافِ الغَضا	وكذا العيشُ إذا طابَ قَصُر
٢. في ليالٍ كأَباهيمِ القطـا	لست تدري كيف تأتي وتَـمُرُّ

ديوان المعاني ١ : ٣٥١ ؛ نثار الأزهار ٥٢ وفيه القافيتان : قصير ، فتطــير .

★ ★ ★

الزمــان

١. زَمانٌ كثوبِ الغُولِ فيه تَلوّنٌ
فـأولُه صفوٌ وآخـره كـدَرْ

ديوان المعاني ٢ : ٢٠١

★ ★ ★

الآذريون

١. ولاح آذريونُها	مثل الغوالي في السرّرْ

ديوان المعاني ٢ : ٢٦

★ ★ ★

شهم

١. خليقة شهمٍ كلما أسمحَتْ مَحت
معالمَ جدْبٍ لم يُطقْ محوَها المَطرْ

الصناعتين ٣٤٣ .

★ ★ ★

تهنئة

نُصرتَ على الإعداءِ فليهنِك النصرُ

ودانَتْ لكَ الدنيا وذلَّ لك الدهرُ

فأنت كإقبالِ الشبيبةِ والصّبا

تطيبُ بكَ الدنيا وينعمرُ العمرُ

وليس كرامُ الناس إلا كواكباً

على صفحتَيْ ليَل وأنت لهم بدر

وفي الناس أجوادٌ كثير وإنما

أولئك أثمادٌ وأنت لهم بحر

فإن أظلم الأحداث واسودَّ لونُها

فهم شَفَق فيها وأنت بها فجر

أَبا قاسم فخراً على المجد والعلا

فإنَّ العلا روض وأنت به زهر

غَدَتْ أرضُنا منكم سَماءً مظلّة

لها أنجمٌ من زُهر أخلاقِكم زُهر

× × ×

كأنك في خدّ الزمان تورد وفي فمه ضحك وفي وجهه بشر

٩ فَمن يك ممدوحاً بنظمٍ نصوغه

فإنك ممدوحٌ بك النظم والنثر

١٠. وإنْ يكُ بعُض الأكرمين يعقّني

فإنكَ مدُّ البحرِ إنْ أخلفَ القطر

الأبيات ١ ـ ٧ في ديوان المعاني ١ : ٤٣ ـ ٤٤ ، والبيتان ٨ و ٩ فيه ١ : ٣٠ والبيتان ٩ و ١٠ في جمهرة الأمثال ١ : ١٠٩ ، وفيه البيت ٩ : ومن يك • وفي هذه المراجع جميعاً البيت ٩ : بنظم يصوغه • والبيتان ٨ و ٩ في شرح المضنون به ١٥٩ ـ ١٦٠ ، والبيتان ١ و ٢ فيه : ١٦٧ ، والبيت ٢ : وتنعمر العمر •

---

٤. اثماد : جمع ثمد ، وهو الماء القليل .

★ ★ ★

مناقب

١. قد نلتَ بالرأي والتّمييزِ منزلةً

ما نالها أخواكَ البحرُ والمطَرُ

٢. وبالتكرم والأفضالِ مرتبةً   لم يُعطَها خادماك السيف والقدر

٣. قالوا أيمطر من مَحلٍ ألَمّ به   فقلتُ قد تُمطر الأنهار والغدر

٤. مالٌ يبدّده في جمع مكرمةٍ   فالمجدُ مجتمع والمال منتشر

٥. مناقبٌ ما يكادُ الدهر يهدمها   كأنّها أُصلٌ للدهر أو بُكَر

٦ فأبشرْ فإنّكَ رأسٌ والعُلا جَسَدٌ
وآلمجدُ وجه وأنت السمع والبصر

٧. لولاكَ لم تكُ للأيام منقَبَةٌ تسمو إليها ولا للدهر مفتخَر

ديوان المعاني ١ : ٧٢ — ٧٣ ، وفيه البيت ٤ : فالمجد مجتمع والماء منتشر والبيتان ٦ و ٧ فيه ١ : ٢٧ والبيت ٧ : لولاك لم يك ، وهما في نهاية الأرب ٣ : ١٨١ .

والبيت ٦ في جمهرة الأمثال ١ : ٢٥٢ . والبيتان ٦ و ٧ في شرح المضنون به : ١٥٨ ، وفيه ٦ : أبشر .

★ ★ ★

تواضع

١. تَواضَعْ إذا مَدَّ العَلاءُ بضَبْعه
كما انحطَّ ضوءُ البَدرِ وآرتفَع البدرُ

ديوان المعاني ١ : ٥٥ .

---

١. الضبع: وسط العضد ، ويقصد بها هنا اليد .

★ ★ ★

سكران

١. مر بنا يستميله السكْرُ وكيف يصحو وريقه خَمرُ

٢. قبَّلتُ فيه على مُراقَبةٍ يَنبوعَ خمر حَصباؤُه دُرُّ

الصناعتين ٤٧٢ — ٤٧٣

★ ★ ★

قالــوا

١. قالوا صبرتَ وما صبرتُ جلادةً
لكنْ لِقلّةِ حيلَتي أتصبّرُ

ديوان المعاني ١ : ١٣٣ ، شرح المضنون به ٣٧٨

★ ★ ★

خير الورى

١. خيرُ الورى لخيار الناس كلهم وشرُّهم لشرارِ الناس سَوّارُ
٢. مُنَبَّه الذكر معلومٌ طَرائِقهُ كالشمسِ لا علم في رأسه نار

ديوان المعاني ١ : ٤٢

---

١. سوّار : كثير المساورة أو المواثبة .

★ ★ ★

الصبـر

١. الصَّبْرُ عمّـن تحبُّه صَبَرُ ونَفعُ من لام في الهَوى ضَرَرُ
٢. من كان دونَ المرام مُصطبراً فلستُ دونَ المَرام أصطبر
٣. منفعةُ الصبر غيرُ عاجلةٍ وربمـــا حالَ دونَها الغِيَرُ
٤. فَقُمْ بنـا نلتمسْ مآربَنـا أقام أو لم يُقمْ بنـــا القدر
٥. إنّ لنا أنفساً تُسَوِّدُنا أعـــانَهن الزمانُ أو يـذر
٦. وابغِ من العيشِ ما تُسَرُّ به إنْ عذلَ الناسُ فيه أو عذروا

الصناعتين ٤٤٦ ، ديوان المعاني ١ : ١٣٣

* * *

صبرا

١. قد كنتُ أحذرُ ما ألقاهُ من نكدٍ
لو كان ينفعني في مثلهِ الحذرُ

٢. يا نفسُ صبراً على ما كان من ضَررٍ
فرُبَّ منفعةٍ يأتي بها الضرر

جمهرة الأمثال ٢ : ٢٧١ ، والبيت ٢ فيه ١ : ٨٢ وقراءته : فرب منفعة تجنى من الضرر .

* * *

النوار

١. كأنّما النَّور مَضحَكٌ يَقَقٌ وعطْفَةُ الغُصِ شارِبٌ خَضِرُ

ديوان المعاني ١ : ٢٤٩

---

١. اليقق : الناصع البياض .

* * *

شعر العارضين

١. قد جلَّ ظاهِرهُ وباطنهُ وأَمرَّ مخـبُرهُ وَمنظَـرُه

٢. شعرٌ تجدَّدَ في عوارِضهِ مثل المكان الرطب تسفره

ديوان المعاني ١ : ٢١٣

---

(١) في الأصل (قد حَسُنَ)
(٢) في الأصل (مثل المكا)

★ ★ ★

العيش

١. ماخيرُ عيش صَفوهُ يكدّرهْ   لا بُدَّ أَنْ يشكُوَهْ من يَشكُرُهْ
٢. والمرءُ ينسى والمنايا تُذكِرهْ   يُميتهُ بَقاؤُه فيقَبُرُهْ
٣. وكَسرهُ منه الذي لايجُبرهْ   يطويه من مداه مالا ينشرهْ
٤. في كل مجرى نفسٍ يكررهْ   يهدِم من عمرِك مالا تعمرهْ

الصناعتين ٤٥ .

★ ★ ★

في إغباب الزيارة

١. ما زلتَ تلقَاه فَضاقَ صَدرُهُ   وعادَ من بعدِ الوصالِ هَجْرُهُ
٢. مَنْ أكثَرَ الغِشيانَ خسَّ قَدرُه
لو كُثرَ الياقوت هانَ أمره
٣. ولم يَعِزَّ حُمرهُ وصُفره   ولا علا بين الأنامِ ذكره

ديوان المعاني ٢ : ٢٤٠ .

★ ★ ★

في خيارة

١. زَبرجَدةٌ فيها قُراضةُ فِضَّةٍ   فإن رَجعتْ تِبراً فقد خسَّ أمرُها
٢. تُلمُّ بنا طورَين في كل حجةٍ   فيكثر فينا خيرُها ثم شرها

٣. فعند المصيَفِ ليس يُفقَد نفعُها
وعند الخريف ليس يُؤمَن ضَرّها

ديوان المعاني ٢ : ٤٥ ؛ نهاية الأرب ١١ : ٤١

★ ★ ★

في الخطاف

١. وزائرةٍ في كل عام تَزُورنا فيُخبرُ عن طيب الزمان مَزارُها
٢. تُخَبّرَ أن الجوّ رقّ قميصُه وأن الرياضَ قد توشّىّ إِزارها
٣. وأن وجوهَ الغُدْر راقَ بياضُها
وأَن وُجوهَ الأرض راعَ آخضِرارها
٤. تحنُّ إلينا وهي من غَير شكلِنـا
فتدنو على بُعدٍ من الشكلِ دارُها
٥. فيُعجبنا وسط العِراصِ وقُوعُهـا
ويُؤنسنا بين الديار مطارهـا
٦. أغارَ على ضوء الصباح قميصُها وفاز بألوان الليالي خِمارها
٧. تَصيح كما صَرَّتْ نِعالُ عَرائسٍ
تمشَّتْ إليهـا هندُها ونوارُهـا
٨. تُجاورنا حتى تَشِبَّ صغارُها وتقضي لُباناتِ النفوسِ كبارها

ديوان المعاني ٢ : ١٣٩ ونهاية الأرب (باستثناء البيت الأخير) ١٠ : ٢٤١ ، وفيه ٢ : وإن رياضاً ، و ٣ : وإن متون الأرض . والابيات ١ ــ ٤ و ٦ ــ ٧ في ثمار الأزهار ٨٨ ، وفيه ٣ : وجوه الغرب و ٦ : وفات بألوان .

جاء قبل الأبيات في نهاية الأرب :
الخطاف : يسمى « زوار الهند » ، وهو من الطيور القواطع ، تقطع البلاد البعيدة إلى الناس رغبة في القرب منهم .

* * *

تهنئة بإملاك

١. تَجلَّى لك الإملاكُ عما تُحبُّه ... فإنك قد فصّلْتَ بالتِّبرِ جوهَرَا
٢. فصَّيرتَه للدهر عقداً مفصلاً ... وطيرته في الأفق نَشراً معطرا
٣. هو اليُمْنُ لم يعْدِمْكَ محبوبةً دنَتْ
ومكروهةً شطّتْ وصَعباً تيسّرا

ديوان المعاني ١ : ١٠٠ ، وفيه ١ : تحكي لك ، وتصحيحه من الاستدراكات ص ٣٦٦

* * *

هجاء

١. لعبَ الزمانُ بحسن وجه محمدٍ
لعبَ الصَّبا بالرَّبع حتى أقفرا
٢. قد كان معروفَ الجمالِ فلم يزلْ
يَنتابُه الحَدَثانُ حتّى أنكرا

٣ عَهدي به متكفّرٌ مُتعصِفرٌ ثم أغتدى مُتصَنْدِلاً متزَعْفِرا
٤. وكأنما صدغاه في وَجَناته جُعْلانِ يَنْتابانِ سَلحاً أَصفرا

ديوان المعاني ١ : ٢٠٧

★ ★ ★

وجهك فجر

١. يَفتِنُ القَلبَ بخَدٍّ لم يدع للوردِ قَدْرا
٢. مثلما تكتب بالمسكِ م على الكافورِ شطرا
٣. وعذاريسحر الصبَّ م وما يعرِف سِحرا
٤. وبصدغٍ دارَ في الخد م كما تعقد عشرا
٥. كلما أظلم (ليلي) كان (لي) وجهُك فجرا

ديوان المعاني ١ : ٢٤٨ ، وفيه ملاحظة حول البيت ٥ : « ما بين القوسين غير موجود في الأصل » .

★ ★ ★

في قدور على النار

١. كتبتُ أستعجِلُ النّدامى والنارُ تستعجِلُ القُدورا
٢. وقد أتاني الغلام يسعى بأرغفٍ تشبه البدورا
٣. وعندنا قهوة شَمولٌ لو قُطِّعتْ صُيِّرت شذورا
٤. تكون قبل المِزاجِ ناراً فانقلبت بالمزاج نورا

٥. فانهض إلى سرعةٍ إلينـــا   تَنْشُرْ على نفسك السرورا

ديوان المعاني ١ : ٢٩٥

★ ★ ★

في الرمـان

١. حكى الرمانُ أولَ ما تبدى   حِقاقَ زبرجدٍ يُحْشَيْن دُرّا

٢. فجاءَ الصيفُ يحشوه عَقيقاً   ويكسوه مرورُ القيظِ تِبرا

٣. ويحكى في الغصون ثُديَّ حور   شَقَقْنَ غَلائلاً عنهن خضرا

ديوان المعاني ٢ : ٣٧ نهاية الأرب ١١ : ١٠١ ـ ١٠٢

★ ★ ★

كسوف البدر

١. وقد سرني أني رأيتُكَ واطئاً   على عَقِبَيْ داءٍ تَراخَى فأَدبرا

٢. وقد ظل يبغي رائدُ البرءِ مورداً
لديك ويبغي فارطُ السقَم مصدرا

٣. ولا غرو أن يغشاك عارض علة
فإني رأيتُ الورد يغشى الغضنفرا

٤. ولو كنت نجماً ما خُسِفْتَ وإنما
كسوفك أَنْ أمسيتَ بدراً مُنَورا

ديوان المعاني ٢ : ١٦٧ .

★ ★ ★

أعمِل الكاسات

أَما ترى عودَ السماء نَضْرا ترى له طلاقــةً وبشْرا
أَتته أَلْطافُ السَّحابِ تَترى وساقَتِ الجنوبُ غيماً بكرا
تبسط في الصحراء بُسطاً خُضرا وتمنَح الروضةَ زُهراً صُفْرا
ونرجساً مثلَ العيون زهرا وأقحوانــاً كالثغور غرّا
كأنما يَصوغُ فيهــا تِبْرا كأنمـا يَدوف فيها عطرا
كأنمــا ينثر فيــا دُرّا فأَعمِلِ الكاساتِ شُمطاً شقرا
كالمـــاءِ لوناً والعبير نَشْرا ثُمَّ مُرِ الزير يناغي الزَّمرا
والعيشُ أن تَسُرّ أو تُسَرّا لا تُفْسِدَنَّ بالغرام العمــرا

ديوان المعاني ٢ : ٢٠

---

٥. يدوف : يذيب .
٨. الغَرام : الشر الدائم

★ ★ ★

في النبق

جلى الربيعُ علينـــا كواعبــاً أبــكارا
مُتَوّجاتٍ عقيقـــاً مُسَوّراتٍ نهـــارا
ترى لهـــنَّ من الوَرْ م دِ شَوذراً وخِمـــارا

٤. أهـدى لنا جوهراتٍ تُحَيّر الأبصارا
٥ ياحسنَ حمـر وصفرٍ تريك جمراً ونـارا
٦. قد راقَ ذاك احمرارا وراع ذاك اصفرارا
٧ وخلتَ هـذا عقيقاً وخلت ذاك نضـارا
٨. وذاك شهـداً مُشارا وذاك راحاً عقـارا
٩. لو كان يبقى سليماً نظمتـه تقصـاراً

ديوان المعاني ٢ : ٤٤

---

٣. الشوذر : هو الإزار ، وهو برد يشق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين .
٩. التقصار : القلادة تحيط بالعنق .

★ ★ ★

١. وبحافاتها البنفسج يحكي أثر القَرْضِ في خُدود العذارى

ديوان المعاني ٢ : ٢٤

× × ×

وصف مطر

١. وبرقٍ سرى والليلُ يُمحَى سوادُه
فقلت : سوارٌ في مَعـاصِمِ أسمرا
٢. وقد سد عرضَ الأفق غَيمٌ تَخالُه
يَزُرُّ على الدنيا قميصـاً معنبرا

٣. تَهادى على أيدي الحبائبِ والصبا

كخرقٍ من الفتيان نازَع مسكرا

٤ تخال بهمسكاً وبالقَطْرِ لؤلؤاً وبالروض ياقوتاً وبالوحل عنبرا

٥ سواد غمام يبعث الماءَ أبيضاً وغرة أرض تنبت الزهر أصفرا

٦. أتتك به أنفاس ريح مريضةٍ كمقطعة رعناء تَسْتاقُ عسكرا

٧ فألقى على الغدران درعاً مسرداً

وأهدى إلى القيعان بُرداً محبّرا

٨. تَخال الحيا في الجوِّ دُراً منظّماً وفي وجنات الأرض دراً منثرا

٩ وأقبل نشرُ الأرض في نفس الصبا

فبـات بـه ثوب الهـواء معطرا

١٠. إذا ما دعت فيه الرعود فأسمعت

أجـاب حُـداةٌ واستهل فأغْزرا

١١. ويبكي إذا ما أضحكَ البرقُ سنَّهُ

فيجعـل نار البرق مـاءً مفجـرا

١٢. كأن بـه رؤد الشباب خريدةً

قد اتخذت ثِنيَ السحابـةِ مِعجَرا

١٣. فَثغرٌ يُرينا من بعيدٍ تَبَلجاً   ودمعٌ يرينا من بعيد تحدرا

نهاية الأرب ١ : ٨٠

والبيت ٩ في ديوان المعاني ٢ : ٤٧ هكذا : ثوب الهواء مكفرا .

---

١٢. رؤد الشباب : نضارته . المعجر : ثوب منسوج من الليف تعتجر به المراة وهو أصفر من الرداء .

★ ★ ★

اذا ادبر المطلوب

١. رَكوبٌ لأعناقِ الأمور ولم يكن   يــدب على أَعجــازِها متقفِّرا

٢. إِذا أدبَرَ المطلوبُ عنه فَخلِّهِ   فإن عَناءً أن تُحاولَ مدبرا

جمهرة الأمثال ٢ : ٨٢

---

١. تقفر الشيءَ : اقتفاه وتبعه .

★ ★ ★

في السراج

١. وحيةٍ في رأسهــا دُرّهْ   تعمل في وجهِ الدجى غُرَّهْ

٢. وجنتُها أكبَرُ من رأسهـا   فهي إذا أبصرتهــا عِبْرهْ

٣. كم من مريب أهتكَت سِترَه   وصيّرْتـه في الورى شُهرهْ

٤. يردفهـا أصفرُ في أصفر   يقدمهــا أسْود في حمــره

ديوان المعاني ١ : ٢٩

★ ★ ★

دعـاء

قَبيلُكم في العزّ يعلو قبائلاً ... وواحدكم في المَجدِ يكثُرُ معشرا

× × ×

فلا زالت الأقـدارُ دون محلكم

سَواقطَ والمكروه عنكم مُقصّرا

★ ★ ★

البيت ١ في ديوان المعاني ١ : ١٤٥ وشرح المضنون به ١٨٩ ،
والبيت ٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٠٠ مع الملاحظة«في النسخ : منكم» ٠

★ ★ ★

في حبيب أسـود

صرفت ودّي إلى السودانِ من هَجرِ

ومـا التفَتُّ إلى رومٍ ولا خَزَرِ

أَصبحتُ أعشقُ من وجهٍ ومن بَدنِ

مايعشق النـاسُ من عينٍ ومن شَعَرِ

فإنْ حسبتَ سوَاد الجلد منقصةً

فانظُـرْ إلى سُفعةٍ في وَجنةِ القمر

نهاية الأرب ٢ : ٣٩ ؛ ديوان المعاني ١ : ٢٧٦ وفيه البيت ١ : وما (أميل) إلى روم ، ولعلها وضعت بين قوسين لعدم وضوحها في الأصول ٠ والبيت ٣ : إلى سعفةٍ ، وصوابه مـن الاستدراكات ص ٣٦٧ ٠

٣. السفعة : نقط سواد في الخدين .

★ ★ ★

أقضى من الدرهم

. ما بعثَ المرءُ في حوائجِـــه أنجحَ من درهمٍ ودينـــار

جمهرة الأمثال ١ : ١٣١

★ ★ ★

هجـاء

١. عليكَ سلامُ الأصبحيّةِ كلّما يَحِنُّ أخو شَوقٍ لبُعدِ ديارِ
٢. فأنتَ أخـو شَيْنٍ وخِـدْنُ دَناءَةٍ
وصاحبُ عـــارٍ وابْنُ أمِّ شنار
٣. . . . .

البيتان ١ و ٣ في دمية القصر ١ : ٥٢٧ والبيتان ١ و ٢ في الأوائل ١ : ١١٢

---

١. الأصبحية : سياط تنسب إلى ذي أصبح ، احد ملوك اليمن.
٢. الشين : العيب ، والشنار : أقبح العيب .
٣. حذف البيت الثالث لنبوّ الفاظه .

★ ★ ★

روضـة

١. كم قدجنيتُ اللهوَ من غُصنهِ مـــا بين أنوارٍ ونوّارِ
٢. من روضة بلل أعطـافها سقيطُ أَنداءٍ وأمطـــارِ

٣. وأوجــه تحسَبُها أَشْمُساً   في ليلِ أصــداغٍ وأَطوار
٤. وشقّقَتْ عنها ستو رالدُّجى   نارٌ على نارٍ على نــارِ

ديوان المعاني ١ : ٢٩٠

★ ★ ★

روضــة

١. يركبِ الأَقحوان فيها نهاراً   فترى درهمـاً على دينـــارِ
٢. فُرِشَتْ فوقَها فَرائدُ طَلٍّ   علقت بالنَّبــاتِ والأشجارِ
٣. وتدلّتْ على الغصونِ فجاءت   كَشُنوفِ الكَواعبِ الأَبكارِ

ديوان المعاني ٢ : ٢٢

---

٣. الشنف : ما يلبس في أعلى الاذن .

★ ★ ★

في فضل الحمّام

١. قم بنـــا ننزل في خير دار   وهي إن ميّزتَهـــا شرُّ دار
٢. منزلٌ تخلَع دينَكَ فيـــه   حين تأتيــه خَليعَ الإزارِ
٣. لاترى فيه الشموسَ نهاراً   وترى الأقمار نصفَ نهــار
٤. وعلى حيطانه أُسدُ حَرْبٍ   فوقَ أَمهـارٍ وفوقَ مَهارِ
٥. شهدوا الحربَ بأرماحٍ زُورٍ   وسيوفٍ نابيـــاتِ الشِّفارِ
٦. وتَرى الأبدانَ حين أَتته   تكتسي الصحةَ وهي عوارى

٧. ينابيعَ كقضبـــانِ دُرٍ تتكافا من وراء الجـــدار

ديوان المعاني ٢ : ٢٤١

---

٤. امهار : جمع مهر ، وهو ولد الفرس .
مهار : جمع مهرية ، وهي الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان .

★ ★ ★

في الخيـل

١. بمعقودِ السراةِ على اندماجٍ ومزرورِ القميصِ على آنشمارِ
٢. يُريكَ جبينُه لَمعانَ برقٍ وسائِرُ جسمهِ لَمَعانَ قارِ
٣. فيشبه تحتَ جنح الليل ليلاً ويحكي الخالَ في خد النهارِ
٤. ويقبل حين يقبل في سُمُوٍّ ويدبر حين يدبر في انحدارِ
٥ ويمسك وهو كالفَدَن المُعلّى ويُحضِرُ وهو كالمَسَدِ المُغارِ
٦. يلوح البدرُ منه في جَبينٍ وتتّضحُ الثريا في عِـــذارِ

ديوان المعاني ٢ : ١١٠ ، وفيه البيت ٥ : كالغدن ، وصوابه مـــن الاستدراكات ص ٢٥٧ .

---

٥. الفَدَن : القصر المشيد . يحضر : يـركض . المسد المغار : الحبل المحكم الفتل .

★ ★ ★

في أصوات الخطّاف

١. أيا عجباً من آنسٍ لك نافرٍ يُعاودُ وصلاً وهو في حال هاجرِ

٢ يَزورُ على بعدِ المكان ولم يُردْ
وصالاً فقُلْ في زائرٍ غيرِ زائرِ
٣. له في الذُّرا شَذْرٌ يمرُّ وينثني كما حرّكَ الكعبين كفُّ مقامرِ

ديوان المعاني ٢ : ١٤٠

الخطاف : بضم الخاء المعجمة ، جمعه خطاطيف ويسمى زوار الهند وهو من الطيور القواطع إلى الناس ، تقطع البلاد البعيدة إليهم رغبة في القرب منهم ، ثم إنها تبني بيوتها في أبعد المواضع عن الوصول إليها ... (حياة الحيوان ١ : ٢٩٣)

٣. شذر : قطع الذهب الصغيرة ، أو صغار اللؤلؤ
الكعب : فص النرد .

★ ★ ★

في الخيال

١. رقَبَتْ غفلةَ الرقيبِ فزارتْ تحت ليلٍ مطرَّز بنهارِ
٢. فتعجبتُ من سُراها فقالت غيرُ مُستطرَفٍ سُرى الأَقمارِ
٣. ثم مالت بكأسها فسقتْني جُلّنارِيّةً على جلّنار

ديوان المعاني ١ ٢٧٨

نهاية الأرب ٢ : ٢٣٨ ، وفيه البيت ٣ : على جل نار وقال النويري قبل أبيات أبي هلال :

وقال ابن الرومي :

طرَقتْنا فأنالَتْ نائلاً شُكرهُ لو كان في النُّبْهِ الجحودْ

ثم قــالت وأحسَّتْ عَجَبي مِن سُراها حيث لا تسري الأسودْ
لا تعجَّبْ من سُرانا فالسُّرىٰ عادةُ الأقمارِ والناس هجودْ

أخذ العسكري المعنى فقال ...

★ ★ ★

في النرجس إذا تفتح

١. مرَّ بنــا يهتزُ في خَطوهِ ما بين أغصانٍ وأقمــارِ
٢. يُدير في أنمُلــهِ وردةً جــاءتْ من المِسكِ بأخبارِ
٣. يلوح في حُمرتِهــا صفرةٌ كالخدِّ منقوطــاً بدِينــارِ

ديوان المعاني ٢ : ٢٢ ، وفيه البيت ١ : في خطره
نهاية الأرب ١١ : ١٩٠ ــ ١٩١ ، وفيه :

مر بنــا يهتز في خطوه كالغصن غب العارض الساري
شممت في وجنتــه وردة جــاءت من المسك بأخبارِ
تلوح في حمرتهــا صفــرة كالخــد منقوطاً بدينارِ

★ ★ ★

في روضــة

١. وروضةٍ حاليـةِ الصدورِ كاسيةِ البطونِ والصــدورِ
٢. محمودة المخبور والمنظورِ مونقــة المطويِّ والمنشورِ
٣. معجبـة الظاهر والمستورِ ضـاحكـة كالوافـد المحبورِ

٤ باكيةٌ كالعاشقِ المهجورِ شَذَّرها الغيثُ بلا شذورِ

٥ شقائق كناظر المخمورِ وأقحوان كثغور الحور

٦. ونرجس كأنجم الديجورِ والطلّ منثورٌ على منثورِ

٧ يرصع الياقوتَ بالبلورِ

× × ×

٨. باكرتُها والخير في بكوري والصبح بالليل مَلوُثُ النورِ

٩. كما خلطتَ المسكَ بالكافور

× × ×

١٠. بصَلَتانٍ سلطٍ جَسورِ تخاله في مفصل مزرورِ

١١. ضمّ جناحيه على سَمّورِ مُعَوَّجِ المنسر والأظفورِ

١٢. كالجيم في منقطع السطور

× × ×

الأبيات ١ ــ ٧ في نهاية الأرب ١١ : ٢٦٦ وديوان المعاني ٢ : ١٧ والبيت ٥ و ٦ أ في الديوان ١ : ٣١٩ ، والبيتان ٨ و ٩ فيه ١ : ٣٥٦ وقراءتهما : والخيل في البكور ، مكوث النور .

والأبيات ١٠ ــ ١٢ فيه ٢ : ١٤١ : والأبيات ٨ و ٩ في ثمار الأزهار ٦٨ .

---

٤. شذّرها : فصل ما بينها بالخرز . والشذور : خرز يفصل بين الجواهر في النظم .

٨. ملوث : مخلوط ، من لاث يلوث .

١٠. صلتان : شديد صلب
١١. السمور : بفتح السين والميم المشددة المضمومة ، حيوان بري يشبه السنور ، وزعم بعض الناس انه النمس (حياة الحيوان ٢ : ٣٤) .

★ ★ ★

حكمـة

١. لامونسٌ آنَسُ من دفترٍ ووا عظٌ أوعظُ من قبـرِ
٢. فلا تُرِدْ غيرَهما صاحبـاً تفوز في الموقف والحشرِ

حميدية ، الورقة ١٣٨ ب .

★ ★ ★

في العنـاق

١. ونحن في نظمِ الهوى واُحدٌ يجمعنـــا عقدان في نحر

ديوان المعاني ١ : ٢٤٤ ، نهاية الأرب ٢ : ١٠٣

★ ★ ★

في الحمّى

١. وأُخبرُ أنّي رُحتُ في حلّةِ الضّنى
ليالي عشراً ضامهـــا اللهُ من عشرِ
٢. تُنَفّضني الحمى ضحىً وعشيــةً
كما انتفضت في الدَّجْنِ قادمتا نسرِ
٣. تَذرُّ عليَّ الورسَ في وَضَحِ الضحى
وتُبــدلُه بالزعفران لدى العصر

٠٤ إِذا انصرفت جاء الصُّداعُ مُشَمراً

فأربىْ عليهـــا في الأَذيَّةِ والشر

٠٥ وتجعل أعضائي عيوناً دَوامعاً

تُواصل بين السكبِ والسجم والهمرِ

٠٦ فتحسبُه طَلاًّ على أقحوانةٍ وعهدي به يحكي حُباباً على خمرِ

٠٧ ولمــا تمادت عُذْتُ منها بحِميةٍ

كمن تركَ الرمضاءَ وأنفَلَّ في الجمرِ

٨. وما منهما إلا بلاءٌ وفتنةٌ وضرّ على الأحرار يالَكَ من ضرٍّ

× × ×

٩. وقد عادني الإِخوانُ من كل جانبٍ

وما قصروا في العرف والفضل والبرِ

١٠. فلِمْ لَم تكنْ فيهم فيكملَ حسنهم

أيا ظالمـــاً أخلى النجومَ من البدرِ

١١. وإِذ كنتَ لم تنهض إليَّ ولم تكَدْ

فلِمْ لَمْ تسَلْ عني فتخبَرَ عن أمري

١٢. وما لَكَ لم تبعَثْ إلىّ بأَسطرٍ

تُجمجِمُها إحـــدى يَمينك في ظهرِ

١٣. تَضِنُّ بتسليمٍ وزَورةِ ساعــةٍ
فكيف يرجّى جودُ كَفّيْكَ بالوفرِ
١٤. فإن كنتَ لا تبقي على الحال بيننا
فهلا تخــاف سوء بادرةِ الشعرِ
١٥. إذا لم تكونوا للحقوقِ فمَن لهـا
وأَنتُمْ كرامُ الناس في البدوِ والحضرِ
١٦. وأنت إذا أَنحَيْتَ تفري أديمَهـا
فما ذنب ذي جهل فرى مثل ما تفري
١٧. وما لعُداةِ العلم تَذكرُ عَيبَهم
وأنتَ على أمثالِ غـــابرهم تجري

الأبيات ١ ــ ٨ في ديوان المعاني ٢ : ١٧٠ ــ ١٧١ ، والأبيات ٩ ــ ١٧ فيه ٢ : ١٧١ ــ ١٧٢ ، والبيت ٢ : قادمتي نسر ، وهو خطأ والبيت ١٣ في الأوائل ١ : ١٦٩ .

★ ★ ★

حكمة

١. أَلا إنّما النعمى تُجازَى بمثلها
إذا كانَ مسَداها إلى ماجدٍ حُرِّ
٢. فأما إذا كانَتْ إلى غيرِ ماجــدٍ
فقد ذهبَتْ في غير أجرٍ ولا شكر

٣. إذا المرء ألقى في السباخ بذورَه
أَضاعَ فلم ترجِعْ بزرعٍ ولا بــذر

الصناعتين ٢٤٩ ـ ٢٥٠

★ ★ ★

أفي هذه الايام

١. أفي هــذه الأيام زدت ولم تزد
سناءً تعالىَ فيه قَدرُكَ عن قَـدري

الصناعتين ٤٢٣

★ ★ ★

من مدحية

١. أغرةُ إسماعيـلَ أَمْ سُنّـةُ البَــدرِ
وفيضُ ندَى كفّيهِ أمْ باكـرُ القَطرِ

الصناعتين ٤١٣

★ ★ ★

وصف النــوار

١. جَواهرُ عُشبٍ ونورٍ نظيم وأفراد ظــلٍّ وقطر نثيرِ
٢. فمِنْ بينِ صُفرٍ وحُمرٍ وخضرٍ
على القُضْبِ غيــدٍ وزُورٍ وصُورِ
٣. ولعسٍ تُناسبُ لعسَ الشفاهِ وبيضٍ تُعارضُ بيضَ الثغورِ

٤. نواظرُ من بين يَقظى وَوَسْنى   ونُجلٍ وخُزْرٍ وحُولٍ وحورِ

ديوان المعاني ٢ : ١٦

---

٢. غيد : جمع أغيد وهو الناعم اللين ، زور : جمع أزور ، من الزَّوَر وهو الميل .
صور : جمع اصور من الصَّوَر : ، وهو الميل.

٣. لعس : جمع ألعس من اللعس وهو لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد .

٤. نجل : جمع أنجل من النجل وهو سعة شق العين مع حسن .
خزر : جمع أخزر من الخزر وهو ضيق العين وصغرها .

★ ★ ★

في قلة الطعام على المائدة

١. أتدعوني وتُطعِمني يسيراً   وتَسقيني الكثيرَ على اليَسيرِ

٢. فأُصبحَ منكَ في يومٍ عَسيرٍ   فلا ينفكُّ في يومٍ عسيرِ

٣. هما حَرّانِ من جوعٍ وسكرٍ   فيالكَ من سَعيرٍ في سعيرِ

٤. أَقولُ وفي غضائره عظامٌ   أتغرفُ من قُدورٍ أم قبورِ

ديوان المعاني ١ : ٢٩٨ ، وفيه البيت ٤ : أعرق من قدور ، وتصحيحه من الاستدراكات ص ٣٦٧ .

★ ★ ★

اخوك من آسالك

١. مَن لَم يواسِكَ في قليلِ م لم يواسِكَ في كثيرِ

٢. والحقُّ يلزم في الكثيرِ م وليس يسقطُ في اليسيرِ

جمهرة الأمثال ١ : ١٨٢ ، الكرماء ٨ .

★ ★ ★

فاتر اللحظ

١. رَخيمٌ فـاترُ اللّحـظِ رشيـقٌ مُخطَـفُ الخصْرِ
٢. وقـــد عُمِّـم بالليـلِ وقـد قُنِّـــعَ بالفجـرِ
٣. ومـا ينفعني حسنُكَ م ياأحسن من بـــدرِ
٤. إذا كان نصيبي منك م طـولَ البينِ والهجـر

ديوان المعاني ١ : ٢٤٥ ــ ٢٤٦

---

١. مخطف الخصر : ضامره

★ ★ ★

في الليمون

١. أَحدقَ ليمونٌ بأُترُجَّـةٍ كأنجُـمٍ تُحدِقُ بالبَــدْرِ
٢. مخروطة الأجسادِ في فضةٍ مُلَبَّساتٍ قُمُصَ التِّــبرِ
٣. قد شَدَّ من هاماتِها زرُّها ياعجبـا من ذلـــك الزر
٤. اِشربْ عليها وتمتّعْ بهـا فإنهـــا من تُحَفِ الدهرِ

ديوان المعاني ٢ : ٣٣

★ ★ ★

هجــاء

١. لستُ الوضيـعَ ولا الصغيرَ وإنما
أَنتَ الوضيعُ عن الوضيع الأَصغرِ

٢. لا تَفخَرنَّ وإنْ غدوتَ مقدَّماً
فعلى جبينـك سيميـاء مؤخرِ

ديوان المعاني ١ : ١٧٩ ، والبيت ٢ في شرح المضنون به ٤٨٦

---

٢. سيمياء : علامة .

★ ★ ★

في ورد الباقلي

١. أبدى الربيعُ لنا من حُسن صَنعته
شَبائِهَ أتفقَتْ في الشّكل والصورِ

٢. خضر ظواهرها بيض بطائنهـا
تحكي القباطيّ تحت السندس النضر

٣. بيضٌ شَبائِهُ في خضرٍ ململَمَةٍ
مثل الزبرجـد مثنيـاً على دُرَرِ

٤. ينشقُّ أخضرُها عن أبيضٍ يَقَقٍ
كالثغرِ يُشرقُ تحتَ الشاربِ الخضِرِ

ديوان المعاني ٢ : ٣٠

---

٢. القباطي : جمع قبطية ، وهي الثياب الرقيقة البيضاء
٤. يقق : ناصع .

★ ★ ★

في الورد على الشجر

١. أَصبحَ الوردُ في الغصونِ يُحاكي
أوجهَ الحورِ في مَقاطعِ خُضرِ

٢. مثل فرسانِ غارةٍ يَعتليهم لُمَعٌ من دماءِ سَحرٍ ونَحْرِ

٣. ويلوح النهار أسفلَ منه فهو كالرَّجْلِ في عمائم صفر

٤. بين نُبْذٍ من الشقائقِ يحكي غِلْمَةَ الدُّرِ في مَطارفَ حُمرِ

ديوان المعاني ٢ : ٢٤

---

٢. لمع : ج لمعة ، وهي البقعة التي يختلف لونها عما يليها .
٣. الرَّجْل : الرجال .
٤. النبذ : الشيء القليل ، والغلمة : ج غلام .

★ ★ ★

في النارنج

١. تُطالِعُنا بين الغصونِ كأنها
خُدود عَذارى في ملاحِفِها الخضرِ

٢. أتتْ كلَّ مشتاقٍ بريّا حبيبهِ
فهاجت له الأحزانَ من حيثُ لا يدري

ديوان المعاني ٢ : ٣٢
والبيت ١ في غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، ص ١٠٥ ، وكلمة القافية فيه : الصفر .

النارنج : ضرب من الليمون ، معرب نارنك الفارسية .

★ ★ ★

في صفة لحم

١. تركتُ سمينَ اللّحمِ يَبيضُّ بعضُه
ويَحمرُّ بعضٌ خلطَكَ الدرَّ بالتبرِ

٢. وأعرضتُ عن حلواء شَق فنونها
فبيضٌ إلى حمرٍ وحمرٌ إلى صفرِ

٣. إلى ثردةٍ رقطاءَ قُطِّعَ فوقَها
مُقَفَّعةٌ خضراء في ورقٍ خضر

ديوان المعاني ١ : ٢٩٣

---

٣. ثردة : هي الثريدة ، وهي طعام من اللحم والخبز واللبن .

★ ★ ★

في سكباجة

١ سِكباجةٌ طيبة نَشْرُها كأَنها عُودٌ على مِجمرِ
٢. ياحسنَها في القدرِ إذ أقبلتْ وهي تحاكي سَفَطَ الجوهرِ
٣. ويستَنيرُ الشحمُ في لحمها كغُرّةٍ في فرسٍ أشقرِ
٤. ياحسنَ باذنجانها إذْ بدا أسمرَ وسطَ المرقِ الأحمرِ
٥. كأنه ماءُ خَلوقٍ جَرى وجالَ فيه قطعُ العَنبرِ

ديوان المعاني ١ : ٢٩٤ ــ ٢٩٥

---

٤. السكباج : مرق يعمل من اللحم والخل . معرب سكبا وهو مركب من سك أي خل ومن با أي طعام (كتاب الألفاظ الفارسية ٩٢) .
٥. الخلوق : ضرب من الطيب يميل إلى الصفرة لأنه معمول من الزعفران .

★ ★ ★

في الصقر

١. وصَلتَانٍ فَلتَانٍ أَنمرِ كأنه إذا هَوى للأَعفرِ
٢. مُعَنْبرٌ يهوي إلى مُزَعفرِ بأبيضٍ من البُزاةِ أقمرِ
٣. مُنمنمِ الصدرِ كصدرِ الدفترِ بمثلِ أهدابِ جفونِ الأحورِ

ديوان المعاني ٢ : ١٤١

---

١. صلتان : شديد ، فلتان : سريع
الأعفر من الظباء : الذي تعلو بياضه حمرة .

★ ★ ★

في قبجة

١. أهديتها كالهديّ آنسة وهي سليل النواشز النَفَرِ
٢. تلبس سَمّورة مشمّرةً تصون أطرافها من العَفَرِ
٣. وقد جرى المسك من محاجرها فضم لبّاتها مع الثغرِ
٤. تخطر في حلة مصدَّرةٍ كأن أكمامها من الحِبَرِ
٥. واحمرَّ منقارُها ومنخرها تفتح الورد في ندى السَّحَرِ
٦. كأنها حين لقْط قُرطُمها تضرب ياقوتةً على دُرَرِ

ديوان المعاني : ١٣٨ ــ ١٣٩ ، وفيه البيت ٦ : نقط قرطمها .

القبجة : الحجلة .
٦. القرطم : حبّ العصفر .

★ ★ ★

في ذكر النجوم

١. لَبسنا إلى الخَمّارِ والنجم غائرٍ
غلالةَ ليلٍ بالصباح مُطَرّرِ

٢. كأن بياضَ النجمِ في خُضرة الدجى
تفتح ورد بين رندٍ وعبقرِ

ديوان المعاني ١ : ٣٣٣ .

---

٢. الرند : شجر طيب الرائحة .

★ ★ ★

في فضول الكاس

١. وبيض تهاوى في مُزعفَرةٍ صُفر
وَهَبْتُ لها قلبي وأَخْدَمتُها فِكري

٢. فدارت بأقداحٍ كأنّ فضولَها
سوالفُ تبدو من معصفرةٍ حمرِ

ديوان المعاني ١ : ٣١٢

★ ★ ★

شمس النهار

١. حملَتْ بخِنصرِها إناءَ مُدامةٍ صَفراءَ تلمعُ في زجاجٍ أقمرِ

٢. فكأَنّها واللحظُ ليس يَجُوزهــــا
شمس النهـــار تختَّمتْ بالمشتري

ديوان المعاني ١ : ٣١ ، وفيه البيت ٢ : ليس يحورها .

---

٢. تختم الشيء وبالشيء : ادخله في اصبعه كالخاتم .

★ ★ ★

في رقة الخصر

١. وقد نقّطنَ أذقانـــاً كشمّاماتِ كافورِ
٢. وقد شَدّتْ زنانيراً علــى مثــل الزنابيرِ

ديوان المعاني ١ : ٢٥١ ، وفيه البيت ١ .
وقد نعص أو فاتا ــ غير منقوط ، ومــا اثبتناه من الاستدراكات الواردة فيه ص ٣٦٧ ، وفيه البيت ٢ : على مثل الزنانير ، ولعله خطأ وقد اثبتنا ما نعتقده صوابا . والزنبور : الخفيف الظريف ، وكذلك الذباب المعروف .

---

١. شمامات : ما يتشمم من الارواح الطيبة .

★ ★ ★

في تغير وجوه الأحداث عند ظهور اللحى

١. حصلتْ في حسن ذا غلظةٌ كأنهـا مشطُ آبنِ منصورِ
٢. يالحيةً هتَّكَ أستارَهـا بأصبــع منـه وأظفورِ
٣. فَخَـدُّهُ من سَلَحٍ تارةً وتــارة من قشر بلورِ

٤. فتارة كالمسك في لونـــه وتارة في لون كـــافورِ

٥ يُعجبه المردُ فيحكيهمُ حـكـايـة زور من الزُّورِ

٦. يقول ما أحسنَ ربّ الورى إذْ غرس الظلمةَ في النورِ

ديوان المعاني ١ : ٢١٦ ، وفيه البيت ١ :

(حصلت في سى (!) ذا غلاظـة كأنني مشط ابـن منصور) وفي

استدراكات الجزء الأول ص ٣٦٦ (في بيتي) بحسب رواية أخرى

ونعتقد أن الصواب ما أثبتناه .

★ ★ ★

حليف عنــاء

١. حليفُ عَناءٍ ومجدٍ وفخر وبأسٍ وجودٍ وخَيْرٍ وخيرِ

٢. أضـاءَ فأطرقَ ضـوءُ الشموسِ

وتَمَّ فأغضى تمـــامُ البـدورِ

ديوان المعاني ١ : ٥٤ ، والبيت ١ في الصناعتين ٤١٩ .

★ ★ ★

الصبابــة

١. بقدر الصبابةِ عند المغيبِ تكون المسرةُ عند الحضورِ

٢. وأطيبُ ما كانَ بَرَدُ الثغورِ إذا هو صادفَ حَرَّ الصدورِ

ديوان المعاني ١ : ٢٦٩

★ ★ ★

مجلس انس

دعونا ضرّةَ البدر المنيرِ فوافتنـــا على خضر نضيرِ
مطرّزة الشوارب بالغوالي مضمّخـــة السوالف بالعبيرِ
ترى ماشئت من قدٍّ رشيق وما أحببت من ردف وثيرِ
ألا مسُها وقد لبست حريراً فأحسبهـــا حريراً في حريرِ
فأُنسٌ ثم لهوٌ ثم زهرٌ سرور في سرورٍ في سرورِ

الصناعتين ٤٣٢ ــ ٤٣٣ .

---

٢. الغوالي ــ ج الغالية ــ وهي العطر .

★ ★ ★

في مغنيـــة

قد أَسمَعتْنا غناء لاخَلاقَ به كما تعرّكُ آذانَ السَّنانيرِ
حتى إذا ارتفعت في الصوت لا ارتفعَتْ أهـــدَتْ لسمعيَ تهـــديرَ الخنازيرِ
وكلما انخفَضتْ فيه مُزمزِمَةً خِلتَ الزّنابيرَ تشدو في القواريرِ
لاتُخدَعَنَّ بأثوابٍ مُصبَّغَةٍ نَصبْنَهنَّ شِباكاً للمدابير

ديوان المعاني ١ : ٢١٥ ، وفيه البيت ٤ : لاتحد عنه ، وفي استدراكاته ٣٦٤ لاتخد عنه ، والبيت ٤ في جمهرة الأمثال ٢ : ٣٠٢

---

٤. المدبور : الكثير المال

★ ★ ★

الموت والغيبة سواء

١. إذا ما ٱستَمرَّ على هجرهِ فخلٌّ التفكُّرَ في أمرِهِ
٢. هب الموتَ عاجَله بَغتةً وغيَّبـــهُ القبرُ في قعرهِ
٣. فسيّانِ من غابَ عن أهلهِ ومن سكن الترب في قبرهِ
٤. سبيل الجميع إلى فُرقةٍ فإنْ أَنتَ لم تدره فٱدرهِ
٥. وحلوُ الحيـاةِ إلى مُرّها وصفو المعاش إلى كدرهِ

جمهرة الأمثال ٢ : ٤١

★ ★ ★

مركب

١. مركبٌ تَعجَبُ من حُسنه قـــد كنَزَ الفضَّـةَ في تبرهِ
٢. يُشاكل العاشقَ في لونـه ويُشبه المعشوق في نشـــره

ديوان المعاني ٢ : ٣٢

★ ★ ★

اقــول

١. أقولُ لّما لاحَ من خدره والليل يرخي الفضلَ من سترِهِ
٢. أَبدره أحسنُ من وجهـه أم وجهُه أحسن من بـدره
٣. قد مالت الرّقةُ في شطره ومالتِ الغِلظة في شطـــره
٤. فأُزْره غصَّتْ بأردافِـــهِ ووُشْحُه جـالَتْ على خصره

٥. أصبحتُ لا أدري وإن لم يكن
في الأرض شيءٌ أنــا لم أدره

٦. أَشعَرُه أحسنُ من وجهه أم وَجهُه أَحسنُ من شَعره
٧. ودُرُّه يـؤخَذُ من لَفظِـهِ أم لَفظُهُ يُؤخَـذُ من دُرِّهِ
٨. وثَغره ينظم من عقده أم عِقدُه ينظم من ثغره
٩. فمن عذير الصبِّ من صدِّه ومن يُجيرُ القلبَ من هجره
١٠. يا ليته يعرف حيٌّ له عسـاه يجزيني على قــدره

ديوان المعاني ١ : ٢٤١ ــ ٢٤٢
نهاية الأرب ٢ : ٢٢٣ ، وفيه البيت ٦
أشعره أحسن من قدّه أم قدّه أحسن من شعره
والبيت ٩ : ومن مجير القلب .

★ ★ ★

قافية الزاى

في سمكة طرية

١. يقيض للمكتوب ماجرحتفه فجازَ بنا في الغَيضِ شرُّ مَجازِ
٢. بعثنا إليه مِنسَرَ البــازِ فانثنى
إلينــا بظَهرٍ مثــلِ جُؤجُؤِ بازِ

٣. فأطفأ نيرانَ الطُّهاةِ كأنها سحابٌ يسحُّ الوَدقَ فوق عزاز

ديوان المعاني ١ : ٣٠٤ ، وفيه ٢ : إليه ينسر الباز ، وصوابه من الاستدراكات ٣٦٧ .

---

٢. جؤجؤ : صدر

٣. الودق : المطر

العزاز : الأرض الصلبة .

★ ★ ★

قافية السين

في الندامى

١. في فتيةٍ أخلاقهم وفعالُهُمْ عِرسٌ تكاملَ حسنُها وَعرائسُ

٢. حلّ السرورُ حُباهُمُ في مجلسٍ للمجدِ والعلياءِ فيه مَجالس

٣. فهمُ إذا نظروا الصديقَ كواكبٌ
زُهرٌ وإن نَظروا العدوَّ حنادس

٤. أَوقيلَ تلتفُّ الجيادُ بمثلِها فهمُ ضَراغمُ والعُداةُ فَرائسُ

٥. فالليلُ منهمشامِسٌ والصبح منـ .. هُمْ دامسٌ والدهرُ منهم وارِسُ

ديوان المعاني ١ : ٧٤

---

٣. حنادس : ج حندس ، وهو الليل الشديد الظلمة ، شبههم به لضراوتهم على الاعداء .

٥. صبح دامس: شديد السواد، معتم.
وارس: أخضر.

★ ★ ★

البانياس

١. في البانياسِ إذا أُوطِئتَ ساحَتَها
خوفٌ وحيفٌ وإقلالٌ وإفلاسُ

٢. وكيفَ يَطمع في أمنٍ وفي دَعَةٍ
من حلّ في بلدٍ نصفُ اسمهِ ياس

الصناعتين ٤٤٨.

★ ★ ★

في البهار

١. خُرَّمَةٌ كهامةِ الطّاووسَهْ داريَ من بَهجتِها مأنوسَهْ
٢. والعينُ في فِنائها محبوسه محفوظة تحسبها محروسه
٣. تعجبني منظورة ملموسه مرفوعة الهامة أو منكوسه
٤. ياقوتة لكنها مغروسه في زَهَرٍ كالشعل المقبوسه
٥. كحلل ألوانها ملبوسه

ديوان المعاني ٢ : ٢٦ — ٢٧

★ ★ ★

في تفضيل الورد على النرجس

١. أفضّلُ الوردَ على النّرجسِ لا أجعلُ الأنجُمَ كالأشمُسِ

٢. ليس الذي يقعدُ في مجلسٍ مثلَ الذي يَمْثُلُ في المجلس

ديوان المعاني ٢ : ٢٣ نهاية الأرب ١١ : ١٩٢ ، حسن المحاضرة ٢:٢٣٩

---

٢. أي ليس الشريف الذي يقعد بين علية القوم في المجلس مثل من يُستدعَى ليقف أمامهم ليسأل عن أمر ما .

★ ★ ★

نجوم الليل

١. أراعي نجومَ الليل وهي كأنَّها

كواعبُ تَرنو من براقعِ سُندسِ

٢. كأن الثريا فيه باقةُ سوسنٍ وما حولَها منهن طاقة نرجس

نثار الأزهار ١٤٠ ، ديوان المعاني ١ : ٣٣٥ ، وفيه البيت ١ : نواظر ترنو ، والبيت ٢ : باقة نرجس .

★ ★ ★

النجوم

١. كم سرورٍ زرعتُ بينَ الندامى

وهموم طردتُ بين الكؤوسِ

٢. وتلوح النجوم في ظلمة الليـ ... ـل كعاج يلوح في آبنوس

ديوان المعاني ١ : ٣٣٣ ، وفيه الملاحظة التالية :

« في هامش الأصل : ما عليه لو قال « وبياض النجوم » لتتم المقابلة ويخلص من تكلف « وتلوح » .

والبيت ٢ في نثار الأزهار ١٤١ .

★ ★ ★

هـلال الشهر

١. كأنَّ هلالَ الشهر قطعة دُمـلجٍ
تلوح على أَعضاء معتكرٍ غاسِ

٢. ترَى الزهرةَ الزهراءَ تهوي وراءه
كما مرّ سهم قـاصد نحو قرطاس

ديوان المعاني ١ : ٣٤١ ، وفيه ١ : كأن الهلال الشهر .

١. غسا الليل : أظلم

★ ★ ★

يـأس

١. أستشعر اليأس من الناس
فالروح والراحة في اليـاس

٢. قد صار لا جدوى لآمالنا
كأنهـا وسواس خنـاس

٣. قد صارت الدنيا وأحرارها
لغيرِ أحـرارٍ وأكيـاس

٤. صارت عطايا الناس مبذولةً
لكل رجسٍ وابنِ أرجـاس

٥. إن تطلب الأنس ففارِقْهمُ
إلى كتاب وإلى ياس

حميدية ، الورقة ١٣٨ ب .

★ ★ ★

في عامل صودر

١. لو أَنصفَ الظالمُ من نفسه
لأُنصفَ الظـالم في نفسه

٢. إن كان لا يُرحَمُ في يومه
لكانَ لا يَرحَمُ في أَمسهِ

ديوان المعاني ٢ : ٢٤٩

★ ★ ★

قافية الضاد

في النجوم

١. ومرَّ بأكنافِ اللوى خاطرُ الصبا
فحرَّضَ شوقاً لا يزال يحرِّضُ

٢. بِليلٍ كما ترنو الغزالةُ أسود
على أنه من نور وجهك أبيض

٣. كواكبهُ زُهرٌ وصُفر كأنَّها قبائع منها مُذهبٌ ومُفضَّضُ

البيتان ١ و ٢ في الصناعتين ٤٨٤ ، والبيتان ٢ و ٣ في ديوان المعاني ١ : ٢٣ و ٣٣٣ ، وقد علق هنا على البيت ٣ بقوله : في النجوم ما هو أبيض ومنها ما هو أصفر وأحمر ، فشبه الأبيض بقبيعة مفضضة والأصفر والأحمر بالمذهبة ، والذهب يوصف بالحمرة والصفرة ، ومثل هذا التميز قليل في الشعر .

* * *

عساها

١. وقُلتُ عَساها إن مَرِضتُ تعودُني
فأحببتُ لو أنيَّ غدوتُ مَريضا

٢. وزدتُ اتّساعاً في المكارمِ والعُلا
لِيُصبحَ جاهي عندَهُنَّ عَريضا

ديوان المعاني ١ : ٢٦٨ ، نهاية الأرب ٢ : ٢٥٩ ، وأورد قبلهماهذين البيتين وقال إن أبا هلال أخذ المعنى منهما .

وقَدْ وَدَّلو[1] يمسي سقيماً لعلّها
إذا سمعت منه بشكوى تراسله
ويهتز للمعروف في طلب العلا
لتحمد يوماً عند سلمى شمائله

---

١. في الأصل (يودّلو يمسي)

★ ★ ★

اطراف بضة

١. أنظُرْ إلى النَّقْشِ من أطرافِها البَضَّهْ
مثلَ البنفسج مَنثوراً على فضهْ
٢. أوخلتَها أخذَتْ أطرافَ خُرَّمةٍ
فنضّدتـه على جمـارةٍ غضـه

ديوان المعاني ١ : ٢٥٥

---

٢. خرمة : نبته جميلة المنظر طيبة الرائحة .
جمارة النخل : شحمته التي في قمة راسه . تقطع قمته ثم تكشط عن جمارة بيضاء رخصة تؤكل بالعسل .

★ ★ ★

بعد الحمام

١ أخرَجهُ الحمّامُ كالفضهْ يحسدُ منه بعضُه بعضَهْ
٢. كأنما الماءُ على جسمهِ طلٌّ على سوسنةٍ غَضَّه

ديوان المعاني ١ : ٢٥٦

★ ★ ★

تفاحة بها عضة

١. يبكي فتسقي الدموعُ وجنتَهُ   كما سقى الطلُّ وردة غضَّهْ

× × ×

٢. إذا التوى الصدغ فوق وجنتِهِ   حسبتَ تُفّاحةً بها عَضّه

البيت ١ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٦ ، والبيت ٢ فيه ١ : ٢٤٧ وفي الصناعتين ٢٦٢ .

---

١. في الأصل (فيسقي الدمع)

★ ★ ★

هجاء

١. إنّ أبا عمروٍ له لِحيةٌ   بعيدةُ البعضِ منَ البعضِ

٢ مضى إلى السوق وعُثنُونهُ   أقامَ في البيتِ فلم يمضِ

٣. وهْو إذا ما مرّ في سكة   يملؤُهـا بالطُّولِ والعَرضِ

٤. يدوسها الناسُ بأَقدامِهم   كأنها أرضٌ على الأرض

ديوان المعاني ١ : ٢١١

★ ★ ★

قافية الطاء

هجاء الفضل

١. رأيتُ الفَضلَ لا يعلو فيجني   لِشقوتهِ ولا يَدنو فيلقُطْ

٢. وأنتَ إذا علوتَ فخُنفساءٌ   قريبٌ بين ما تعلو وتسقط

جمهرة الأمثال ٢ : ٢٠٧

★ ★ ★

في الورد والبهار

١. وردٌ إلى جنبه بَهارٌ كالخَدِّ أصغى إليه قُرطُ

ديوان المعاني ٢ : ٢٧ .

---

١. في الأصل (جانبه)

★ ★ ★

في النهـود

١. أيا ورداً على غُصن بكر اللَّحظِ يلقطُه

٢. ورماناً على فَنَنٍ يكاد المشيُ يُسقِطه

٣. أتى والبدرُ يحسده وشمسُ الدَّجنِ تغبطه

٤. وخوف الناس يقبِضه وحبُّ الوَصلِ يبسطه

ديوان المعاني ١ : ٢٥٣ .

★ ★ ★

الشقائـق والـورد

١. وللشقائقِ خالٌ فوق وَجنتِها ووجنَةُ الوردِ بالدِّينارِ مَنقوطَهْ

ديوان المعاني ٢ : ٢٥

★ ★ ★

علينا وليس علينا

١. علينا محاذاة المرامي سهامنا وليس علينا أن نصيب فلا نخطي

دميـة القصر ١ : ٥٢٧

★ ★ ★

قافية الظـاء

عظـة

١. وأوجهٍ مثل مَصابيح الدُّجى لوشُربَ السمُّ عليها ما لُفِظْ
٢. أهدْيتُهـا بعـدَ النعيم لِلبلىَ فيا لهـا موعظة لو أتُّـعِظْ
٣. أَضعتُها حينَ أُردتُ حِفظَها وكم أَضاعَ المرء من حيث حفظ

جمهرة الأمثال ٢ : ٥٣ .

* * *

طبائع البشر

١. تَساوى بنو الدنيا فلا لشريفهم وفاءٌ ولا عنَد الدنيء حِفاظُ
٢. ليانٌ على مَن يحْذرون أَناتَهُ ولكنْ على من يأمنون غِلاظ
٣. أُغاظُ لمـا يأتون من سوءِ فعلِهم
وذو الحلم بـين الجـاهلين يغـاظ

حميدية ، الورقة ١٠٣ أ .

* * *

قافية العين

فخـــر

١. خليلَيَّ باعُ الدَّهر بالعُرفِ ضَيّقٌ
على كلِ ذي عقلٍ وبالنُّكر واسع
٢. وواقعُ نُعماهُ عن الحُرِّ طـائر
وطـائرُ بَلواه على الحُرِّ واقـــعُ

٣. متى ما يُصبْني بالقوارع طَرفُهُ　　أصابتْهُ هِمّاتي وهُنَّ قوارِعُ
٤. وهِمّاتُ مِثلي للخطوب جَوالبٌ　　كما أنّهنَّ للخُطوبِ دَوافع
٥. تُريكَ اشتِعالاً بالنُّجومِ طوالعاً
وهُنّ إذا لاحتْ نُجومٌ طوالع
٦. وتُزري على البيضِ الطوالع إن مضت
وهنّ على العلات بيضٌ قواطع
٧. تخافُني الأَيام وهْيَ تخيفني　　وللنكس تهديدٌ إذا رِيع رائع
٨. ولو كُنَّ في عَيني لما قَذَيتْ بها
فكيفَ ترى أني إذا صُلْنَ خاشع
٩. أتطلع منها في دياري طَوالعٌ　　بِسوءٍ وهِمّاتي عليها طلائع
١٠. يُقارع مني باسلاً ذا حفيظةٍ　　يقوم إزاء النصر حين يُقارَع
١١. فتى بأتمِّ الفضلِ ليس بقانِع　　ولكنْ بأدنى بُلْغَةِ العَيشِ قانِع
١٢. فما صحبتُه للأنامِ صَنيعةٌ　　ويصحبهم منه وفيه صنائع
١٣. ولم يتواضعْ في مُصاداةِ مِنَّةٍ　　وكل مُصادي مِنّةٍ مُتواضِعُ
١٤. له شَرفٌ في آلِ ساسانَ باذخٌ　　وذكرٌ بأطرافِ البسيطة شائع ...
١٥. تُؤدِّبه الأيامُ حين تضرّه　　وكم ضررٍ للمرء فيه منافع
١٦. وما ضاع مثلي حيثُ حلّتْ رِكابه
بلى حيث ضاع المجد مثلي ضائِع

١٧. ومثليَ مخضوعٌ له غير أنّه إذا كان مجهولَ الفَضائلِ خاضِعُ

١٨. ومثليَ متبوعٌ على كلّ حالةٍ فإنْ ينقلبْ وجهُ الزمان فَتابِع

ديوان المعاني ١ : ٨٤ ــ ٨٥ ، وفي أول الأبيات قال أبو هلال : « وقلت » ، ثم بعد البيت ١٤ قال : « إلى أن قلت » ــ وهذا دليل على أنه حذف في ذلك الموضع أبياتا .

والبيت ٧ في جمهرة الأمثال ١ : ٢٢٠

والبيت ١٥ فيه ٢ : ٨٢ ، هكذا . تـؤدبه الأيام فيما يضره .....

والأبيات ١٦ ــ ١٨ في نهاية الأرب ٣ : ١٩٩ .

★ ★ ★

مـــدح

١. تُريدونَ أنْ أَخشى وأَخضعَ للأذى
وجارُ آبنِ عيسى كيفَ يَخشى ويخضَعُ

٢. فتىً بأسهُ كالدَّهر ما من ملجأ ولا فيه إقصارٌ ولا عنه مرجع

٣. أغرّ شهيرٌ في البلادِ كأنما به البدر يعلو أوسنا الصبح يسطع

ديوان المعاني ١ : ٤٢

والبيت ١ في الصناعتين ٤٨٤ هكذا :

يريدون أن أخشى وأخشع للأذى وجار آبن عيسى كيف يخشى ويخشعُ

والبيت ٣ في شرح المضنون به ١٦٦ .

★ ★ ★

في الدفاتـر

١. تقل غَناءً عن جَهولٍ مُغَمَّرٍ دَفاترُ تُلقَى في الظُّروفِ وتُرفَعُ

٢. تروح وتغدو عنده في مَضيعةٍ وكائنْ رأينا من نفيسٍ يُضَيَّعُ

ديوان المعاني ١٤٨:١ جمهرة الأمثال ٤١٤:١ وفيه ١: َلقَل ّ غناء، الحث على طلب العلم ، الورقة ٣٩ أ ، حميدية ، الورقة ٦٠ ب ، وفيه ١ : لقلّ غناء ، والبيت ٢ : وكم قد رأينا .

★ ★ ★

لكل جواد كبوة

١. وفي كلِ شيء حين تخبر أمرَه
معايب حتى البدرُ أكلفُ أسفعُ

× × ×

٢. وأيُّ حسامٍ ليس ينبو وَينثني
وأيُّ جوادٍ ليس يكبو ويظلع

البيت١في ديوانالمعاني ١٥:١ وجمهرة الأمثال ٣٩٩:٢،والبيت : ٢ في جمهرة الأمثال ١ : ١٨٩ .

★ ★ ★

رثاء

١. على الرغم مِن أنف المكارم والعلا
غدتْ دارُه قفراً ومغناه بلقعا

٢. ألمْ ترَ أنَّ البأسَ أصبح بعده
أشَلَّ وأنَّ الجودَ أصبحَ أجدَعا

٣. فُمرّا على قبر المسوَّدِ وانظرا إلى المجد والعلياء كيف تَخشعّا

٤. فإنْ يكُ واراهُ التُّرابُ فكَبّرا
على الجود والمعروف والفضلِ أربعا

٥. ولا تسأما نَوْحاً عليـه مكـرّراً
ونوحاً لفقدِ العـارفاتِ مرّجعـــا

٦. فما كان قيسٌ هلكه هلـك واحـد
ولـكنه بنيانـ قـوم تضعضعـا

٧. ولا تحسبا أني أواريه وحدَهُ ولـكنني واريْتُهُ والنَّدى معا

ديوان المعاني ٢ : ١٨١
نهاية الأرب ٥ : ١٨١
جاء في ديوان المعاني ٢ : ١٧٥ : وقال أبو عمرو ابن العلاء : أرثى بيت قــول عبده :
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولـكنه بنيــان قوم تهدما
وهذ الرواية : أيضا في المصون ١٦ •

★ ★ ★

هجاء عمرو

١. ضفتُ عمراً فجاءَني برَغيفٍ زادَني أكله على الجوعِ جوعا
٢. ثم ولّى يقولُ وهو كئيبٌ لهْفَ نفسي على الرغيف أضيعا
٣. كان خَدّاعةَ الضُّيوفِ ولكنْ ربما أصبحَ الخَدوعُ خديعـا
٤. كنتُ أنزلتهُ محلاًّ رفيعـا فغدا ذلك الرفيـعُ وضيعـا
٥. عجباً منه إذ أُبيـحَ حِمـاهُ كيفَ لم يمتنعْ وكان منيعـا

ديوان المعاني ١ : ٢٠١ ، وفيه البيت ٥ : إذ أتيح هجاه •
نهاية الأرب ٣ : ٣١٥ ، وفيه البيت ١ : زادني جوعه على الأكل •

★ ★ ★

في حمام ابلق

١. ومُتَّفِقَاتِ الشَّكلِ مختلفاتِه لَبِسنَ ظَلاماً بالصَّباحِ مرقَّعا
٢. أخذْنَ من الكافورِ أنفاً ومنسراً
وخضّبنَ بالحنّاءِ كفاً وأَصبعا
٣ وترنو بأبصارٍ إذا ما أدَرْنَها جلَوْنَ عقيقاً للعيونِ مرصّعا
٤. تطير بأمثالِ الجِلام كأنّها جَنادلُ تدحُوها ثلاثاً وأربعا
٦. تَبوعُ بها في الجومن غير فترة كأن مجاذيفا تَبوعُ بها معا
٥. إذا هي عَبتْ في الغديرِ حسبتَها
تَزُقُّ فِراخا في المغاور جُوَّعا

ديوان المعاني ٢ : ١٣٦ ، وفيه البيت ٣ : وتدنو بأبصار إذا ما أدرتها
والبيت ٦ : فراخاً في المغادر .
نهاية الأرب ١٠ : ٢٧٩

---

٤. الجلام . غنم من اغنام الطائف صغار ، او شاء اهل مكة ، واحدتها جلمة .
٥. تبوع — تسرع .
٦. زق الطائر الفرخ : اطعمه بفيه .

★ ★ ★

عصيان

١. عصيتُ النّاسَ في عَود وبدءٍ
وعصياني لهم في زيّ طاعَهْ

٢. أداريهم مخافةَ أن تَراني وعِرضي عُرضَة لذوي الزماعه

حميدية ، الورقة ١٣٩ أ .

---

٢. الزماعة ـ السفاهة .

★ ★ ★

الدموع .

١. آفةُ السرِّ من جفو نٍ دوامٍ دوامـــع

٢. كيف يخفى مع الدُّمو ع الهوامي الهوامـعِ

٣. ما رأينا أخـا هوى سرُّه غــير ذائــعِ

٤. إنّ نيرانَ حبّــه باديات الطّوالــعِ

ديوان المعاني ١ : ٢٦٣ ، وفيه البيت ٢ : الدموع الهوى في الهوافع .
نهاية الأرب ٢ : ٢٥٧ ، وفيه البيت ٤ : باديات الطلائع .
والبيتان ١ و ٢ في الصناعتين ٣٤٣ ، وبديع ابن منقذ ص ٢٧ .

★ ★ ★

المصير

١. ان اْجتمعَ الفريقُ فلافْتراقٍ
أو افترقَ الجميــعُ فلاجتماعِ

٢. على أنَّ الجميعَ إلى فَناءٍ فأهوِنْ باتّصالٍ وانقطـــاعِ

جمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٣ .

★ ★ ★

هوى البقــاع

١. ثَوى في حُفرة العانات يُمنٌ — تَغلغلَ في المنـازلِ والرِّباعِ

٢. وإن تهوَ البقاعَ فليس غرواً — هوى أهلِ البقاعِ هوى البقاعِ

ديوان المعاني ٢ : ١٨٩ .

★ ★ ★

في قصير معمّم

١. يَقومُ بقامةٍ كنَواةِ قَسْبٍ — وينشُرُ لحيـة مثلَ الشراعِ

٢ عليه عمامة قصرت ودقّتْ — فتحسبه تعصَّبَ من صُداعِ

ديوان المعاني ٢ : ١٦٩ .

---

١. القسب . التمر اليابس .

★ ★ ★

غضبت

١. غضبتَ للمزحِ ولم — تنظر إلى موقعــهِ

٢. المزحُ في موضعهِ — كالجدِّ في موضعــهِ

ديوان المعاني ١ : ١٥١ .

---

١. في الأصل (تنظر في)

★ ★ ★

قافية الفــاء

في جارية سوداء

١. سَوداءُ يذرِف دُمعها مثل الأتونِ إذا وَكَفْ

٢. وكأنها من قبحِهــا سَلْحُ العَليل على الخزفْ

ديوان المعاني ١ : ٢٠٥ وشرح المضنون به ٤٧٨ ، وفيه البيت ١ : تذرف ، وهو كذلك في الصناعتين ٢٦١ .

---

١. ذرف : سال . وكف : قطر .

٢. سلح : غائط .

قال في شرح المضنون به :

« هي سوداء ، دمعها على وجهها مثل الأتون اذا سال الماء من سقفه وقطر في الموقد . وكأن وجهها وصورتها من القبح سلح المريض على خزف . وانما شبهه بسلحة العليل لأنها تغيرت ومالت إلى السواد لغلبة السوداء ، ولها نتن عظيم ، فراعى المناسبة بين وجه السوداء وبين المادة السوداوية . وانما قال على خزف لانه ليس على وجهها اثر سمن ولحم ، بل عظم مجرد عن اللحم كالخزف ليس فيه شحم ولحم ، بل فيه خشونة وصلابة » .

★ ★ ★

الشيب

١. يود أنــ شيبــه إذ جاء لا ينصرفُ

٢. يخلف ريعان الصبا والموت منـــه خلفُ

نهاية الأرب ٢ : ٢٣ .

★ ★ ★

شربنا

١. شربنا والنّجومُ مغفَّراتٌ تمرُّ كما تصدّعت الزُّحوفُ

٢. وقد أصغَتْ إلى الغرب الثريا

دنوَّ الدلو يَسلِمُها الضّعيفُ

ديوان المعاني ١ : ٣٣٥ ، وفيه البيت ٢ مضطرب القراءة ، وقد صوبناه من الاستدراكات ص ٣٦٨ .

---

١. مغفرات : متسترات ، من غفر الشيء إذا ستره .
٢. سلم الدلو ، يسلمها : فرغ من عملها .

★ ★ ★

وصف الرياض

١. انظر إلى الصحراء كيف تزخرفت

وإلى دموع المزن كيف تَذَرَّفُ

٢. وعلى الرُّبا حلل وشاهُنَّ الحَيا

فُسَهَّمٌ ومقَصَّبٌ ومفَوَّفُ

٣. وملابس الأنواءِ فيها سُندسٌ ومضاجع الأنداءِ فيها زُخرف

٤. نمّ الرياح على الرياض نمائماً ذكّرنك الكافورَ حين يُدوَّفُ

٥. وعلى التلاع من الأقاحي حلة وعلى اليَفاعِ من الشقائِقِ مُطرَفُ

٦. والغيم تَنفِشه الرياح عشية كالقطن في زرق الثياب يُندَّفُ

٧. والقطر يهمي وهو أبيض ناصع

ويصير سيلاً وهو أغبر أكلف

٨. والبرق يلمع مثل سيف ينتضى
والسيل يجري مثل أفعى تزحف

× × ×

٩. يسبيك منه مفلج ومضرج ومقوم ومعوج ومهفهف

الأبيات ١ ـ ٨ في ديوان المعاني ٢ : ١٨ وفيه ٨ : أفعى ترْجف ، وصوابه من الاستدراكات ٢٥٧ . والبيت ٩ في الصناعتين ٤٢٠ ، والأبيات ٢ و ٣ و ٨ و ٧ فيه ٤٣٠ ، وقراءة ٣ : ومعصب ومفوف ، وقراءة ٣ : منها سندس ، منها زخرف .

---

٢. المسهم : المخطط ، والمفوف : الرقيق ، او الذي فيه خيوط بيض على طول .
٤. نمت الريح : جلبت الرائحة ، يدوف : يخلط .

★ ★ ★

لا والذي

١. لا والذي دار من صُدغيكَ وانعطفا
وصارنوناً إذاً صيرتَهُ ألِفا

٢. ما كنتُ إذ خنتَني إلا أخا ثِقة
لم تَستعِض منه إذ ضيَّعتَهُ خَلَفا

ديوان المعاني ١ : ٢٤٩ .

★ ★ ★

في المشيب

١. تَكلَّفَ مدحَ الشيب عندي معمر
وهل يَمدَحنَّ الشَّيبَ إلا تكلفا

٢. فقلت انظرني أولاً منه مؤلماً   لقلب فتى أو آخراً منه متلفا
٣. تصرمَ منَ عمري ثلاثون حجةً   لبستُ بها ثوبَ الشباب مطرفا
٤. شبابٌ أطار الوجدَ عني غيابهُ   وصرفُ زمانٍ لم أجدْ عنه مصرفا
٥. أقمتُ به صدرَ السُّرورِ فلم يزلْ   به الشيبُ حتى ردّه مُتَحنِّفا
٦. فَطِرْ بجناحِ اللهو في زمن الصبا
فأخلِقْ به إنْ شئتَ أن يتحيّفا
٧. تَناولَ وخطُ الشيبِ أطرافَ عارضي
فأصبحَ ليلاً بالصَّباحِ مشنَّفا

ديوان المعاني ٢ : ١٥٩ .

★ ★ ★

كيف

١. كيفَ أسلو وأَنتَ حِقفٌ وغُصنٌ
وغَزالٌ لحظاً وقَدّاً وردِفا

الصناعتين ٣٥٦ ، وفيه : وردفاً وقداً
شرح الجوهر المكنون ١٥٩ غير منسوب
شرح عقود الجمان ١١٨ غير منسوب
حلية اللب المصون ١٣٩ غير منسوب
الايضاح ٢٠٢ منسوب لابن جيوس .
التلخيص ٣٦٢ غير منسوب ، ونسبه الشارح لابن حيوس .
شروح التلخيص ٤ : ٣٣٢ :

حاشية الدسوقي : منسوب لابن حيوس
شرح السعد : غير منسوب
مواهب الفتاح : غير منسوب
عروس الافراح : منسوب لابن حيوس
معاهد التنصيص ١ : ٢٣٢ ، وفيه قول المؤلف
« وهو منسوب لابن حيوس ولم أره في ديوانه »
القول الجيد ٤٣٢ .

الحقف : الرمل المستدير .

★ ★ ★

الدر والصدفة

١. إن كان شكلُكَ غيرَ متّفقٍ فكذا خِلالك غير مؤتلِفَهْ
٢. من عصبةٍ شتّى إذا اجتمعوا شبَّهتُ داركم به عرفه
٣. صُوّرتَ من نُطَفٍ قد اختَلفَت
فأتتْ خلالك وهي مختلفهْ
٤. فورثتَ من ذا قبحَ منظرهِ وورثتَ ذاكَ خَناهُ أو صَلَفَهْ
٥. عيّرتَني أنْ رُحتُ في سَمَلٍ والدُّر لا تُزري به الصَّدفه

ديوان المعاني ١ : ١٨٨ ، والبيت ٥ فيه ١ : ٨٠ وآخره : الصدف
والأبيات ١ و ٣ و ٢ و ٤ بهذا الترتيب في نهاية الأرب ٣ : ٢٨٢
وفيه ٢ : بهم عرفه .

★ ★ ★

٢. عرفة : جبل بالقرب من مكة .

٤. الخنى : الفحش في الكلام .
٥. السمل : الثياب البالية .

★ ★ ★

لعن الله ليلة

١. قال لي صاحبي وقد صَفَعَتْهُ   نَفحاتُ الكُروسِ منْ في وصيفِ
٢. لعنَ الله ليلةً بت فيهـــا   معْ رفيقي كأننا في الكنيف

ديوان المعاني ١ : ٢٠٨

---

١. الكرس ، بالكسر : ابوال الإبل والغنم وابعارها ، يتلبد بعضها على بعض في الدار .

★ ★ ★

قافية القاف

الفالـوذ

١. حمراءُ بيضـاءُ فِضّيَّـــةٌ   وظَرفُ كافورٍ وحَشوُ الخَلَوقْ
٢. يُطوّف الدهنُ بأرجائـه   إطاقَةَ الدّمع بجفـنِ المَشوقْ
٣. كأنما اللوز بجافاتـــه   أنصافُ دُرٍّ رُكِّبتْ في عقيقْ

ديوان المعاني ١ : ٣٠٢

★ ★ ★

الصديق المشفق

١. ما من صـــديق مشفق   آمـــله ســوى الورقْ
٢. فثِقْ بـــه مُصاحِبــاً   ولا تَثِقْ بمـــنْ يثـــق

حميدية ، الورقة ١٣٨ ب .

في الصداقة والصديق

١. أَلا إِنَّ خِلاّنَ الفَتى إِنْ عَددتَهُم
كثيرٌ ولكن أَينَ خِلٌّ موافقُ

٢. فَغمِّضْ على قبحِ المُراءاةِ منهم
فما منهمُ إلا مُراءٍ منافق

٣. أَلم تَرَني صادقتُ كلَّ مُداهِنٍ
فإن لم أُصادِقْهُ فمن ذا أُصادِق

حميدية ، الورقة ١٣٧ ب .

★ ★ ★

شكوى

١. أشكو الهوى بدموعٍ قادَها قلقُ
حتى علقن بجفن ردّها الغرقُ

٢. ففي فؤاديَ سُبْلٌ للأسى جُدُدٌ
وفي الجفونِ مَقيل للكرى قَلِقُ

٣. لهيبُ قلبي أفاض الدمعَ من بصري
والعود يقطر ماءً حين يحترق

ديوان المعاني ١ : ٢٥٧ .
نهاية الأرب ٢ : ٢٥٦ ، وفيه البيت ١ : ردها الفرق .
والبيت ٢ : ففي الفؤاد سبيل للأسى جدد .

★ ★ ★

وصف سماء ماطرة

١. بَرقٌ يطرزُ ثوبَ الليل مؤتلقٌ
والماء من ناره يهمي فينبعقُ
٢. توقّدتْ في أديم الأرضِ حمرتُهُ
كأنها غرةٌ في الطّرْفِ أو بَلَقُ
٣ ما امتد منها على أرجائه ذهبٌ
إلا تحدّر من حافاته ورق
٤. كأنها في جبين المزن إذ لمعت
سلاسل التبر لا يبدو لها حلق
٥. فالرعد مرتجسٌ والبرق مختلِسٌ
والغيث منبجس والسيل مندفق
٦. والضالُ فيما طما من مائه غَرِقٌ
والجِزع فيما جرى من سيله شَرِقُ
٧. والغيم خزٌّ وأنهاء اللّوى زَرَدٌ
والروض وَشْيٌ وأنوار الرُّبا سَرَقُ
٨. والروض يزهوه عشب أخضر نضر
والعشب يجلوه نَوْرٌ أبيضٌ يقَقُ

ديوان المعاني ٢ • ٩ ـ ١٠

١. قال ابو هلال قبل هذه الأبيات : ومن أجود ما قاله محدث في وصف السحاب والقطر والرعد والبرق ، ما أنشدنا ابو أحمد عن نفطوية للعتابي .

أرقت للبرق يخفو ثم يأتلق يخفيه طوراً ويبديه لنا الأفق

وبعد أن أورد أحد عشر بيتاً لـه اضافه : فاستحسنت هذه الطريقة فقلت :

٥. مرتجس : شديد الصوت . منبجس : منفجر ، غزير .

٦. الضال : السدر البري .

الجزع : هو منقطع الوادي ، أو ما اتسع من مضايقه .

شرق : غارق .

٧. انهاء : جمع نهي ـ بالفتح والكسر ، وهو الغدير ، وكل موضع يجتمع فيه المـاء .

سرق : جمع سرقة ، وهي شقاق الحرير واجوده .

٨. يقق : ناصع .

★ ★ ★

في الإصبـاح

١. ومدَّ علينا الليلُ ثوباً منمقاً وأُشعِلَ فيه الفجرُ فهو مُحَرَّقُ

٢. وصبَّحَنا صُبحٌ كأنّ ضياءه تعلم منا كيف يبهى ويشرق

ديوان المعاني ١ • ٣٤٤ ، الصناعتين ٤٨٣ :

★ ★ ★

بكرنا اليـه

١. بكرنا إليه والظلام كأنه غراب على عرف الصباح يُرنّقُ

الصناعتين ٢٦٢

١. الترنيق : رفرفة جناح الطائر .

★ ★ ★

مخضبة الأطـراف

١. مُخضَّبةُ الأَطرافِ تحسَبُ أَنَّها أَساريع في أَفواهِهن عَقيقُ
٢. دهانيَ منها نرجِس يرشق الحشا
وهل نرجس يا للرجـالِ رَشوقُ
٣. ومُبتَسَمٌ عذبُ المَذاقةِ مونِقٌ تَجمَّع فيـه لؤلؤٌ ورَحيـق

ديوان المعاني ١ : ٢٣٩

---

١. الأساريع . دود حمر الرؤوس بيض الأجساد تكون في الرمل ، تشبه بهـا أصابع النساء .

★ ★ ★

في اكتناز الأمـوال

١. ماذا يسُّركَ من مالٍ تُجَمّعهُ أو ما يُغمُّكَ منه إذ تُفرُّقهُ
٢. ولم يكن لك مالٌ يوم تكسبه لكنهّ لك مـال يوم تُنفِقـه
٣. تُحِبُّ من أجله الدنيا و تُورثها وسوف تُوبقك الدنيا وتوبقه
٤. سترَته عن عيونِ الناس كلهم ولستَ تعلم أن الدهرَ يرمقه
٥. إن لم تبكّر إليه في نوائبه فسوف يطرقه ركضاً فيرهقه

ديوان المعاني ١ : ١٠٧ .

---

٣. أوبق : أهلك .

★ ★ ★

علاج الفارك

١. قد آذنَ الخليطُ بانطلاقِ فخَلِّ عنكَ شدَّةَ الإشفاقِ
٢. لا تعترِضْكَ حُمقةُ العُشّاق وداوِ من مَلَّكَ بالفـراق
٣. فليس للفـارك كالطلاق

جمهرة الأمثـال ١ : ٤٩

★ ★ ★

في يوم صحـو

١. ملأَ العيونَ غضارةً ونضارةً صحوٌ يُطالِعنا بوجهٍ مونق
٢. والشمس واضحة الجبين كأنها وجـه المليحة في الخمار الأزرقِ
٣. وكأنها عند انبساط شعاعِها تبرٌ يذوب على فروع المشرقِ
٤. جرَّتْ إذا بكرتْ ذيولَ مزعفرٍ وتجُـرُّ إذْ راحت ذيولَ مُمَشَّق
٥. فشربتُها عذراءَ من يد مثلها تحكي الصباحَ مع الصباح المشرقِ
٦. في روضةٍ تلقاكَ حين لقيتَها بمنمنم من نبتهـا ومنمَّقِ
٧. فانظرْ إلى عشب هناك مُجَمّعٍ وانظرْ إلى زهرٍ هناك مفرّق
٨. تُحبَى بوردٍ كاللُّجَيْنِ مكفّرٍ منها وورد كالعقيـق مخلَّقِ
٩. وكذاكَ تُتحفُ من منافع مائها بمخلَّقٍ يعـلو ذُؤابةَ أخلَقِ

١٠. يبدو ويكمن في الغـدير كأنَّـهُ
جانٍ يُحاولُ أن يبـين ويتقي

١١. فإلى السرور لنا عنان مَطلَقٌ إنَّ الفَوائدِ في العِنان المطلقِ

الأبيات ١ ـ ٥ في ديوان المعاني ١ : ٣٦٠ ، والأبيات ٥ ـ ١١ فيه ٢ : ٢٨ ـ ٢٩ ، والبيتان ٢ و ٣ في نهاية الأرب ١ : ٤٤ ـ ٤٥ ، والأبيات ١ ـ ٥ في نثار الأزهار ١٠٥ ، وفيه ٣ : وكأنها غيداء مسك شعاعها ، والبيت ٤ : ذيول معصفر ، وتجر إن .

---

٦. المنمنم : المزخرف والموشى .
٨. المخلق : الذي فيه رائحة الخلوق ، وهو ضرب من الطيب .

★ ★ ★

البـــرق

١. إذا البرقُ من شرقيٍّ دجلةَ ينبري
على صفحـــاتِ البارقِ المتــألق

٢. أشبّهُهُ دهــراً أغـــرَّ محجَّلاً
نَعِمنـــا بـه في ظـلّ فينان مورق

٣. فمرَّ كرَجـْعِ الطَّرفِ ليسَ يردُّهُ
حنـــينٌ إلى مخبـــورة المتعشّقِ

٤. وقد يعرض المحذور من حيث يُرتَجى
ويمكنك المرجُوُّ من حيث تَتَّقي

ديوان المعاني ١ : ٣٥١ ، وفيه ٢ : فقمنا به في ظل ، و ٣ : ليس يمسه، وتصويبهما من الاستدراكات ص ٣٦٨ ، والبيت ٤ في جمهرة الأمثال ١ : ١١٩ و ٢ : ١٥٥ وقراءته • حيث ترتجي •

★ ★ ★

دمــوع كالعقــد

١ فأذريت دمعاً بالدّماءِ مصبَّغاً كما يتواهى عقدُ عقدٍ منسّقِ
٢. وقد باشرَ الليلَ الصباحُ كأنه بقيةُ كحلٍ في حمـاليقِ أزرق

الصناعتين ٢٦٢

---

٢. حماليق : ج حملاق ، وهو باطن الجفن الأحمر الذي إذا قلب للكحل بدت حمرته .

★ ★ ★

في النرجس

١. أَلَمْ تَرَنا نُعطي الغَوايةَ حقَّها ونَجري مع اللّذاتِ جَريَ السَّوابقِ
٢. بمُحمّرةِ الأجسادِ مُبْيضّةِ الذُّرا
كمثلِ سقيطِ الطَّـــلِ فوقَ الشَّقائقِ
٣. لدى الصفرِ في أوساطِ بيضٍ كأنها
كؤوس عُقارٍ في أَكفّ عَواتِقِ

ديوان المعاني ٢ : ٢١ •

★ ★ ★

في وصف الإبل

١. لنا هَجَماتٌ تنثَني سرواتُها بأَسنمةٍ مثل الأكامِ سَوامقِ

٢. خبطن الربيع وانتسفن نباته
كما سرت الأحلام فوق المفارق

٣. بناها بناء البيت جون رواعد
تجيء على آثار جون بوارق

٤. تدور بأحقيها البروق وتنثني كأن عليها مذهبات مناطق

ديوان المعاني ٢ : ١٢٣ .

---

١. هجمات : جمع هجمة ، القطعة الضخمة من الإبل بين الثلاثين إلى المائة .
سروات : جمع سراة: وهي الظهر .
الأكام : جمع اكمة – وهي التلة .
سوامق : عالية .
٢. الخبط : الوطء الشديد . النسف : اقتلاع الكلأ بأصله .
الأحلام : الأجسام .
٤. الحقو : الخصر .

★ ★ ★

عقيق

١. قَصَرتُ يدَ الشتاءِ بحرِّ جمرٍ وأختِ الجمرِ صافيةِ الرَّحيقِ
٢. ترى نبذَ الرماد بوجنتَيه ككافورٍ يُذَرُّ على خَلوقِ

× × ×

٣. ودار الكأسُ في يد ذي دلالٍ
رَشيقِ القَدِّ يُعرَفُ بالرَّشيق

٤ يحلي بالتبسم دُرَّ ثغرٍ تخلَّله شوابيرُ العقيقِ
٥. رأيت الكأس في يده وفيه وجنح الليل منصرف الفريق
٦. فَفي فمهِ هلالٌ في غُروبٍ وفي يـده الثريا في شروق

× × ×

٧. وَيسقيني ويشربُ من رحيقٍ خليقٍ أن يُشَبَّهَ بالخَلوقِ
٨. كأن الكأس في يده وفيه عقيق في عقيق في عقيق

البيتان ١ و ٢ في ديوان المعاني ١ : ٢٨٩ والأبيات ٣ ــ ٦ و ٧ ــ ٨ فيه ١ : ٣٠٧ وقراءة ٧ : فيسقيني ويشرب من عقيق ، والبيت ٣ في الصناعتين ٤٣٣ ، والبيتان ٧ و ٨ في تحرير التحبير ٣١٥ وفيه ٧ : وتسقيني وتشرب ، و ٨ : في يده وفيها وهما في بديع ابن منقذ ٧٠ ، وقراءة ٨ فيه : في يدها وفيها ، وفي نهاية الأرب ٧ : ١٤٨ ، وقراءة ٧ : وتسقيني وتشرب ، و ٨ : في يدها وفيها ، وهما كذلك في الطراز ٣ : ٩١ ــ ٩٢ ، والبيت ٨ في خزانة ابن حجة ٣٧٥ غير منسوب وقراءته : في يدها وفيها :

وفي باب التطريز من شرح عقود الجمان ١٤٩ أورد السيوطي هذين البيتين ونسبهما إلى ابن المعتز :

كأن الكأس في يدهـا وفيها عقيق في عقيق في عقيق
فثوبي والمدام ولون خدي شقيق في شقيق في شقيق

ولعله نقلهما من خزانة ابن حجة حيث وردا في باب التطريز هكذا (ص ٣٧٥) :

ومثله قوله : كأن الكأس في يدها وفيها ...
ومثله قول ابن المعتز : فثوبي والمدام ولون خدي ...

٧. الخلوق : نوع من الطيب . النبذ : القليل من الشيء .
٨. شرحه الشاعر بقوله الكأس الحمراء مثل العقيق واليد المخضوبة كالعقيق والشفة مثل العقيق في لونها .

★ ★ ★

مـــدح

١. إنّي أرى لك في السَّماحةِ والنَّدى
طَلَقاً ذريتَ به على الأَطـــلاق

٢. طلَقَ الغمام سرى بوجهٍ باسر   يروي الوجوه ومبسمٍ بَرّاق

٣. ثقلت على عنق الصبا أعباؤه   مثل الضعيف ينوء بالأوساق

٤. فترى النبات يروق وُسط رياضهِ
مثل الحليّ تروق وسط حِقــاق

× × ×

٥. وطهارة الأخلاق لم تظفر بهـا
إلا بحيث طهــارهُ الأعــراق

٦. كخلائق الأُستاذِ إن جاوزتها
تجد الخلائق غير ذات خــلاق

الابيات ١ ــ ٤ في ديوان المعاني ٢ : ١٩ ــ ٢٠ ، والبيتان ٥ ــ ٦ في الصناعتين ٤٨٤ .

---

١. الطلــق : الشوط .
٢. باسر : عابس .
٣. أوساق : جمع وسق ، وهو حمل البعير .

★ ★ ★

قافية الكاف

فاتك الحظ

١ فـاتكَ الحظُّ ولكن لم يفت إلا لِيـدرَكْ
٢. خُذْهُ فاترْكهُ فقدْماً يؤخذ الشيء ليُتـركْ

جمهرة الأمثال ٢ : ١٩٠ .

★ ★ ★

حشا المكارم

١. لعمركَ لم تُبَقِّ لنا سُكوناً شكاةٌ ما استطعت بها حراكا
٢. رماكَ الدهرُ عن عَرضٍ ولكن
أَصابَ حشا المكارمِ إذْ رمـاكا
٣. ولماّ أن بَلاكَ بَليتُ حزناً فمـا يُدرَى بلائي من بلاكا
٤. مُنيتَ بها فما أشفَقْتَ منها وأشفَقَتِ العُلا ممـا مناكا
٥ صبرتَ لها ولم تُخلَق جَزوعاً فتبكي في الشدائد أو تَباكَى
٦. وإنك إن أُذيتَ بكلِّ سوءٍ فليس بمنقض أبداً أذاكا

حميدية : الورقة ١٢١ أ ـ ١٢١ ب .
والبيت ٦ في جمهرة الأمثال ١ : ١٤٠

★ ★ ★

نسيمي منـك

١ نسيمي منك حين جَرى شَمالٌ وقد تجري جَنوباً من نداكا

جمهرة الأمثال ٢ : ٢٤٧

★ ★ ★

تهنئة

١. ما لليالي وللأيام مَنقبة َغراءُ تسمو بها إلا مساعيكا

٢. ربي يُبقيّك ما تهوى على فرح

كما يُلقّيك ما تهوى ويُعليكا

٣. لألف فصل كهذا الفصل تبلغه

باليمن والخير تبليه وينميكا

٤. ولا تزال لك الأيام مُوطَأة تمضي قضاياك منها في أمانيكا

ديوان المعاني ١ : ٩٢ ، وفيه ٣ : لهذا الفصل وصوابه من الاستدراكات ٣٦٥ .

١. في الاصل (والايام)

★ ★ ★

هجاء

١. وقفتُ لديكم للسلام عليكمُ وُقوفي على أَطلال سَلمى وعاتكَهْ

٢. يَروعكَ تسَليمِ العُفاةِ كأنه بَوادرُ طعنٍ في الضلوع مواشكه

٣. وما فيكم حُرّ يكرّم ضيفَه ولكن إذا ماشاءَ أكرم ...

٤. وإن كنتمُ ناساً وما أنتم به فإنّ القرودَ والكلاب ملائكه

ديوان المعاني ١ : ١٨٤ ، وفيه البيت ٢ : يرومك تسليم ، والبيت ٣ : ساء أكرم نائله .

وقد علق ابو هلال على هذه الابيات بقوله : ليس في هذا الباب أبلغ من هذا ، ولا أعرفني سبقت إليه .

---

٣. حذفنا اللفظة لنبوها

★ ★ ★

من لا يعلك

١. غَضبوا عليكَ فخَلِّهم ... من لا يَعُلْكَ فلا يَهُلْكا

جمهرة الأمثال ١ : ١٢٩

★ ★ ★

شبيه الكلب

١. يا أبا القاسم هل أبصرت ... شبهاً لك في قبحك

٢. ونظيراً لك في شؤ ... مك أو لؤمك أو شحك

٣ إنّ من شبهك الكلب ... فقد بالغ في مدحك

ديوان المعاني ١ : ١٨٠ ، وشرح المضنون به ٤٨٩ .

★ ★ ★

قافية اللام

نوائب الدهر

١. كانَ لي ركنٌ شديدٌ ... وقعت فيه الزلازلْ

٢. زعزعته نوبُ الدهر ... وكرّاتُ النوازل

٣. ما بقاء الحجر الصلدِ ... على وقعِ المعاول

الصناعتين ٤٣٧ وفيه ٣ : ليس يبقى الحجر .

شرح الجوهر المكنون ١٧٦ ، وفيه : كان بي ركن وثيق .

★ ★ ★

أنت كلب

١ أيهذا الوضيع كم تتنبلْ ... لو تواضعت كان أبهى وأجملْ

٢. أنت كلبٌ فلا تغسَّل كثيراً ينجس الكلب كلما يتغسل

حميدية ، الورقة ١٢٥ ب ، والبيت ٢ في جمهرة الأمثال ١ : ٥٥٢ .
وفي المخطوط المذكور القصة التالية :

قال أبو هلال : وأنشدت يوماً أبا العلاء بن دانيال الكاتب الأهوازي بيتين قلتهما في بعض الوضعاء وهما : (ثم أورد البيتين السابقين) ، فكتب بهما إلى بعض عمال الجند وقد كاتبه فنقصه في الخطاب وزاد نفسه فوق قدرها .

فحمّ العامل حين قرأهما وحلف لا يخاطب أحداً إلا بأفضل من حقه . فلقيني أبو العلاء بعد ذلك فقال لي :

« أنت الدواء لكل داء معضل »

أدبت فلانا بشعرك فتأدب ، فقصّ عليّ القصة فقلت له :
ليس نكاية الكلام بأقل من نكاية الحسام ، ورب قول أنفذ من صول .

* * *

احقر نفسي

١. أُحقّرُ نفسي وهي نفس جليلة تكنّفُها من جانبيها الفضائلُ
٢. أُحاولُ منها أن تزيدَ فترتقي
إلى حيث لا يسمو إليه المحاول
٣. وإن أنتَ لم تبغِ الزيادةَ في العُلا
فأنت على النقصان منهن حاصل

الحث على طلب العلم ، الورقة ٣٧ أ ، وفيها :
على النقصان (...) ، بهن جاهل ، وحميدية الورقة ٥٨ أ .

★ ★ ★

يـأس

١ يئستُ من الأقوام في كل بلدةٍ وإن أنا لم آيس فمن ذا أؤمّلُ
٢ رأيتهمُ يدرون أن يتطاولوا عليّ ولا يدرون أن يتطوّلوا

حميدية ، الورقة ١٣٧ ب ــ ١٣٩ أ وحدث خطـأ في أوراق هـذه المخطوطة إذ وضعت الورقة ١٣٨ بعد الورقـة ١٣٩ ورقمت كـل منهما برقم الأخرى لذلك ظهر البيت الأول في آخر الورقة ١٣٧ ب والثاني في أول ١٣٩ أ ، لذلك اقتضى التنبيه .

---

٢. تطاول : علا وترفع . تطوّل عليه : أمتنّ عليه .

★ ★ ★

حكـمة

١. يقولون مالا يفعلون وإنمـا يَطيبُ ثَنا من لايقولُ ويَفعلُ
جمهرة الأمثال ١ : ٢١٦ .

★ ★ ★

في القناعة

١. سأستعطف الأيام حتى تردني إلى جانبٍ منها يلين ويَسهلُ
٢. وأَقنعُ لا أنَّ القناعةَ لي غنًى ولكنَّ صونَ العِرضِ بالحر أجمل
جمهرة الأمثال ١ : ٩٠ ، ديوان المعاني ١ : ١٢٠

★ ★ ★

حكمـة

١. تَغافَلْ فليسَ السرو إلا التّغافلُ
وليس سُقوطُ القدر الا التّعاقُلُ

٢. ولاتتجاهلْ إنْ مُنيتَ بجاهلٍ فليس فسادُ الجاه إلا التجاهل

٣. ولا تتطاولْ إنْ تَطاولَ أحمقٌ
فرأسُ حماقات الرجال التّطاول

جمهرة الأمثال ١ : ١٤٠ •

★ ★ ★

حكمـة

١. لا يَغرنّكمْ علوٌّ لئيمٍ فعلوٌّ لا يستحقُّ سَفالُ

٢. فطُفوٌّ الغريقِ فيه فضوحٌ وارتفاع المصلوبِ فيه نكال

حماسة الظرفاء ١ : ٢٠٥ ، ديوان المعاني ١ : ٥ وفيه البيت ٢ : فارتفاع الغريق • والبيتان في يتيمة الدهر : ١ : ١٣٢ منسوبان لابي النجم ، مسافر بن محمد القزويني •

★ ★ ★

الصبح

١. أَديرا عليّ الكأسَ والليلُ راحلُ
وفي إثرهِ للصبح بلق شَوائلُ

٢. ترفّعَ عنه منكبُ اللّيل فانجَلى
كما ابتسمتْ لمياءُ والسترُ مائل

ديوان المعاني ١ : ٣٥٨

★ ★ ★

أتغدو

١. أتغدو بمستنّ العيونِ مُخّيماً وأنت بعين العالمين موكـل

ديوان المعاني ١ : ٥٩ وفيه : بعيب العالمين ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

استنت العين : انصب دمعها .

★ ★ ★

في الشيب

١. جريتَ لعارضٍ غيث الليالي تحالَكَ لونُه فأبيضَّ جُلُّـه
٢. وصرتَ تقصُّ ما يبيضُّ منه أتحلقهُ إذا ما ابيضَّ كلُّـهْ
٣. تَعَزَّ عن الشبيبة وآلهُ عنها فإنَّ الليلَّ ليس يدوم ظلُّهْ
٤. وخلِّ الشيبَ يضحك ناجذاه فإنَّ الصبح لا يخفى مطلُّهْ
٥. وإن حُلّتْ عُرا اللذاتِ فيه فلست بعاقدٍ ما جذّ حبلُهْ

ديوان المعاني ٢ : ١٦٤ .

★ ★ ★

في المديح

١. لقد علمت يحيى موافية العلا فَضائلُ آباءٍ تَلَتْهـا فضائِلُهْ
٢. فحازَ طريفَ المجدِ بعدَ تليدهِ
رفيع يطولُ النجمَ حين يُطاوله
٣. فتى غرّةُ الأيام حُسنُ صَنيعه وتيجانُها أخلاقُه وشمائلُـهْ
٤. وما هو إلا المزن تصفو خلالُه ويعلو مُبوّاهُ ويَبكُرُ هاطله

× × ×

٥. وكيفَ يبيت الجارُ منك على صدى
وكفُّك بحر لجّةُ الجـــودِ ساحلُهْ

الأبيات ١ ــ ٤ في ديوان المعاني ١ : ٧٥ ، والبيت ٤ في الصناعتين ٤٢٠ وفيه « المزن تصفو ظلاله » ، والبيت ٥ في نهاية الأرب ٣ : ١٨٠ وفي ديوان المعاني ١ : ٢٥ وقراءته : لجة البحر .

★ ★ ★

أنـت

١. ما المجدُ إلا سماءٌ أنتَ كوكبُها
والجـــود إلا غمامٌ أنت سَلسلُهُ

٢. فكلُّ سابقِ قومٍ أنتَ سابقُه   وكلّ فاضل حزب أنتَ تفضُله

٣. بالعقد تُحكِمهُ والأمر تُبرِمه   والعرض تمنَعُه والمالِ تبذله

ديوان المعـاني ١ : ٧٠

★ ★ ★

في اللحى

١. قل للُمدلِّ بلحيةٍ موفورةٍ   وسمـــادُ لحيةِ كلِّ ألحَى جهلُهُ

٢ لا يُعجَبنَّكَ طولُ بَندِكَ إنه   مَنْ طالَ لحيتُه تكوسَجَ عقلُه

ديوان المعاني ١ : ٢١٠ وفيه ١ : وسما ولحيـة ، وتصويبـه مـن الاستدراكات ص ٣٣٦ ، وفيه البيت ٢ : طول نبذك . والبيتان في شرح المضنون به ٢٥٣ ، وفيه ١ : كل حي .

---

٢. البند . العلم الكبير ، وهي كلمة فارسية معربة ، ويقصد بهـا اللحيـة هنـا .

الكوسج : هو الذي لحيته على ذقنه لا على العارضين
تكوسج العقل : نقص .
وفي خاص الخاص ٥١ عن المأمون قوله : إذا طالت اللحية تكوسج العقل .

★ ★ ★

لهف نفسي

١. يا لهفَ نفسي على زمانٍ ضيّعتُهُ حيرةً وجهلا
٢. لزمتُ فيه اللئيمَ حتّى مللتُ من قربه وملّا
٣. خدمتهُ فاستفادَ عزاً بخدمتي واستفدتُ ذلا
٤. وليس ما قد لقيت بدعاً من صحبَ النذلَ صار نذلا

حميدية : الورقة ١٠٠ ب

★ ★ ★

في الهلال

١. لست من عاشق أضل سبيلا فسقى دمعُه الهَطولُ طلولا
٢. برد الليل حين هبت شمالا فجعلتُ الصِّلاءَ فيها الشمولا
٣. في هلالٍ كأنه حيةُ الرملِ م أَصابت على اليفاعِ مَقيلا
٤. بات في مِعصم الظلام سواراً وعلى مَفرقِ الدُّجى إكليلا

ديوان المعاني ٢ : ٣٤٠ وفيه البيت ٣ : على البقاع ، والبيتان ٣ و ٤ في نهاية الأرب ١ : ٥٣

★ ★ ★

اخـــوك

١. أخوكَ الذي ترضيه لا من تودُّهُ   ألا رُبَّ وُدٌّ لا يُفيـــدُ فَتيلا

جمهرة الأمثـــال ١ : ٥٩ .

★ ★ ★

طـرق الخيــال

١. طرقَ الخيالُ فزارَ منه خيالا   فسرى يُغازِلُ في الرقاد غزالا

٢. يا كَشفةً للكرب إلا أنه   ولّى على دبر الظلام فـزالا

٣. فغدا المُتَيَّمُ وهو أكثرُ صبوةً   وأشدُّ بلبالاً وأكسفُ بالا

× × ×

٤. واستنهضتك إلى المآثر والعلا   همم تخال زهـاءهن جبـالا

٥. أردفتهَن عَزائمـاً فكأنمـا   أَردفتَ مرهفةَ النِّصالِ نصالا

٦. حمّلتَها قُلُصَ الركاب كأنّها   قُلُصُ النَّعامِ إذا تَبعنَ ريالا

٧. مهريةٌ أودَى السِّفار بنحضِها   فتخالها تحتَ الرحال رحالا

٨. أَمِنتْ بساحةِ أحمدَ بنِ محمد   من أن يَذلّ عَزيزُها ويُذالا

× × ×

٩. ولقد تقودُ الخيلَ تخطر بالقنا   فتصبهن على العِـدا آجـالا

١٠. ما إن يلينُ لها مدى فتخالها   تجرى بِطاءً إذ جرين عجالا

الأبيات ١ ــ ٣ في ديوان المعاني ١ : ٢٧٩ ونهاية الأرب ٢ : ٢٣٩ وفيه البيت ٣ « فعـد المتيم »

الأبيات ٤ ــ ٧ في ديوان المعاني ٢ : ١٢٤ ، وفيه البيت ١ : « تخال

زهاؤهن » والبيت ٧ : مهرية الري السفاد وتصحيحه من الاستدراكات ص ٢٥٧ . والبيتان ٧ ـ ٨ في الصناعتين ٤٨٤ والبيتان ٩ و ١٠ في ديوان المعاني ٢ : ٧٠ وفيه البيت ٩ . ولقد نقود ، وأحسبه خطأ .

---

٦. قلص : جمع قلوص ، وهي الناقة الشديدة . والقلوص من النعام : الأنثى الشابة من الرئال .

٧. مهرية : من الإبل المنسوبة لمهرة بن حيدان النحض : اللحم المكتنز .

★ ★ ★

اسقنيها

١. قد بُزِلَ الدَّنُّ فقومي أنظُري ... زنجيةً تَفْتِلُ خلخالا

٢. وأَسقنيها واشربي واطربي ... وجَرِّي في الأرض أذيالا

٣. تنعمي ما اسطَعتِ واستمتعي ... إن وَراءَ المرءِ أهوالا

ديوان المعاني ١٠ : ٣١٣

---

١. بزل الدن : فتح بالمبزل ، وهو الحديدة التي تفتح . شبه وعاء الخمرة بالزنجية لسواد لونه ، والخمرة المنسكبة منه بالخلخال لتألقها .

٢. في الأصل (في الهواء)

★ ★ ★

في فاخته

١. مررت بمطرابِ الغَداةِ كأَنها ... تعل مع الإشراق راحاً مفلفلا

٢. منمرة كدراء تحسب لونها ... تَجلَّل من جلد السحابة مفصلا

٣. بدت تجتلي للعين طَوقاً مُمسّكاً ... وطرفاً كما ترنو الغزالةُ أكحلا

٤. لها ذنب وافي الجوانب مثل ما   تُقَشِّر طلعاً أو تُجَرِّدُ منصلا
٥. إذا حلّقتْ في الجو خلتَ جناحَها   يَردُّ صَفيراً أو يُحرّكُ جلجلاً

ديوان المعاني ٢ : ١٣٨ ، وفيه بعد البيت ١ الملاحظة . « ويروى : تعل رحيقا في الغصون مفلفلا » والبيت ٣ :
بدت تجتلي للعين طوقا ممسكاً   وطرفا كما تبدو الخريدة أكحلا
والبيت ٥ : يرد صغيراً .
نهاية الأرب ١ : ٢٦٠ ، وفيه البيت ١ : تعل من الإشراق ، والبيت ٢ : جلد السحاب .

★ ★ ★

في هلال شهر رمضان

١. جلَبَ المجاعةَ ضامرٌ بخلُ   قـد خِلتُ فيه لضَعفه سُلّا
٢. طِفلٌ ولكنْ أمرُه عَجبٌ   قد عاد بعد كهولةٍ طفلا
٣. قد كان حمِّل ليلتين فلم   تر مثله طفلاً ولا حملا
٤. ومن العجائبِ أن يعودَ فتىً   في سبعَ عَشْرةَ ليلةً كهلا

ديوان المعاني ١ : ٣٤٠ – ٣٤١

★ ★ ★

عنـد زيـد

١. ما إنْ وطِئنا فناء زيدٍ   حتى أَتتنا الكؤوسُ عجلى
٢. وقال : تختارُ صوتَ نايٍ ؟   فقلتُ : أختارُ صوتَ مقلى

جمهرة الأمثال ١ : ٢٢٧ .

★ ★ ★

في البطيخ

١. وجامعةٍ لأصنافِ المعَاني صَلحنَ لوقتِ إكثارٍ وقلّـهْ
٢. فَمِنِ أَدَمٍ وريحان ونُقْـلٍ فلم يُرَ مثلها سَداً لخَـلّه
٣. فإحداهنَّ تبرزُ في عبـاءٍ وأُخراهُنَّ في حِبَرٍ وحلّـه
٤. ومنها مـا تُشبِّهُهُ بُدوراً فإنْ قطَّعتَهـا رجعتْ أهِلّه

الأبيات ١ و٣ و ٤ في ديوان المعاني ٢ : ٩٢ ، وفيه البيت ٣ : وإحداهن
ونهاية الأرب ١١ : ٣٥
والأبيات ١ و ٢ و ٤ في معاهد التنصيص ١ : ٢٣٤ .

★ ★ ★

اطـلال

١. وحط بها أَكوارَ خُوصٍ لوَاغبٍ
يُقللُ إكثارُ الذَّميـلِ ذَميلَهـا
٢. نُغِضْ عَبرةً حَلَّ الفِراقُ عقالَها
وأَقلقَ هجرانُ الحبيبِ مقيلَهـا
٣. فلا غروَ ان فاضتْ دموعُ متيَّمٍ
على الدار يَسقي طَلَّهنَّ طُلولَهـا

ديوان المعاني ١ : ١٢٤ ، وفيه البيت ٣ : ظلهن .

---

١. اكوار : جمع كور وهو الرحل : خوص . جمع خوصاء ، وهي الناقة التي في عينيها ضيق وغؤور .
لواغب : جمع لاغب ، وهي الناقة المتعبـة .
الذميل : ضرب من سير الإبل .

★ ★ ★

في المحبـرة والأقـلام

١. مَنهلَةٌ من أَشرفِ المَناهلِ تَضمَنُ ريّ الصفر الذوابـل
٢. مَركَبُها ذَوائبُ الأنامـلِ إذا مشتْ عـاليةَ الأسافــلِ
٣. بكت على الطرس بدمعٍ هامل فارتبطت شواردُ المسائـــل
٤. وكشفت عن غرر المسائل بيضاء تبدو في لباس الثاكل
٥. لكنها تلبسه من داخل

ديوان المعاني ٢ : ٨٣

★ ★ ★

رثـــاء

١. أَلستَ تَرى موتَ العلا والفَضائلِ
وكيف غروبُ النجمِ بين الجنــادلِ
٢. فما للمنايا أغفلَتْ كلَّ ناقصٍ ونقّبْنَ في الآفاق عن كلِ فاضلِ
٣. على الرغم من أنفِ العُلاسيقَ للردى
بكل كريم الفعــلِ حرِّ الشمـــائلِ
٤. على أنَّ من أبقَتْهُ ليسَ بخالدٍ وليسَ امرؤٌ يرجو الخلودَ بعاقلِ
٥. رأيتُ المَنايا بين غادٍ ورائحٍ فما للبرايا بين ساهٍ وغافـــلِ
٦. ولم أر كالدنيا حبيباً مضرة ولم أر مثل الموت حقاً كباطل

ديوان المعاني ٢ : ١٨١ ، وفيه البيت ٣ : سبق الردى
نهاية الأرب ٥ : ١٨١ ــ ١٨٢

★ ★ ★

في القناعة والنزاهة

١. ألا إنَّ القَناعةَ خيرُ مالٍ لذي كرمٍ يَروحُ بغيرِ مالِ
٢. وإن يصبرْ فإنَّ الصبرَ أولى بمن عثرتْ به نُوَبُ الليالي
٣. تجمل إن بليت بسوءِ حالٍ فإنَّ من التجُّملِ حسنَ حال

نهاية الأرب ٣ : ٢٤٧

ديوان المعاني ١ : ١٣٩ ، وفيه البيت ١ : لدى كرم ،

والبيت ٢ : وإن تصبر

★ ★ ★

في القلم

١. اُنظرْ إلى قَلمٍ تنكّس رَأْسُهُ ليضُمَّ بين مُوَصَّلٍ ومفصَّلِ
٢. تنظرْ إلى مَخلاب ليثٍ ضيغمٍ وغرار مسنونِ المَضارب مفصلِ
٣ يبدو لناظره بلون أَصفر ومدامع سودٍ وجسمٍ منحل
٤. فالدرج أَبيضُ مثل خدٍّ واضحٍ
يثنيه أَسودُ مثل طرفٍ أكحل
٥. قسمَ العطايا والمنايا في الورى
فإذا نظرتَ إليه فاحذَرْ وأملِ
٦. طعمانِ شَوْبُ حلاوةٍ بمرارةٍ
كالدهر يخلط شهدَه بالحنظل
٧. فإذا تصرف في يديك عنانه ألحقت فيه مؤّملا بمؤَمّل

٨. ومذللاً بمعزز ولربمـــا ألحقت فيـــه معززاً بمذلل

ديوان المعاني ٢ : ٨٠ صبح الأعشى ٢ : ٤٤٩ وفيه البيت ١ : ينكس رأسه .

---

٢. الفرار : حد الرمح أو السيف أو السهم .

★ ★ ★

ذكر الحذر مع الموتـور

١. لا تأمننَّ أخا العَداوةِ إنه إن أمكنتْهُ فرصةٌ لم يُمهـلِ

٢. لله درك كيف تأمن محنقاً تغلي عداوةُ صدره في مرجلِ

٣. ما الحزم إلا في اجتثاثِ أصوله

والأيمُ لم يُـؤمَنْ إذا لم يُقتـلِ

ديوان المعاني ٢ : ٧٢

---

٧. الايـم : الثعبان .

★ ★ ★

١. صرف العنان إلى التناصف في الهوى

صرفي الرجـــاءَ إلى نوال أبي علي

الصناعتين ٤٨٥

★ ★ ★

في الليـل

١. ليل كما نفضَ الغرابُ جناحَه متبقِّـع الأعلى بهيم الأسفلِ

٢. تبدو الكواكبُ من فتوقِ ظلامه

لمعَ الأسنَّةِ من فتوق القسطـلِ

٣. وترى الكواكبَ في المجرّة شُرَّعاً
مثلَ الظباءِ كوارعاً في جدول

ديوان المعـاني ١ : ٣٣٩ ، وفيه البيت ٢ : مـن فنـون ظلامـه ، من فنون القسطل . الحماسة الشجرية ٧٣٦ وفيه البيت ١ : متلون الأعلى ، والبيت ٣ : تبدو الكواكب . والبيت ٣ : في نثار الأزهار ١١٨ وقافيته . منهل ، والبيتان ١ و ٢ فيه ١١٩ ، وقراءة البيت ١ : متلون الأعلى .

---

٢. القسطل : غبار المعركة .
٣. دواب شروع وشرع : شرعت نحو المـاء
كرع الماء : تناوله بفيـه .

★ ★ ★

ريـاض

١. على رياضِ خُرّمٍ كأنّها رؤوس هُدّابِ حريرٍ أكحلِ

ديوان المعاني ٢ : ٢٧

---

١. الخرم : نبات كاللوبياء شمه والنظر إليه مفرح جداً .

★ ★ ★

ركوب الليـل

١. وليلٍ أسودِ الجلباب داجٍ كَفَرعِ الخُودِ أو عَيْنِ الغَزالِ
٢. كأن كواكبَ الجَوزاءِ فيه زُمَيّلةٌ مفجّـرة الـبزالِ
٣. تَمَيّسَ بالحلى قرط الثريا إذا انخفَضَت وتُوّجُ بالهلالِ
٤. ركبتُ صدورَهُ وتركتُ خيلي تَوالى تحت أنجُمِهِ التّـوالي

٥. ويخبطن الصباحَ إذا تبدّى   كما يكرعنَ في الماءِ الزلال

ديوان المعاني ١ : ٣٣٨ ، والبيت ٥ فيه ١ : ٣٦٢

وفي الهامش ملاحظة قراءة أخرى للبيت ٢ : زميرة مفجرة .

---

١. الجلباب : الثوب ، داج : مظلم ، الفرع ، الشعر الكامل

٢. البزال : موضع الثقب في القربة .

★ ★ ★

في مدح الحلـق

١. قُتلَ الشعرُ من خَفيفٍ ثَقيلٍ   وكثيرٍ على الرؤوس قليـلِ

٢. ضيق الشعر حين طالَ قليلاً   ضامَـه الله من قصيرٍ طويلِ

٣. إنما الحلقُ راحـةٌ وجمالٌ   فاشدُدِ الكفَّ بالمُريح الجميلِ

٤. ما أَرى للحسام يَصدأُ حسناً   إنمـا الحسنُ للحسام الصقيلِ

ديوان المعاني ٢ : ١٦٢

★ ★ ★

الساقي

١. ظبيٌ يروق الناظرينَ بأبيضٍ   وبأسود وبأخضـر وبأشكلِ

٢. ومقوم مثل القضيب مهفهفٍ   ومَعوَّج كالصولجـانِ مُميَّلِ

٣. ومفرج من خده ومكفرٍ   ومُخلَّــقٍ من شعره ومسلسل

٤. وبياضِ وجهٍ بالصَّباحِ مقنَّعٍ   وسوادِ فَرعٍ بالظلام مكللِ

٥. عَلقَتْ أباريقُ المدامِ بكفِّهِ   كالبدرِ يعلق بالسِّماكِ الأعزلِ

٦. وعلا دخان النِّدِّ أبيضَ ساطعاً   مثلَ الغمامةِ غير أَنْ لم يهملِ
٧. فكأنما الكاسات في حافاتـه   شقر الخيول تجول تحت القسطلِ

ديوان المعاني ١ : ٣٢٥ ، وفيه البيت ٢ : كالصولجــان محيــل ؛ والتصحيح من الاستدراكات ص ٣٦٧ .

---

١. الأشكل : ما اختلط في لونه البياض والحمرة
٢. مكفر : فيه رائحة الكافور . مخلق : فيه رائحة الخلوق ، وهو نوع من الطيب .
٣. الفرع : هو الشعر الكامل
٧. القسطل : غبار المعركة .

* * *

بنـو زيـد

١. اُنظرْ إلى قطرِ السماء ووبلِها   ودنوِّ نائلها وبُعدِ محلِّهـــا
٢. وشمول ما نشرَتْه من معروفها   فأنبَثَّ في حَزنِ البلاد وسهلِها
٣. بل ما يروعك من وفور عطائها   وعُلُوِّ موضِعها ولذة ظلهـــا
٤. اُنظر بني زيـدٍ فإنَّ محلَّهم   من فوقِهـا وعطاءَهم من قبلها

الصناعتين ٤١٦ ، وفيه قراءة أخرى للبيت ٣ : مايروقك

* * *

وصلت نعم

١. وَصلتْ نُعمٌ ولكن صلة   تُشبه اللحظةَ في انتقالهـــا
٢. لست أدري أتمتعتُ بهـا   أم بزَور الزُّور من خيالهـــا

٣. ومضى الليل سريعاً مثلما   أُنشِطَتْ دَهماء من عقالها

* * *

ديوان المعاني ١ : ٣٥٤ .

---

٢. الزور : الذي يزور . الزور : الباطل .

٣. انشط : حلّ ؛ الدهماء من الإبل : سوداء اللون لابياض فيها .

* * *

قافية الميم

لك برمة

١. لكَ برمةٌ نزّهتَها   من أن تدنَّسَ بالدسمْ

٢. بيضاء يشرق نورها   كالبدر في غسق الظلمْ

٣. لو كان عِرضُك مثلَها   كنت الممدَّحَ في الأمم

٤. أو كان فعلك مثل قو   لك كنت تاريخ الكرم

ديوان المعاني ١ : ١٨٦ ــ ١٨٧ .

نهاية الأرب ٣ ــ ٣١٥

* * *

العلم والمال

١. إذا كانَ مالي مالَ من يلقطُ العجمْ

وحاليَ فيكم حالَ من حاكَ أو حَجَمْ

٢. فأين انتفاعي بالأصالةِ والحِجى
وما ربحتْ كفي من العِلم والحِكَمْ

٣. ومن ذا الذي في الناس يُبصر حالتي
فلا يلعن القرطاسَ والحبرَ والقلمْ

معجم الأدباء ٨ : ٢٦١ ، بغية الوعاة ١ : ٥٠٧ ، وفيه البيت ٢ : على العلم ، خزانة البغدادي ١ : ٢٣١ ، طبقات الداودي ١ : ١٣٥ ، وفيه البيت ٢ : وما برحت كفي عن .

★ ★ ★

شقوة المرد

١. من شقوةِ المُردِ أن تبدو شَواربُهم
مسودَّةً قبلَ أن تبدو عوارضُهمْ

٢. ياويحَهم من لحى جدت منافِشُهم
فيهنّ أو لعبَتْ فيها مقارضهم

ديوان المعاني ١ : ٢١٦

عارضا الانسان : صفحتا خديه ، أو الشعر النابت على جانبي اللحي فوق الذقن .

★ ★ ★

مدح

١. إذا عَنَّ مجدٌ أو تَعرّضَ سؤددٌ
تسامى له ضخمُ الهمومِ هُمامُ

٢ إذا اهتزَّ للهيجاءِ فهو مهنَّـــدٌ
أو اهتزّ للافضـال فهـو غَمـــامُ

٣. تواضعَ وهو النجمُ عزاً ورِفعـةً
وخفَّ على الأرواح وهو شَمـــام

٤. أرجّيـه يَوماً أو أُلاقيه ساعـةً
فَيخصبُ لي عـــام ويَمرأ عـــامُ

٥. يريـدون منـه أن يضنَّ وإنَّما
أرادوا جمودَ الغيم وهـــو ركامُ

٦. ولا عيب فيه غير أنَّ ذوي الندى
خِساسٌ إذا قِيسوا بـــه ولئـــام

٧. بلغتَ من العلياءِ ما فاتهم معاً كأنْ لم يروموا ما بلغت وراموا

٨. فمن مبلغ عني الأكارمَ أنهم إذا استيقظوا للمكرمات نيام

ديوان المعاني ١ : ٥٣ ، والبيت ٦ في الصناعتين ٤٢٤ .

---

٣. شمام : اسم جبل .
٥. ركام : متراكم ، بعضه فوق بعض .

* * *

في تهنئة بمولود

١. قد زادَ في عدد الكرامِ كريمُ
محضٌ صريحٌ في الكرام ضَميمُ

٢. عالي المحلّةِ لا يزال كأنه لِلعِزِّ قرنٌ والسِّماكِ نَديمُ

٣. فلأمره التَّتميمُ كيف تصرفت حالاتُه ولشأنهِ التفخيمُ

٤. فأبشرْ فقد وافاك يومَ رزقتَهُ حظٌّ بتخليدِ السرور زعيمُ

٥. فَرعٌ تكفّلَ دهرُه بنمائه حتى يكر الدهر وهو أرومُ

٦. إن الهلالَ يصيرُ بدراً كاملا ويهدُّ سدَّ الليلِ وهو بهيم

٧. وهو الوجيه إذا تبدى وجهُه وغداً إذا نزل العظيمُ عظيمُ

٨. وجه كتنويرِ الرياضِ وتحتَه خلق لمحسود الرياح وخيم

٩. فلأهله شرفٌ به متوطد ولديهم شرف أشمُّ عميم

١٠. فأقرر به عيناً فإنَّ خلاله تصفو وتسلس أو يقال نسيم

١١. ولحدِّه التصميمُ حين تلاحقت أقرانُه ولشأوه التقديم

ديوان المعاني ١ : ٩٩ ـ ١٠٠ ، وفيه البيت ١ : « قد زادني » ـ والتصحيح من نهاية الأرب ، والبيت ٦ : « يصير مدة كاملا » وأعتقده خطأ « والبيت ١١ : ولحده التصميم ... ولشاده التقديم» والتصحيح من نهاية الأرب .

نهاية الأرب ٥ : ١٣٤ ، وفيه البيت ٨ ناقص في آخره .

* * *

١. كل على مقداره ظالم

حميدية ، الورقة ١٣١ أ .

* * *

في الشيب

١. نجوم مشيب في ظلام شبيبة   وما حسن ليل ليس فيه نجوم

ديوان المعاني ٢ : ١٥٦ .

* * *

في الشباب

١. هذا حبيبٌ وَصولُ   وذا رقيبٌ صَرومُ
٢. وذاكَ شرخُ شبابٍ   أغرُّ وهو بهيمُ
٣ وقهوة وغِناء   وسامر ونديمُ
٤. فخذ نصيبكَ منه   فليس شيء يدومُ

ديوان المعاني ١ : ٣٢٣ .

* * *

في الاقلام

١. أكثر ما تكتبه الأقلامُ   لم تسع في زواله الأيامُ
٢. يالكِ من خُرْسٍ لها كلامُ   مَوتى إليها النقضُ والإبرامُ

٣. قوام مجد ماله قـوامُ نظام مُلْكٍ خانه النظام
أَصاغرٌ شؤونُها عظامُ

ديوان المعاني ٢ : ٨٣ ــ ٨٤ .

* * *

في الأترج

١. وأُتْرُجٍّ يحفُّ بها أَقاحٍ كبدر الليل تكنفه النجومُ

ديوان المعاني ٢ : ٣٥ .

* * *

تفرد بالحب

١. أحبُّك يا شبيهَ الشمس حباً تفرد بالتمام فلا تمامُ
٢. فلو ألقيتَه ما بين ماءٍ ونار كان بينهما ٱلتئامُ

ديوان المعاني ١ : ٢٢٣ .

* * *

انت الربيع

١. هل أنتَ إلاالبدرُ تمّ تمامُه والغيثُ باكر وَبْلُه وسِجامُهُ
٢. والسيف أرهف للمضاء غرارهُ
والرمح قُوِّم للقاءِ قوامُهُ
٣. أنتَ الربيعُ الغضُّ رقَّ نسيمُهُ
واخضرَّ روضَتُهُ وصابَ غمامُهُ

٤. خلق كنشرِ الروض طـل نباتـه
أو مثل صرف الراح فض ختامـــهُ

٥. للأوليـاء رَخاؤه ورُخاؤه وعلى العداة سَمومُـه وسِهامُـهُ
٦. يامن أدلَّ على الزمان زمانُهُ وزرى على أيامـه أيامُـــهُ
٧ يدنو فيغمر كلَّ شيء فضلُه كالخصب ينعش كلَّ خلقٍ عامُهُ
٨. ما إن يزال من المآثر والعلا في موكبٍ منشورةٍ أعلامـهُ
٩. عال تسوّر فوقَ قمة سؤددٍ أوْ فى على قممِ النجوم سنامهُ
١٠. يبدو فيبدي الصبحُ غُرّةَ وجهه والليل قد قبض العيون ظلامهُ
١١. سبق الجياد فما يُشقُّ غُبارهُ وعلا القرينَ فمـا يُرام مرامهُ
١٢. ولئن أَبرَّ على الحسام عزيمةً فكما أبرّ على القضاء حسامهُ
١٣. وكأنما أقلامه أَسيافــــه وكأنما أَسيـــافه أَقلامـهُ

١٤. ما المجد إلا العِقد جودك شَذْرُه
وَنـدَاكَ لُؤلُؤه وأَنتَ نِظامـــهُ

١٥ والجود في يدك اليمين عِنانُه
والبـــأس في يدك الشمال خطامهُ

١٦. مازال فوتك في اللواء مولياً مولى المخافة خلفه وأَمامـــهُ

١٧. فاعمر على زمنٍ أغرَّ محجَّلٍ قد تمّ فيك على الورى إنعامهُ

ديوان المعاني ١ : والبيت ٣ في الصناعتين ٤٢٠ .

---

٢. الغرار : الحدّ .
٥. الرخاء : (بالفتح) سعة العيش والرخاء (بالضم) اللين .
السمام (بالكسر) جمع السم .
١٢. ابرّ عليه : غلبه .
١٤. الشذر : اللؤلؤ الصغير ، او خرز يفصل به النظم .

★ ★ ★

قيمة الانسان

١. ما مرّ بي يومٌ ولا ليلةٌ دون ثناءٍ حَسَنٍ أغنمُهْ
٢. وليس لي في رقدتي ليلةٌ من دون علم نافع أحكِمُهْ
٣. أزيد في علمي وفي حكمتي وقيمة الإنسان ما يعلمُهْ

الحث على طلب العلم ، الورقة ٣٣ أ ، حميدية ، الورقة ٥٢ ب .

★ ★ ★

في قصب السكر

١. وممشوقة القاماتِ بيض نحورُها
وخضر نواصيها وصفر جُسومُها
٢. لها حِقَبٌ لاتستطيعُ اطّراحَها
وليس يطيق سلبَها مَن يَرومُها
٣. وهنّ رماحٌ لا تُريقُ دمَ العدى
ولكن يُراقُ في القدور صَميمُها

٤. يميل على أعرافِها عَذَباتُها
كحور تناصىٰ هندُها ورميمُها

٥. تناهى بها الإدراكُ حتى كأنها
يُعَلُّ بماء الزعفران أديمُها

٦. ترى الريحَ يُغريها بنجوى خَفيّة
إذا ماجرى قصر العشيّ نسيمها

ديوان المعاني ٢ : ٤٣ ، وفيه البيت ٣ : يراق في القدود ، والتصحيح من الاستدراك ص ٢٥٧ .

* * *

وجنة

١. فأرعى تحتَ حاشيةِ الدَّياجي شقائقَ وَجنةٍ سُقيتْ مُداما
٢. إذا كرّت لواحظُ مقلتيه حسبتَ قلوبَنا مُطِرتْ سِهاما
٣. وإن مالت بعِطفيه شَمولٌ سقانا من شمائله سقاما

ديوان المعاني ١ : ٢٣٦ ، وفيه البيت ٢ : إذا أكرت ، والقراءة الأخرى من نهاية الأرب ، والبيتان ١ و ٢ في نهاية الأرب ٢ : ٤٨ ، والأبيات في المعاهد ٢ : ٨٠ ، وفيه البيت ١ : أراعي تحت ... والبيت ٢ : وإن ذكرت .

* * *

ورد احمر

١. قومي انظري ورداً كخدِّكِ أحمرا
تركَ الربيعَ وراءَه وتقدّما

٢. قد ضمّه بَردٌ ففتّقه نَــدًى كالصَّبِّ قبَّلَ فـاك ثم تبسما

ديوان المعاني ٢ : ٢٣ . وقال أبو هلال بعد هذين البيتين :
« لم أجد في تشبيه الورد أبدع مما ذكرته . وتشبيهه بالخد تشبيه مصيب ، ولكني تركت الإكثار منه لشهرته وكثرته » .

★ ★ ★

الشراب المعتق

١. والصبا يجلبُ الغمامَ إلينا فترى القطرَ للرياض نــــديما

٢. وترى للغصونِ فيها نجيّاً وعلى زهرةِ الرياض نميمـــا

× × ×

٣. وشرابٍ طوى الزمانَ فحاكى نفَسَ الورد رقّـةً ونسيمـا

٤. إن يكن بالعقول غيرَ رحيم فهْو بالروح لا يزال رحيمـا

البيتان ١ و ٢ في ديوان المعاني ٢ : ٤٦ والبيتان ٣ و ٤ فيه ١ : ٣٠٩ .

★ ★ ★

همّ متواصل

١. أواصلُ الهـمَّ في ضيقٍ وفي سَعَـةٍ
كأن بيني وبين الهـــمّ أرحاما

٢. إن امرأً عظُمتْ في الناس همتـــه
رأى السرورَ جوىً والوفرَ إعـداما

ديوان المعاني ٢ : ٩٢ ، جمهرة الأمثال ١ : ١٤٨ .

★ ★ ★

طال عمرك

١. وطالَ عمرُكَ في دهرٍ به قِصرٌ   تعدّ فيه شهورَ العيشِ أياما

ديوان المعاني ١ : ٣٥٣ .

★ ★ ★

مدح

١. فتى على نفسهِ من نفسِهِ رَصَدٌ
يصدُّه أَنْ يَطورَ الشَّيْنَ والذّاما

٢. ما زال يغنم مالاً ثم يغرَمه   ما زال للمال غنّاماً وغرّاما

٣. أَغرُّ أروعُ يحكي الغيثَ مكرمةً
والنجمَ منزلةً والطودَ أحلاما

٤. نُجِلُّه حينَ يبدو أن نقولَ له   كأنَّ في سرجه بدراً وضِرغاما

★ ★ ★

ديوان المعاني ١ : ٢٠ ، وفيه البيت ١ : يصده أن نطق ، والبيت ٣ : أغر أربع ، والقراءة الثانية في الاستدراكات ص ٣٦٥ ، والبيت ٤ : « نجله حين يبدو أن تقول ... » في شرح المضنون به ٤ ــ ١٥٣ .

---

١. رصد : حرس . يطور : يقترب من .

٣. اغر : شريف ــ غرة قومه . اروع : حسن المنظر .

★ ★ ★

اول الفجر

١. ركبتُ أَعجازَ ليالٍ مُظلمهْ   مُطَرّزاتٍ بالصَّباحِ مُعلَمَهْ

٢. أَخطرُ في بُردتها المسَهمَهْ والروض في حُلّتهِ المنمنمَهْ

٣. قد نثرَ الليلُ عليه أنجُمَهْ والنبت قد دَنّرهُ وَدرهَمَهْ

وقد وشى رداءه ورقّمهْ

ديوان المعاني ١ : ٣٥٧ .

★ ★ ★

دان الزمان له

١. كم غايةٍ لكمُ تَقاصرَ دونَها مَن رامَها فكأنّه ما رامَها

٢. يعلو كرام العالمين وإنما يعلو كرامُ العالمين لئامَها

٣. وإذا تسامى الأكرمون إلى العلا

نالوا مناسَمها ونلت سَنامَها

٤. أمِنَ المكارمِ أن يُبَدَّدَ شملُها لما رأتكَ نظامَه ونظامَها

٥. ذلّتْ له نُوَبُ الزمانِ وأصبحَتْ

في عقوتيه جبالُها آكامَها

ديوان المعاني ١ : ٦٠

---

٥. العقوة : الساحة .

★ ★ ★

أرداف

١. تمشي بأردافٍ أَبيْنَ قُعودَها بين النساء كما أَبيْنَ قيامَها

ديوان المعاني ١ : ٢٥٢ ، نهاية الأرب ٢ : ٩٩ .

★ ★ ★

في الآس

١. ومهرجانٍ معجبٍ مونق كالنور غب السَّبَلِ[1] الساجمِ
٢. طالعتُ فيه غَرَرا وَاضحاً[2] كمثـــلِ أيام أبي القـاسمِ
٣. والآس في كفي أحيبّهم مثل شوابير بني هـــاشمِ

ديوان المعاني ٢ : ٢٩ ٠

١. السَّبَل : المطر النازل من السحاب قبل أن يصل الى الارض .
٢. في الأصل (وضحا) .

★ ★ ★

في بـلابل

١. مررتُ بدُكْنِ القُمْصِ سودِ العمائمِ
تُغنّي على أعرافِ غيـدٍ نَواعـمِ
٢. زُهينَ بأصداغٍ تروق كأنهـا
نجوم على أعضادِ أسودَ فاحـــمِ
٣. ترى ذهباً ألقته تحتَ مآخر لهـــا ، ولُجيناً نُطْنَهُ[3] بالمقادم
٤. فياحسنَ خلقٍ من نضار وفضـةٍ
وخزٍّ وديبـــاجٍ أحمَّ وقـاتمِ

ديوان المعاني ٢ : ١٤٢ ، وفيه البيت ٣ : لجينا بطنه ، والأبيات ١ ــ ٣ في نهاية الأرب ١٠ : ٢٥٢ ، وفيه البيت ١ : على أطراف ، والبيت ٣ : ترى ذهباً منهن ٠

٣. ناط الشيء : ربطه .

★ ★ ★

في الريحان •

١. وخضر يَجمَعُ الأَعجازَ منها مَنـاطقُ مثل أطواق الحمامِ

٢. لهـا حسن العَوارضِ حين تبدو
وفيهـا لِينُ أعطـــافِ الغُلامِ

ديوان المعاني ٢ : ٢٩.
نهاية الأرب ١١ : ٢٥٣ •

★ ★ ★

في عصيدة

١. وُعِدتُ عصيـدةً شقراءَ تحكي
طِرارَ الصبـــح في ثوب الظّلامِ

٢. تراهـاحين تَبرزُ في ظلامٍ كعُرفِ الطِّرفِ في زَمنٍ قتامِ

٣. كذي دلّ عليه معصفَراتٌ يُدِلّ على المَشوقِ المُستَهامِ

٤. فلما أن صبا قلبي إليهـــا ومُـدَّت نحوَها عينُ اهتمامي

٥. تقاصر دونها كفايَ حتى كأَن الدِّبسَ عُلِّقَ بالغمامِ

٦. فدون السمن أَطرافُ العوالي وَدون النـار بادرةُ الحسامِ

٧. أَتلكَ عَصيدةٌ أم طيفُ سلمىٰ فلس يزورُ إلاّ في المنـــامِ

ديوان المعاني ١ : ٣٠٤ ، وفيه البيت ٦ : فدون السجن والبيت ٧ :
أم طرف سلمى ، والتصحيح من الاستدراك ص ٣٦٧ •

---

٢. الطرف : الكريم من الخيل

★ ★ ★

في النديم

١. لمَّا تبدّى وجهه كالبدر من خَلَلِ الغمامِ
٢. وكأنه ضوء الصبا حِ يميسُ في خِلَعِ الظلامِ
٣. آثَرت طاعة حبّه واخترتُ معصيةَ المُدامِ
٤. لاأستفيد من المدا مِ سوى منادمة الكرامِ
٥. فإذا حننتُ إلى الندا مِ فقد حننتُ إلى المدامِ
٦. خُلُق النديم إذا صفا أغناكَ عن صَفو المُدامِ

ديوان المعاني ١ : ٣١٨ ـ ٣١٩ .

★ ★ ★

مدح يحيى

١. لئن قلّ أربابُ المكارم والعلا ليَحيى كثير في العلا والمكارمِ
٢. يذكرني جودَ الغمائمِ جودُه وشكري له شكرُ الثرى للغمائمِ
٣. تخال به بدراً مع الليل باهراً يلوح على عرفِ من الليلِ فاحمِ
٤. يدُيل من الأيام والدهر منصف
بعزمٍ على الأيامِ والدهرِ حاكمِ
٥ يَبزُّ من الأَنجادِ كلَّ مُساورٍ ويعلو من الأمجادِ كلَّ مكارمِ
٦. بخلق كمتن الصخر في كفِ لامسٍ
وطور كجري الماء في عين صائمِ

٧. ورأيٍ كصدرِ الرّاغبيةِ شارعٍ
وعزمٍ كحدّ المشرفية صــــارمِ

٨. على بلدة يسقي الضراغمَ ماؤها
ويُسقى بهـا الأَعلى دماءَ الضراغمِ

ديوان المعاني ١ : ٦٩ ، وفيه البيت ٦ : عين حائم ، والبيت ٨ : بهـ الألى ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

---

٥. الانجاد : ج نجد ، وهو الرجل الشجاع
٦. الطور : الحال والهيئة .

★ ★ ★

في الباذنجـان

١. قَرانا بُقولاً إذْ أَنَخْنا ببابهِ فأصبح فينا ظالمـــاً للبهائمِ

٢. وقفنا عليه الركبَ نسأله القِرى
ونحـن على أعنـاقِ أَغبرَ قـــائمِ

٣. فصام ، وصوم الليل ليس بجائز
وإنـ جاز في فقهِ اللئامِ الأشائمِ

٤. أجازَ صيامَ الليل حين استفزّه
تَعاوُر ضيفٍ في دجى الليل عائمِ

٥. فبتنا أَديمَ الليلِ نَطوي على الطَّوى
كـأنا على غبراءَ مِن ظهر واشمِ

٦. وأَطعَمَنا لما مرقنا من الدُّجى
دَحاريجَ لا تنساق في حلقِ طاعمِ

٧. مدوّرةً سُودَ المتونِ كأَنَّها
خصى الزنج لاحت تحت فيشٍ قوائمِ

٨. فأَبشارُها تحكي بُطونَ عَقاربٍ
وأَرؤُسُها تحكي أنوفَ محاجم

ديوان المعاني ١ : ١٩٣ ـ ١٩٤ و ١ : ٣٠٣ .

★ ★ ★

انت وحظك

١. إذا قُمتَ في أمرٍ وجدُّكَ قاعـــدٌ
فلستَ لَعَمْرُ الله فيه بقـــائمِ

جمهرة الأمثال ١ : ١٢٩ .

★ ★ ★

البليـــة

١. لا تَأْمَلَنَّ الخيرَ في الزّمن الذي
حـلّ اللئـامُ بـه محلّ كرامِ

٢. ومن البلية أن يراني دونَـه
من ليس يصلح أن يكون غلامي

حميدية ، الورقة ١٣٤ آ .

★ ★ ★

مدح ابن أحمد

١. وقد دلّتِ الدنيا على عيبِ نفسها
إذ التفتت للؤم بعد التكرمِ

٢. فما نوّلت حتى استردّتْ نوالَها وشنت علينا أبؤساً بعد أنعمِ

٣. ولكن سيعُدِيني عليها ابنُ أحمدٍ
نبي الهدى وابن الوصيّ المكرمِ

٤. وإني متى أعلقْ بسالف ودّه تبدلتُ من أمري سناماً بمنسمِ

الصناعتين ٤٨٤ .

★ ★ ★

في مزهر

١. رَبَّ ليلٍ كساكَ ثوب نعيمٍ بين ساقٍ وسامرٍ ونديمِ

٢. وكؤوسٍ جرت وراءَ كؤوسٍ
وأعانت على طريق الهمومِ

٣. ولنا مِزهرٌ كمثلِ فطيمٍ في يَدىْ مُطربٍ كأمّ الفطيمِ

٤. وَسمُوا صدْرَه بعاجٍ وذَبْلٍ فزهته محاسنُ التوسيمِ

٥. مثل أرض تحبّرت بأقاحٍ أو سماء تكللت بنجومِ

٦. ذو ملاوٍ سودِ الفروع وحمرٍ مثل أطراف فرحةٍ ونعيمِ

٧. ووسامين لاتجولُ عليه كخلاخيلِ ماردٍ وظلومِ

٨. أحمرُ الزيرِ أسودُ البمِّ أحوى   هل رأيتم جـداولَ التقويمِ

ديوان المعاني ١ : ٣٢٨ ، والبيت ٨ في الصناعتين ٤٥٠ ، وفيه : أحمر الرأس ...

---

٣. المزهر : العـود .

٤. الذبل : شيء كالعاج ، وهو ظهر السلحفاة البرية .

٧. مارد وظلوم : جاريتان كما يبدو ، وفي الأغاني ٥ : ٤٠ و ١٩ : ٧٠ ـ ٧١ (ط. بولاق) ذكر ماردة ، وهي جارية كان الرشيد يتعشقها .

٨. البم : من اجزاء العود ، أو الوتر الغليظ من اوتار المزهر . وقال ابن سيده في المخصص ١٣ : ١٢ : من اوتار العود الزير والذي يليه المثنى ... والمثلث ، ومنهم من يسميه البم .

★ ★ ★

في النديـم

١. ما أعافُ النَّبيذَ خِيفةَ إثمٍ   إنّما عِفتُه لِفَقْـدِ النَّديمِ

٢. ليسَ في اللهو والمُدامة حظٌّ   لكريمٍ دون النديم الكريمِ

٣ فتخيّرْ قبلَ النبيذ نديماً   ذا خِلال معطّرات النسيمِ

٤. وجمالٍ إذا نظرتَ بديعٍ   وضميرٍ إذا اختبرتَ سليمِ

ديوان المعاني ١ : ٣١٩

نهاية الأرب ٤ : ١٢٧

★ ★ ★

في النـاس

١. كم حاجةٍ أنزلْتُهـا   بكريم قومٍ أو لئيمِ

٢. فإذا الكريمُ من اللئيمِ م أو اللئيم من الكريمِ
٣. سبحان رب قــادرٍ قــدَّ البريةَ من أديمِ
٤. فشريفُهم ووضيعُهــمْ سِيّانِ في سَفَهٍ ولومِ
٥. قد قالَ خيرُ غنيّهــمْ فغنيُّهــمْ مثلُ العــديمِ
٦. وإذا اختبرتَ حَميدهم أَلْفيته دونَ الذَّميمِ
٧. لا تَندُ بَنْهُــم للصغيرِ م من الأُمور ولا العظيمِ
٨. اُنظرْ إلى كِبَرِ الجسُو مِ ولا تسلْ دفعَ الجسيمِ

جمهرة الأمثال ١ : ٦١ ــ ٦٢ ، ديوان المعاني ١ : ١٩١ ، وفيه الكلمة (تندبنهم) ناقصة من البيت ٧ ، والأبيات ١ ــ ٦ في نهاية الأرب٣:٢٨٦ .

★ ★ ★

العين في العين

١. وعانقت خلق من صدغه خلقاً
كالعين في العين أو كالجيم في الجيمِ

ديوان المعاني ١ : ٢٤٩ ، وفيه :
وعانقت خلف من صدغه خلفاً كالعين في العين او كالجيم في الجيم
وتصحيحه من الاستدراكات ص ٣٦٤ و ٣٦٧ .

★ ★ ★

في تقبيل اليد

١. فَظاهِرُها للنّاسِ ركنٌ مقبَّلٌ وباطنها عينٌ من الجود عيلَمُ

★ ★ ★

٢. هو البحر لا عين من الجود عيلم

عَفــاءٌ على عين من الجود عيلم

٣ يجلّ عن التقبيل ظاهر كفه وباطنها عن أن تقاسَ بزمزمِ

ديوان المعاني ٢ : ٢١٥ .

---

١. العيلم : الكثيـر الماء

★ ★ ★

ليلة سوداء

١. وليلة كرجائي في بني زمني مُسَوّدةِ الوجهِ منسوباً إلى الفَحَمِ

٢. سدّتْ على نظرِ الرائينَ منهجهُ حتى تعارفَتِ الأشخاصُ بالكَلِمِ

٣. لا أَسأم الجهدَ فيها أن أكابده

ولا ترى صاحبَ الحاجات ذا سأَم

٤. أُحاولَ النجحَ في أمرٍ أُزاوِله والنجح في دلجات الأينقِ الرُسُمِ

× × ×

٥. تميل كفي من سيفٍ إلى قلمٍ والعزُّ نصفانِ بينَ السَّيفِ والقلمِ

الأبيات ١ ــ ٤ في ديوان المعاني ١ : ٣٤٣ ، والبيت ٥ فيه ٢ : ٥٨ .

★ ★ ★

أقضى من الدرهم

١. وأمضى على الهولِ من صارمٍ وأنجح سعياً من الدِّرهَــمِ

جمهرة الامثال ٢ : ١٣٠ ــ ١٣١

★ ★ ★

الكتابة والخط

١. الكَتبُ عقلُ شوارد الكَلِمِ   والخط خيط فرائـد الحِكَمِ

٢. بالخط نُظِّمَ كلُّ منتثرٍ   منها وفُصِّلَ كلُّ منتظـــمِ

٣. والسيف وَهْوَ بحيث تعرفه   فرضٌ عليـــه عبادةُ القَلَمِ

ديوان المعاني ٢ : ٧٥ ، نهاية الأرب ٧ : ١٤ وفيه البيت ١ : والخط خيط في يد الحكم ، والبيت ٢ : والخط نظم ، كتاب الأوائل (ط • دمشق) ١ : ١١٦ ، والبيتان ١ و ٢ فيه (ط • المدينة) ٤١ ، والبيت ٢ فيهما : كل منتشر ، والبيت ١ : في ط • المدينة : الكتب عقـد ، خيط فريد الحكم ، وقال أبو هلال قبـل الأبيات : قــال جعفر بن يحيى : الخط خيط الحكمة ، به تفصـل شذوره وينظم منشـوره ، فنظمته فقلت •

---

(١) كتبه كَتْباً : خطّه

★ ★ ★

من المعمى

١. وأصفرٍ تحمَّر أطرافُـــه   ياحسنَـهُ من مُطرفٍ مُعلَمِ

٢. صـدّرَه الإنسانَ في بيتـهِ   وهو مُهانٌ ليس بالمكرمِ

٣. والمرء قد يعلو على صَدرهِ   وهو سليم الدِّينِ لم يـأثمِ

٤. وَهْوَ على ما كان من ذلّةٍ   سُمّىَ باسمِ الملكِ الأعظَـمِ

ديوان المعاني ٢ : ٢١٣ ، وقال بعدها ، أعني حصيراً ، والملك يسمى حصـيراً •

★ ★ ★

ود الأكارم

١. أتراكَ تَسمحُ بالنّوا ... لِ وأنتَ تبخلُ بالسّلامِ
٢. لاتوُحش النفرَ الكرا ... مَ فأنتَ من نفرٍ كرامِ
٣. قد ضلّ من لايشتري ... وَدّ الأكارمِ بالكلامِ

الأوائل ٩٤ (ط . المدينة) ، ١ : ١٦٩ (ط . دمشق)

★ ★ ★

الفتى

١. ليس الفتى بجماله ... لكنْ بنجدته وحَزمهْ
٢. كسل الفتى في شأنه ... سببٌ لِفاقتِه وعُدمهْ

جمهرة الأمثال ٢ : ١٤٦

★ ★ ★

ابن قاسم

١. قلّ خيرُ ابنِ قاسمٍ ... فغِناه كعُدمِهِ
٢. كادمن خشيةِ القِرى ... يختبي في . . أمّهِ
٣. جاز في اللؤم حدّه ... كأبيه وعمه
٤. كاد يُعديكَ لؤ مُه ... لو تسمَّيتَ باسمِهِ

ديوان المعاني ١ : ١٩٣ نهاية الأرب ٣ : ٣١٤ ــ ٣١٥ ، والبيتان ١ و ٤ في جمهرة الأمثال ١ : ٥١٩ .

جاء في الصناعتين ٣٧٠ : ذم أعرابي رجلا فقال : يكاد يعدي لؤمه من تسمى باسمه .

---

٢ : حذفت اللفظة لنبوها

★ ★ ★

قافية النــون

غابـــوا

١ غابوا فلم أَدرِ ما ألاقي مسٌّ من الوَجد أو جُنونُ

٢. ليليَ لايبتغي براحاً كأنــه أدهمٌ حَرونُ

٣. أجيلُ في صفحتيه عيناً ما تتلاقى لهــا جفونُ

★ ★ ★

ديوان المعاني ١ : ٣٤٩ ، نثار الأزهار ٢٥ ، وفيه البيت ٣ : ما يتلاقى والبيتان ١ و ٢ في حلبة الكميت ٣٤٤ وفيه ١ : أم جنــون ، و ٢ : يبتغي حراكاً .

★ ★ ★

تســاؤل

١. أَثغرٌ ما أرى أم أُقحوانُ وقدٌّ ما بــدا أم خَيزرانُ

٢. وطرفٌ ماتقلب أم حسامٌ ولفظٌ ما تساقط أم جُمانُ

٣. وشوق ما أكابدُ أم حريقٌ وليل ما أقاسي أم زمــان

الصناعتين ٤١٣ ، بديع ابن منقذ ٩٤

★ ★ ★

الصـدغ

١. قد ٱلتوى صدغُه وٱختَطَّ عارِضُه

كأنه ألِفٌ من فوقــه نُونُ

ديوان المعاني ١ : ٢٤٩ .

★ ★ ★

يسعى بذمتهم

١. يسعى بذمّتهم أدناهُمُ وهُمُ يدٌ على مَن سواهم حيثما كانوا

★ ★ ★

الصناعتين ٢٢٧ ، وقال قبله : سمعت قول النبي صلعم : يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم حيثما كانوا ، فقلت : البيت .
وانظر الحديث النبوي في المعجم المفهرس ٢ : ٤٦٥ .

★ ★ ★

نار القرى

١. أوقَدتُ بَعدَ الهُدوِّ ناراً لهــا على الطــارقين عَينُ

٢. شرارُها إن علا نُضــارٌ لكنــه إن هوى لُجَينُ

٣. دعتهمُ فانثنى إليهــا محبُّهــم قوةٌ وأيْــنُ

٤. إلى كريم الفعال سمــحٍ عطاؤه للكريم زَيْــنُ

٥ يقضي ديونَ العُلا ببــذلٍ إذ ليس يُقضى لهن دَيْــنُ

★ ★ ★

ديوان المعاني ١ : ٢٢٨ ، وفيه البيت ٣ : محبهم قرة واين ، ولعل الصواب ما أثبتناه . والبيتان ١ و ٢ في نهاية الأرب ١ : ١١٧ وقبلهما قال النويري : قال عبد الله بن المعتز غفر الله له :

١. كأن الشرار على نارها وقد راق منظرها كل عين

٢. سُحالة تبر إذا ما عــلا فإما هوى ففتــات اللجين

أخذه العسكري فقال (الأبيات) .

★ ★ ★

وصف الكاس

١. وليل ٱبتَغتُ بـه لَذّةً وبِعتُ فيه العقلَ والدينا
٢. أَصابَ فيه الوصل قلب الجوى وبات فيــه الهمُّ مسكينا
٣. وقد خلطنا بنسيم الصبا نسيم راحٍ ورياحينـا
٤ وأكؤس الراح نجوم إذا لاحَتْ بأيدينا هوتْ فينـا
٥. تضحكُ في الكأس أباريقُنا وحسبها يضحكن يبكينا
٦. كأَن أعلاها إذا كُفِّرتْ تَعقِدُ في الكأَس تلابِينـا

ديوان المعاني ١ : ٣٢٣ ، وفيــه البيت ٦ : يعقــد الكأس ثلاثينا ،
والبيتان ٥ و ٦ فيه ١ : ٣١١ ، والبيت ٦ فيه : إذا أسفرت •
والأبيــات ١ ــ ٥ في نهايــة الأرب ٤ : ١٢٠ ، وفيــه البيــت ٥ :
حسبما تضحك •

---

٦. التلبينة . حساء يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيهـا عسل ، سميت تلبينة تشبيهاً باللبن لبياضهـا ورقتهـا .

★ ★ ★

إخلاص

١. مُترجرجُ الأرداف مِضطمرُ الحَشا لَدْنُ القوامِ يكاد يَعقِدُ لينـا
٢. دابَ النّعيم له فأَثمرَ صدرُه ثمراً إذا حلتِ الثّمار حلينا

٣. لا والظباءِ الآنسات إذا رنت فافتنَّ حسنُ عيونهن فتونا

٤. إن لحُن لحُنَ كوا كباً أو نُحنَ م نحنَ لَطائماً أو مِلنَ مِلنَ غصونا

٥. وبدرْنَ من مُقلٍ إليك فَواترٍ

يكسين قلبكَ بالفتور فتونا

٦. ماخنت عهد هوى عليك وقفته

وأخو المروءةِ لايكون خؤونا

ديوان المعاني ١ : ٢٥١

ذكر أبو هلال أولاً الأبيات ٣ ــ ٦ ثم أضاف : « وقبل هذا » : وذكر البيتين ١ و ٢ •

---

٢. يقال حلا الشيء في الفم وحلي في القلب .

٤. اللطائم : جمع لطيمة وهي الابل التي تحمل المسك .

* * *

هلال العيد

١. والعيدُ زيّنَ للعيونِ هلالَه فَرمَقن منه حاجِباً مقرونا

٢. يبدو ويبدو النجمُ فوقَ جبينه

وكأن جنح الليل ينقط نونا

ديوان المعاني ١ : ٣٤١ ، وفيه ١ : والبدر زين • والقراءة الأخرى من الاستدراكات ٣٦٨ •

١• القَرَن : التقاء طرفي الحاجبين ، والحاجب المقرون ، الذي قرن بصاحبه •

* * *

رحل الشباب

١. وشبابٍ خفَّ نازِلُه　　ليته عاد كما كانا

٢. ومشيبٍ آبَ نازِحهُ　　ليتَه إذ كان ما بانا

٣. خانني دهرٌ وثِقت به　　رُبَّ موثوقٍ به خانا

ديوان المعاني ٢ : ١٥٩ ـ ١٦٠ ، وفيه ٢ : آب نازله ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

★ ★ ★

في النمل

١. وحيٍّ أناخوا في المنازل باللوى
فصاروا به بعدَ القَطين قَطينا

٢. إذا اختلفوا في الدار ظلت كأنها
تُبَدِّدُ فيها الريحُ بزرَ قطونا

٣. إذا طرقوا قِدري مع الليل أصبَحت
بواطنُها مثلَ الظواهر جونا

٤. لهم نظرة يُمنى ويُسرى إذا مشَوْا
كما مرَّ مرعوب يَخاف كمينا

٥. ويمشون صفاً في الديار كأنما　　يجرّون خيطاً في التراب مَتينا

٦. ففي كلّ بيت من بيوتيَ قريةٌ　　تضم صنوفاً منهمُ وفنونا

٧. فيا مَن رأى بيتاً يضيق بخمسة وفيه قُرَيّات يسعْنَ مِئينا

ديوان المعاني ٢ : ١٥٠ ـ ١٥١ ، وفيه البيت ١ : بالمنازل باللوى ، بعد القطار قطينا . والبيت ٥ : في التراب مبينا .
نهاية الأرب ١٠ : ١٧٦ ـ ١٧٧ ، وفيه البيت ٢ : تردد فيها الريح ، والبيت ٤ : يسرى ويمنى ، وجاء في ملاحظة على قافية البيت ٥ : «المنين : الحبل الضعيف ، وقيل القوي فهو من الأضداد ، وفي أ « متينا » ، وفي ب وديوان المعاني (مبينا) ولعل الكلمتين مصحفتان عما أثبتناه » .

---

١. القطين : جماعة القاطنين في الدار .
بزر قطونا : حبة يستشفى بها
٣. جون : جمع جون ، وهو الاسود المشرب حمرة ، او الابيض .
٥. المنين : الحبل الضعيف ، او المقطوع .

* * *

الى متكبر

١. أإن تدرّعتَ عزًّا وإن تردّيتَ زَيْنا
٢. في رتبةٍ فقت فيها فصرت للمجد عيْنا
٣. نقصْتَنا من دُعاءٍ إذا كتبتَ إليْنا
٤. فإن ترفّعتَ أخرى إذاً فَعلتَ علَينا

حميدية ، الورقة ١٣٣ ب . وإلى جانب البيت ٤ : أظنها خريت .

* * *

في بخيل

١. قفَعَ البردُ ضيفَ عمروٍ فأضحي
مثلَ من فيه يا أخيّ زَمانَهْ

٢. باتَ للبرد في ظهارةِ سوء ومن الجوع والطوى في بِطانهْ

٣. وهو قِدماً للضّيفِ جُوعٌ وقرّ

ولمولاه ذِلةٌ ومهانهْ

ديوان المعاني ١ : ٢٠١ ، وفيه بيت رابع غير مفهوم ولا موزون هو :

جمع الرأس بين رأسه ورجلي فكأني في بيته أرسانه

وفي الاستدراكات ص ٣٦٦ قراءة أخرى للبيت ١ : فيه مذ زمان زمانه .

---

١. الزمانة : العاهة .
٢. معناه : بات ظاهره معرضاً للبرد وباطنه للجوع .

★ ★ ★

البطنة تذهب الفطنة

١. يطعم دون الشبع أولادَه ويختم البرمةَ والجفنَهْ

٢. لم يروِ إلا خبراً واحداً قد تَذهَبُ البِطنةُ بالفِطنهْ

ديوان المعاني ١ : ١٨٦ .

★ ★ ★

في البنفسج

١. ومغنّجٍ قالَ الكمالُ لوجهِهِ كُنْ مَجمَعاً للطّيبات فكانَهُ

٢. زعم البنفسجُ أنّه كعِذارهِ حُسناً فسلّوا من قفاه لسانَهُ

٣. لم يظلموا في الحكم إذ مثلوا به فلشَدّ ما رفع البنفسجُ شانَهُ

البيتان ١ و ٢ في ديوان المعاني ١ : ٢٤٩ و ٢ : ٢٤ وقد قدمهما

بقوله : وقلت في الهنة النادرة تحت ورقة البنفسج ، ولم أسمع فيها من الشعر العربي شيئاً • وقراءة البيت ١ هنا : قال الكمال لخلقه ، وهما في شرح المضنون به ٢٩٣ ، وفيه ١ : قال الكمال لخلقه • وفي معاهد التنصيص ٣ : ٢٣ ، وفيه ١ : ومهفهف قال الإله لحسنه كن فتنة للعالمين ، والبيت ٢ : حسداً فسلّوا ••••• والأبيات جميعاً في خاص الخاص ١٦١ منسوبة لأبي العباس أحمد بن إبراهيم الضبي، وفيه البيت ١ : ومهفهف قـال الإله لخـده • والبيت ٢ : حسداً ، فسلّوا • وهي في الإعجاز والإيجاز ٢٣٢ ، وفيه البيت ١ : ومقرطق قال ••• كن نزهة في العالمين ، والبيت ٢ : فشكوا من • والبيت ٣ : فاشد ما رفع • والبيت ٢ في الإيضاح ١٠٨ وأنوار الربيع ٦ : ١٣٦ وشرح عقود الجمان ١٢٥ •

---

١. الغنج : الدل ، والمغنج : الذي في اجفانه تكسر وضعف .
٢. زعم البنفسج أن لونه يناسب لون عذار المحبوب ، والعذار هـو الشعر النابت في جانب اللحية ، فعوقب على ذلك بسلّ لسانه .

★ ★ ★

الـى مـدع

١. يا عليماً في ادعاءٍ وجَهولاً في اْمتحانِ
٢. وفقيراً وهو مُثرٍ وبعيـداً وهْو دانِ
٣. ووضيعـاً في فؤادٍ ورفيعـاً في عيانِ
٤. أنت كالمصلوب يعلو وهْـو منحطّ المكانِ

جمهرة الأمثال ١ : ٥١٨ ـ ٥١٩ •

★ ★ ★

ضحك وبكاء

١. ضحكتُ منهم على أني بَكَيْتُ لهم
من فرط تيهٍ بهم في غيرِ نقصانِ

جمهرة الأمثال ١ : ٥٥٤ .

★ ★ ★

كأس وساق

١. وكأس تمتطي أطرافَ كفٍّ كأن بنانها من أرجُوانِ
٢. أنازِعها على العلات شرباً لَهن مَضاحِكٌ من أقحوانِ
٣. يلوح على مفارقها حَبابٌ كأنصافِ الفرائد والجمانِ
٤. وطالعني الغلام بها سُحَيراً فزَاد على الكواكب كوكبانِ
٥. ووافقها بخدٍّ أرجوانٍ وخالَفها بفرعٍ أرجُواني

ديوان المعاني ١ : ٣٠٧ ــ ٣٠٨ ، وفيه قال الشاعر بعد البيت ٣ : « وفي هذا زيادة لأن في الحباب ما هو كبير يشبه بأنصاف الفرائد وهي كبار اللؤلؤ ، ومنه ما هو صغير يشبه بأنصاف الجمان ، وهي صغار اللؤلؤ » . والبيت ٤ فيه ١ : ٣١٧ ، والأبيات جميعاً في نهاية الأرب ٤ : ١١٦ وفيه : قوله كأنصاف الفرائد والجمان مأخوذة من قول ابن الرومي :

لها صريح كأنه ذهب ورغوة كاللآلىء الفلق

★ ★ ★

في النار

١. نارٌ تَلَعَّبُ بالشُّقوقِ كأنَّها حلل مشققة على حُبشانِ

٢. رَدَّت عليها الريحُ فضل دُخانِها
فأتت بـه سَبجاً على عِقيـانِ

٣. فالجو يضحك في ٱبيضاضِ شَرائرٍ
منها ويعبس في ٱسوِدادِ دخانِ

ديوان المعاني ١ : ٢٨٨ ، وفيه البيت ١ : على حبسان .
والبيت ٢ : فأتت به سيحاً على عصان .
نهاية الأرب ١ : ١١٨ ، وفيه البيت ١ : تلعب بالسقوف .

---

٢. السبج : الخرز الاسود .

★ ★ ★

في الحشرات

١. وبدا فغنّاني البعوضُ مطرباً فهرقت كأس النومِ إذْ غَنّاني

٢. ثم ٱنبرى البرغوثُ ينقط أُضلعي
نقطَ المعـلم مُشكِلَ القرآنِ

٣. حتى إذا كشفَ الصباحُ قِناعَه
قرأتْ ليَ الذبـانُ بالألحـانِ

ديوان المعاني ٢ : ١٤٨ ، نهاية الأرب ١٠ : ٣٠١ ، وفيـه البيت ١ : البعوض تطرباً .

★ ★ ★

البراغيث

١. ومن براغيثَ تنفي النومَ عن بَصري
كأنَّ جفنَيَّ عن عيـني قَصيرانِ

٠٢ يطلبْنَ منيَ ثأراً لستُ أعرِفه   إلا عـداوة سودانٍ لبيضـانِ

ديوان المعاني ٢ : ١٥٠ ، نهاية الأرب ١٠ : ٣٠٤ .

فخـر

٠١ ولي لسانٌ إذا أَطلقتُه عرضاً   سعى مساعيَ ضرغامٍ وثعبانِ

٢. وقد نَمَتنيَ أمجادٌ جَحاجحةٌ   من نجلِ ساسان تزهو نجلَ ساسانِ

٠٣ همُ الكواكبُ في أطرافِ داجيةٍ

أو القُنانُ على أثباجِ أعنـــانِ

٠٤ قومٌ إذا ما أتَوا بالسوء ما اعتذروا

ولا يَمُنّونَ إن مَنّـــوا بإحسانِ

ديوان المعاني ١ : ٨٩ وفيه البيت ٣ : أو العنان والقراءة الأخرى من استدراكاته ص ٣٦٥ .

---

٢. جحاجحة : ج جحجاح ، وهو السيد الكريم .

٣. القنان : ج قنة ، وهي أعلى الجبل ، أو قمته .

أثباج : ج ثبج ، وهو معظم الشيء .

★ ★ ★

صولة اللسان .

٠١ من يكن صائلاً بمثلِ لساني   لم يضره أن لم يصـل بسنانِ

ديوان المعاني ١ : ٨٩ .

★ ★ ★

النخيل

٠١ ونخيلٍ ، قفنَ في مَعطف الرملِ م وُقوفَ الُحبشان في التيجانِ
٠٢ شربتْ بالأعجاز حتى تروّت وتراءت بزينة الوحمانِ
٠٣ طلعَ الطّلعُ في الجماجم منها كأكفٍّ خرجنَ من أردانِ
٠٤ فتراها كأنها كُمتُ الخيـ ـل توافت مصّرة الآذانِ
٠٥ أهوِ الطلع أم سَلاسلُ عاجٍ حُملتْ في سفائنِ العقيانِ
٠٦ ثم عادت شبائهاً تتباهى بأعالي شبائهِ أقرانِ
٠٧ خرزات من الزبرجد خُضْر وَهبَتْهـا السلوكُ للقضبانِ
٠٨ ثم حال النِّجارُ واختلفَ الشكـ ـلُ فلاحت بجوهرِ الألوانِ
٠٩ بين صفرٍ فواقعٍ تتباهى في شماريخها وحمرٍ قواني

ديوان المعاني ٢ : ٤١ .

نهاية الأرب ١١ : ١٢٣ ،وفيه البيت ٦ : بأعال شبائه .

★ ★ ★

الحنين إلى الأوطان .

١. حسبتُ الخيرَ يكثرُ في التّنائي
فكان الخير أكثرَ في التداني

٠٢ ذكرتُ مُقامَنا بسراةِ حُزوى
فسرتُ مع الوساوس في عنانِ

٠٣ ألا للهِ حزمٌ واْصطِبارٌ   تقاسمه بنيّات الزمانِ
٠٤ عزيز أضمرته نوى شطون   وظلّ من المَهانة في ضمانِ
٠٥ يُناطُ إلى العزيز إذا تَبوّى   بمنزل غربة طَرْفُ الهوانِ

ديوان المعاني ٢ : ١٨٩ – ١٩٠ .

---

٢ حزوى : موضع بنجد ، وقيل في الدهناء أو اليمامة .
راجع معجم البلدان ٢ : ٢٥٥ .

النسيم

٠١ ولهمجنح الأصيل نسيمٌ   ليّن العطف هيّن الخطرانِ
٠٢ أرجٌ يقتدي به نَفسُ المسك   وتحكيه نكهةُ الزعفرانِ
٠٣ كم غدا مُدنفاً وراحَ حسيراً   يَتهادى في دجلةِ المسرُقانِ
٠٤ فَرأَيْنا لَهُ لَبوسَ شُجاعٍ   وَوجدنا به اْرتِعاشَ جبانِ

ديوان المعاني ٢ : ٤٨ .

★ ★ ★

في وصف الرياض

٠١ ظلّ يسقي حدائقاً وجِناناً   يالَها من حدائقٍ وجنانِ
٠٢ خطرت بينها الرياحُ سُحيراً   فتناصت تناصيَ الأقرانِ
٠٣ وتناجى الغصونُ فيها سِراراً   وتنادى الطيورُ بالإعلانِ
٠٤ فَتناجي الغصونِ شبهُ عتابٍ   وتَنادي الطيورِ مثلُ أغانِ

٥. من كروم تمايلت بعناقيـــد كجعد الزنوج والحبشانِ
٦. ومُلاحيّةٌ تُميِّلُ أخرى كوجوه الخرائـــد الغُرّانِ
٧. كلآلٍ تشبّثتْ بلآلٍ وبنانٍ تشبكت ببنـــانِ
٨. فَهْي كالنجم في فروع كروم وهْي كالشمس في بطون الدنانِ

ديوان المعاني ٢ : ٤٢ .

---

٢. تناصت : اخذت كل واحدة بناصية الاخرى
٦. الملاحي : ضرب من العنب ابيض ، في حبه طول .

★ ★ ★

ذكرتهم

١. ذكرتهمْ والنوى بيني وبينهمُ
ذكرى الشبابِ الذي قد كان عاصاني
٢. بل كيف أذكرُ عهداً لستُ ناسِيَه
هل يعرض الذكرُ إلا بَعد نِسْيانِ

ديوان المعاني ١ : ٢٢٥ وشرح المضنون به ٢٨٥ ، وفيـه البيت ٢ : بعد نسياني .

★ ★ ★

ساق ونديم

١. يسعى إليّ مقرطَقٌ في كفِّهِ كـأس وبين جُفونه كأسانِ

٢. وتناسبت فيه بغير قرابة كَفَّ المديرِ ووجنة الندمانِ

ديوان المعاني ١ : ٣١٠ ، وفيه البيت ٢ : وجنة الندمان ، وتصحيحه من الاستدراكات ص ٣٦٧ . والبيت ١ فيه ١ : ٢٣٧ .

---

١. مقرطق : يلبس القرطق ، وهو القباء ، تعريب كرته الفارسية .

★ ★ ★

في الريحان

١. ثم انثنينا إلى خضر منعَّمةٍ كأن أوراقَها آذانُ جرذانِ

٢. وقهوة كجنيّ الورد وشّحَهُ من لؤلؤ القطرِ والأنداءِ سِمطان

ديوان المعاني ٢ : ٣٥ .

★ ★ ★

في كريم

١. أتأملُ أنْ تنالَ ندَى كريمٍ نداه أَوّل والغَيثُ ثانِ

٢. ويجري والمجرة في عنان فـلا يخفى على نـاء ودانِ

٣. تصّورَ في القلوب فليس ينأى على نأي المحـلّةِ والمكان

٤. إذا عبس الزمان فمِلْ إليه تجدْه البشرَ في وجه الزمان

× × ×

٥. تقاصرَ عن نداه باعُ شكري قصورَ الزجّ عن زَلَقِ اللسانِ

٦. وآسَى أنْ تطولَ يَداي منه إلى مـا لا يطـاوله لساني

٧. كأن ندى يديه عناق بين فليس يسرُّني إلا شَجـاني

٨. لهجتُ بذكرهِ لأُبينَ عنه فضاقَ بوصفه ذرع البيان
٩. حناني ثقلهُ ولواَنّ قوساً تلقىّ منكيّ لما حَناني
١٠. فها أنا منه مفتقر وغانٍ وقلبي فيه منطلق وعان

الأبيات ١ ـ ٤ في ديوان المعاني ١ : ٤٢ ، والبيت ٤ فيه ١ : ٣٠ والأبيات ٥ ـ ١٠ فيه ١ : ١٢٨ .

★ ★ ★

شموس الورى

١. لم تزلْ للورى ثلاثُ شُموسٍ وجهُكَ المستضيءُ والقَمرانِ

ديوان المعاني ١ : ٢٩ .

★ ★ ★

الناس في واحد

١. فمن رآكَ رأى الدنيا وما جمعَتْ
والناسَ كلهم في شخصِ إنسانِ

شرح المضنون به ١٧٨ .

★ ★ ★

كشخان

١. وليس ينفكُّ كشخانٌ يُجاذِبُنا علامة الحرِّ أن يبلى بكشخان

ديوان المعاني ٢ : ٢٠٢

---

١. الكشخان : الديوث ، وهي من الدخيل .

★ ★ ★

في الباقلى

١. ويزهى ورد باقلى كأطواق الشفانين

ديوان المعاني ٢ : ٣٠ ، وفيه كأطواق الشعانين ، نهاية الأرب ١١ : ٢٠

الباقلاء والباقلى : الفول . الشفانين : ج شفنين ، قال الدميري : عده الجاحظ في أنواع الحمام . وبعضهم يقول : الشفنين هو الذي تسميه العامة اليمام ، (حياة الحيوان ٢ : ٥٣) .

★ ★ ★

في البطيخ

١. ولون واحد يُلقى فيأتينا بألوانِ
٢. بسُمرانٍ وسودانٍ وحُمرانٍ وصفرانِ
٣. كوشيٍ في يدي واشٍ وشهد في يدي جانِ
٤. فمن أدمٍ ومن بَقلٍ وريحان وأُشنانِ

ديوان المعاني ٢ : ٤٢ ــ ٤٣ ، وفيه البيت ٤ ، ومن نقل ؛ نهاية الأرب ١١ : ٣٥ ــ ٣٦ .

---

٤. الأشنان والإشنان : من الحمض ، الذي يغسل به الأيدي ؛ والأشنة والأشن . شيء من الطيب ابيض .

★ ★ ★

ظلم الزمان

١. بُليتُ بهجرانٍ وفَقرٍ وفاقةٍ وكثرةِ حاجاتٍ وثقلِ ديونِ
٢. وأعظمها أن الزمان يَسومُني وقوفاً على أبوابِ من هو دوني

حميدية ١٣٤ أ .

★ ★ ★

في المقلة والحاجب

١. ومقلة كحميّا الكأس مسكرة وحاجب كهلال الشمس مقرون

ديوان المعاني ١ : ٢٣٧ .

الحميا : دبيب الشراب ، الحاجب المقرون : المتصل بالحاجب الآخر.

★ ★ ★

ارجع إلى ما كنت

١. قد كنتَ توليني الُحسنى وتُكرمني
وكنتُ أشكر ما تأتي من الَحسَنِ

٢. فما بدا لك في جودٍ ومكرمةٍ
تجري على المجدِ مجرى الروح في البدنِ

٣. ارجعْ إلى الحالة الأولى فإنّ لنا
شكراً يكون لها من أوفر الثمنِ

٤. وحسن أحدوثة لو كنت تُبصرها
حسبتَها غرةً في جَبهة الزمنِ

٥. أزكى من المسك في أصداغِ غانيةٍ
كأنها قمرٌ أوفَى على غصنِ

ديوان المعاني ١ : ١٦٧ .

★ ★ ★

جاء يأخذ مني

إذا ما جاءني للأخذ عني تشاغلَ طَرْفهُ بالأخذِ مني

ديوان المعاني ١ : ٢٣٧ .

★ ★ ★

في الليل والنهار

١. صيّرني البينُ عُرضةَ الحَيْنِ لاأَربحَ اللهُ صفقةَ البيْنِ
٢. قد طالَ يومي وليلتي بهمُ لما يزالا بهِمْ قصيرينِ
٣. كان قليلاً لديّ مكثُهُما فكنت أدعوهما الجديدينِ
٤. فطال بعد الحبيب لبثُهما فصرتُ أدعوهما عتيقينِ

ديوان المعاني ١ : ٣٥٠ .

★ ★ ★

في خيال الكأس

١. وقد شغلت كلتا يديه بقهوةٍ فقلتُ أرى نجمين أم قَدَحينِ
٢. كأن خيالَ الكأسِ فوق ذراعه
غشاء من العِقيانِ فوق لَجُينِ

ديوان المعاني ١ : ٣١٠ ، وفيه ١ : أرى قدمين ، والتصحيح من الاستدراكات ص ٣٦٧ .

★ ★ ★

الهلال

١. وكؤوسٍ إذا دَجا الليلُ دارتْ
تحتَ سَقْفٍ مُرَصَّعٍ باللُّجيْنِ

★ ★ ★

٢. وكأن الهلال مرآة تِبْرٍ ينجلي كلَّ ليلةٍ إصبعينِ

الصناعتين ٢٥٨ ، ديوان المعاني ١ : ٣٤٠ وفيه البيت ١ : الليل أسرت ، والبيت ٢ : تنجلي . حلية الكميت ٣٣٤ ، وفيه البيت ١ : وكؤوس دارت علينا بليل . والبيت ٢ : تنجلي والبيت ٢ في نثار الأزهار ٥١ وقراءته : تنجلي .

★ ★ ★

غـدوة

١. يغدو بصدق الكُعوبِ لَدنٍ يهتزُّ ما بين كوكبين

ديوان المعاني ٢ : ٥٩ ، وذكر أنه قصد بالكوكبين الزج والسنان .

★ ★ ★

في الديـك

١. مُتوّجٌ بعقيقٍ مُقرَّطٌ بلُجينِ

٢. عليه قُرطقُ وشيٍ مشمَّر الكُمَّينِ

٣. قد زَيَّنَ النَّحرَ منه ثنتانِ كالوردتينِ

٤. حتى إذا الصبح يبدو مطرّز الطرتين

٥. دعا دعاءَ طروب مصفق الكفينِ

٦. دعا فأسمع منا من كان ذا أذنينِ

٧. يزهى بطوق وتاج كأنه ذو رُعينِ

الأبيات ١ ـ ٥و٧ في ديوان المعاني ٢ : ١٣٧ وفيه ٢ : مشمر الكفين ، والأبيات ١ ـ ٤و٦ ـ ٧ في نهاية الأرب ١٠ : ٢٢٨ . والبيتان ١و٦

في نثار الأزهار ٩٨ ، وفيه البيت ١ : بالللجين ، والبيت ٧ : يزهى بتاج وطوق كأنه دهور عين .

---

١. مقرط : يلبس القرط .
٢. قرطق : معرب كرته الفارسية ، وهي القباء .
٧. ذو رعين : من القاب ملوك اليمن .

★ ★ ★

الحنين الى الاوطان

١. إذا أنا لا أشتاقُ أرضَ عَشيرتي
فليس مـــكاني في النُّهى بمكينِ
٢. من العقل أن أشتاقَ أول منزلٍ
غَنيتُ بخَفضٍ في ذُراه ولينِ
٣. وروضٍ رعاه بالأصائل ناظري
وغصنٍ ثنـــاه بالغـداةِ يمينـــي
٤. وإنيَ لا أنسى العهودَ إذا أتت
بَناتُ النَّوى دونَ الخليط ودوني
٥. إذا أنا لم أرعَ العهودَ على النَّوى
فلست بمـــأمونٍ ولا بـــأمينِ

ديوان المعاني ١ : ١٩٢ ــ ١٩٣ ، والأبيات ١ ــ ٣ فيه ٢ : ١٩٠ ، وفيه البيت ٢ : عنيت بخفض .

★ ★ ★

اسقنيها

١. اسقِنيها والليلُ فَرعُ عروسٍ زَيّنوه بــدُرّه وجُمانِــهْ
٢. وكأن الجوزاءَ حين تهاوت فارسٌ مالَ عن سَراةِ حِصانِهْ

ديوان المعاني ١ : ٣٣٧

---

٢. السراة : الظهر .

★ ★ ★

اجتنب الشر

١. خَلِّ يدَ الشرّ وفرّ منه وإنْ دَعاكَ فتصامَمْ عنه
٢. خابَ أَخو الشَّرِ فلا تَكُنهُ

جمهرة الأمثال ١ : ٦٣ .

★ ★ ★

قافية الهاء

في كل خلق

١. في كلّ خلق خَلة مذمومةٌ ووراء كلّ محبَّبٍ مكروهُ

الصناعتين ٣٢٨

البديع ــ لابن منقذ ، ٣٩

★ ★ ★

قافية الواو

في تفضيل الشتاء على غيره من الأزمنة

٠١ فتَرتْ صَبوتي وأقصرَ شَجْوي　　وأتاني السرورُ من كل نَحو

٠٢ إنَّ روحَ الشتاء خلّصَ روحي

من حرورٍ تشوي الوجوهَ وتكوي

٠٣ برد الماء والهوا وكأنْ قد　　سُرقَ البردُ من جوانحِ خلوِ

٠٤ ريحهُ تلمسُ الصُّدورَ فتشفي　　وغماماتُـــه تَصُوبُ فتروي

٠٥ لستُ أنسى منه دَماثةَ دَجْنٍ　　ثم من بعـــده نضارة صحوِ

٠٦ وجنوباً يبشر الأرض بالقطر　　م كما بشر العليـــل بِبُروِ

٠٧ وغيوماً مطرزاتِ الحواشي　　بِوَميضٍ من البروق وخفو

٠٨ كلما أرخَتِ السماء عُراها　　جمعَ القطرُ بين سفلٍ وعلو

٠٩ وهي تعطيكَ حين هبتْ شمالاً　　بردَ ماءٍ فيها ورقةَ جوٍّ

٠١٠ وترى الأرضَ في ملاءةِ ثلج　　مثل ريَط لبستَه فوق فروِ

٠١١ فاستعارَ العرارُ منها لباساً　　سوف يُمنى من الرياحِ بنِضوِ

٠١٢ فكأن الكافورَ موضعُ ترب　　وكأنَّ الجمانَ موضــع قروِ

٠١٣ وليالٍ أطلنَ مُدةَ درسي　　مثلما قد مددنَ في عُمر لهوي

١٤. مرّلي بعضُها بفقهٍ وبعضٌ   بَينَ شعرٍ أُخذتُ فيـه ونحو

١٥. وحديثٍ كأنه عِقد ريّا   بتٌ أرويه للرجالِ وتَروي

١٦. في حديثِ الرجال روضةُ أنسٍ

بات يرعى بأهــلِ نبــلٍ وسرو

معجم الأدباء ٨ : ٢٦٤ ــ ٢٦٧ ، والبيتان ١٥ و ١٦ في ديوان المعاني ١ : ٢٤٣ .

---

٦. الجنوب : هي الريح التي تقابل الشمال ، وروي عن ابن الاعرابي انه قال : الجنوب في كل موضـع حارة إلا بنجد ، فإنهـا باردة .
البرو : البرء ، الشفاء

١٠. الريط : جمع ريطة ، وهي الملاءة .

١١. العرار : بهار البر ، وهو نبت طيب الرائحة .

* * *

قافية الياء

صبابة

١. صبابةُ نفسٍ لاترى الهجرَ حاليا

وصبوةُ قلبٍ ما ترى الوصلَ شافيا

٢. نزلتُ على حكمِ الصبابةِ والهوى

فصرتُ أرى للخِلّ ما لا يرى ليا

٣. ولولا الهوى ما كنتُ آملُ باخِلاً
وأرحـــمُ ظَلاّمـاً وأذكرُ ناسيا

٤. ومن شأنه أني إذا ماحضرتُه جفاني وسمّاني إذا غبت جافيا

٥. على أنني أنأى فأدنو تذكُّراً ولستُ كمن يدنو فينأى تناسيا

٦. ويعجبني حبي له وصبابتي إليـه وإمْساكي عليـه ودادِيا

٧. فلو ظنّني أسلوه لم يكُ هاجراً ولو خالني أنساه لم يك نائيا

٨. ولكنَّ عشقي في ضمان جفونه فيأمن سلواني ويرجو غراميا

ديوان المعاني ١ : ٢٦٦ ، وفيه البيت ١ : ترى القلب شافيا ، والبيت ٣ : أرحم ظلاماً ، والبيت ٧ : لم أكُ هاجراً ، والتصحيحات من الاستدراكات ص ٣٦٧ والبيت ٤ : ما ذكرته والأبيات ٣ ــ ٨ في شرح المضنون به ٢٩٤ ــ ٢٩٥ وفيه ٦ ويعجبه ، و ٧ : ظنني أسلاه ، خالني أسلاه .

★ ★ ★

مدح يحيى

١. وقفت على يَحيى رجائي وإنمـــا
وقفتُ على صوبِ الربيع رجائيـــا

٢. إذا ما الليالي أدركتْ ماسَعَتْ له
تمطّيتُ جَدواه ففُقتُ اللياليـــا

٣. إذا غابَ جاءَ المزن في الجود سابقاً
وإن آبَ جاءَ المزنُ في الجود تاليا

٤. إذا الغيث باراه ثنى الغيث مقصراً
أو البرق جاراه ثنى البرق كابيــا

٥. فتىً لم نَزِنه بالقوافي وإنّما حططنا إليه كي يَزينَ القوافيا

٦. من الغرّ لاحوا أشمُساً ومَضوا ظُبىً
وصالوا أُسوداً واستهلُّوا سواريـا

٧. إذا معشر في المجد كانوا هَواديا
فقيسوا به في المجـد غادوا تواليــا

٨. رأيت جمالَ الدهر فيك مجـدّداً
فكُنْ باقيـاً حتى ترى الدهر فانيـا

الأبيات ١ ــ ٦ و ٨ في ديوان المعاني ١ : ٧٤ ، وفيه ٥ : كي نزين ، والبيت ٦ فيه ١ : ٥٤و٨ فيه ٢ : ٩٨ ، والبيتان ٥و٦ في الصناعتــين ٤٢٠ والبيتــان ٧و٨ فيه ٣٢٧ ، والبيت ٦ في بديع ابن منقــذ ١١٣ هكــذا :

من القوم لاحوا أنجماً ومضوا ظباً
وصالوا أسوداً واستهلوا غمائمــا

★ ★ ★

في طلب العلا

١. غِنايَ غنى نفسي ومالي قناعتي
وكنزيَ آدابي وزيي عفافيا

٢. وفخريَ إسلامي وذخري أمانتي
وجنديَ أشعاري وسيفي لسانيا

٣. ولي عزَماتٌ كالسيوف قواضباً
إذا عنَّ خطبٌ والحتوف قواضيا

٤. وتغشى صدورَ النائبات صدورُها
كما غِشيَتْ سُمرُ العوالي التَّراقيا

٥. ألا لا يذمّ الدهرَ من كان عاجزاً
ولا يعذلِ الأقدارَ من كان وانيا

٦. فمن لم تبلِّغْهُ المعاليَ نفسُه فغيرُ جديرٍ أن ينالَ المعاليا

ديوان المعاني ١ : ٩٠ وفيه البيت ٥ : كان دانيا ، والبيتان ٥و٦ في جمهرة الأمثال ١ : ٧٤ .

★ ★ ★

هجاء

١. قلتُ للكلبِ حين مرّ بيَ أخسأ
فكأني كَويتُ قلبَك كيّا

١. أترى أنّني أعدُّكَ كلباً أنت عندي إذا نبحت الثريا

ديوان المعاني ١ : ١٨٠

★ ★ ★

في خوخة

١. وخوخة ماء يد الجانيه تملك لحظ الأعين الرانيه

٢. مصفرة الوجنة محمرة كأنها عاشِقةٌ ساليه

ديوان المعاني ٢ : ٣٧ ، نهاية الأرب ١١ : ١٤٠ .

★ ★ ★

في هريسة

١. هريسة بيضاء كافوريّهْ في قصعةٍ صفراء دينارّيهْ

٢. للمرء فيها حَمّةٌ مسكيّةْ وللسلاء لمعةٌ تبريهْ

٣. تدور في مبيضةٍ فضيّةْ مثل السوار في يد الروميهْ

ديوان المعاني ١ : ٢٩٧ .

---

٢. حمة : ما اذيب من الألية

السلاء : السمن .

★ ★ ★

في قطائف

١. كثيفةُ الحشوِ ولكنّها رقيقةُ الجلد هوانيهْ

٢. رُشّتْ بماء الورد أعطافُها منشورةُ الطيِّ ومطويّهْ

٣. كأنها من طيبِ أنفاسِها	قد سرقت من نشرِ ماريّهْ
٤. جاءت من السكَّر فضيّة	وهْي من الأدهان تِبْريّهْ
٥. قد وهب الليلُ لها بُردَه	ووهبَ الخصبُ لها زِيَّهْ

ديوان المعاني ١ : ٣٠٢ ـ ٣٠٣

★ ★ ★

العارض والوجنة

١. بنفسجُ عارِضِهِ ينثني	إلى حمرةِ الوردِ من وجنتيه
٢. فيَجعلُ قلبيَ في كفه	يسيءُ إليه ويعدو عليه

ديوان المعاني ١ : ٢٤٩ .

---

(١) زيدت كلمة (الورد) على الأصل

★ ★ ★

في تهنئة بمولود

١. فاستقبلِ الخيرَ في نجيبٍ	عمّا يَعيبُ الورَى نزيهِ
٢. شمسُ نهارٍ وبدرُ ليلٍ	يَملِكُ أبصارَ ناظريهِ
٣. يملؤها بهجةً إذا ما	كشَّفَ عن وجهِهِ الوجيهِ
٤. رُزِقتهُ كاملاً سوياً	تكثر عِلاّتُ عائبيهِ
٥. جَنىً لذيذُ المذاقِ حلوٌ	يقرب من كف مجتنيهِ
٦. وعن قليلٍ يصيرُ شهماً	يشقى به جدّ كاشحيهِ

٧. أَلا فَعِشْ في ضمانِ خير حتى ترى الشيبَ من بنيهِ

ديوان المعاني : ١ : ١٠٠

★ ★ ★

عجب

١. فتعجّبتُ كيفَ لانحْذَرُ المو تَ وأَنفاسُنا خطانا إليهِ

ديوان المعاني ٢ : ١٨٢ .

★ ★ ★

وقد غدوت

١. وقد غدوتُ وصبح الليل منتقِص

وغرّةُ الصبحِ مصقولٌ حواشيها

٢. وغرّبتْ أنجُم الظلماءِ وٱنحَدَرَتْ

فَشالَ أرجلُها وانحطَّ أيديها

ديوان المعاني ١ : ٣٥٩ .

قافية الالف اللينة

في الخيل

١ إذا تحلّى بالعذارِ ومشى قلتَ فتاةٌ تتصدّى لِفتى

٢. كأنه تحت الحليّ روضة درّ عليها الزهرُ أخلافَ الحيا

ديوان المعاني ٢ : ١١٢ .

---

١. العذار : ما سال من اللجام على خد الفرس .

★ ★ ★

في الديار

١. قد عَرِيَتْ أبياتُها حينَ اكتسَتْ
أرديـةَ الريـح عشيًّا وضُحى

٢. لم يبقَ فيها غيرُ مايذكي الجوى
ويصرف النـوم ويبعث البكا

ديوان المعاني ١ : ٢٧٥ ، وفيه بدل « أبياتها » في الشطر الأول الكلمة « اباسها » غير منقوطة .

★ ★ ★

في الإبل

١. وليلةٍ خبطتُ من ظلماتها — بنازح الخطوِ إذا الخطوُ دنا

٢. قد انبري يغترف السيرَ بنا — في طرق يخبط فيهن الهدى

٣. ينهى الوجى أمثالَه عن السرى — وساعدته ميعةٌ تنهى الوجى

ديوان المعاني ٢ : ١٢٣ ، وفيه ٢ : يعترف .

---

٣. الوجى : الحفا ، ميعة الشيء : أوله وانشطه .

★ ★ ★

في البنفسج

١. وروضة كأنها من حسنها — تبرز في أثوابِ سعدٍ ومنى

٢. قد نثر الليلُ على أنوارها — لآلئ الطَّلِّ وأفرادَ الندى

٣. بكت عليها مزنةٌ فابتسمَتْ — عن لؤلؤٍ بين فرادى وثنى

٤. وحولها بنفسجٌ كأنّه أواخرُ النيران في جزل الغضا

ديوان المعاني ٢ : ٢٤ .

★ ★ ★

في الشيب

١. والشيب زور يجتوَى، وقربه لا يُرتَضَى ، وفقده لا يُشتهَى

٢. قد يشتهي كلُّ امرىء بلوغَه وقلّ من يبلُغُه إلا شكا

٣. كأنما الشباب كان فُرقةً له من الأنفُسِ حبٌّ وقلى

ديوان المعاني ٢ : ١٥٨ .

× × ×

هجاء

١. تَغنّى لنا فجعلْنا عليه عمائمَ تنزع جلدَ القفا

٢. جعلنا اللطامَ له لُحمةً ونتف الشوارب فيه سدى

ديوان المعاني ١ : ٢١٥ .

---

٢ . اللّحمة واللُحمة : ما سُوّي به بين سدى الثوب ، أو ما نسج عرضاً . والسدى ما مدّ من خيوطه .

★ ★ ★

مراجع الديوان

١. أسرار البلاغة :

عبد القاهر الجرجاني : **اسرار البلاغة** ، تحقيق هـ . ريتر ، استنبول ١٩٥٤ .

٢. الإعجاز والإيجاز :

ابو منصور الثعالبي : **كتاب الإعجاز والإيجاز** ، إصدار مكتبة دار البيان ـ بغداد ودار صعب ـ بيروت ، دون تاريخ .

٣. الأعلام :

خير الدين الزركلي . **كتاب الأعلام** ، الطبعةالثانية١٩٥٤ـ١٩٥٩ .

٤. الأغاني :

أبو الفرج الأصبهاني . **كتاب الأغاني** ، بولاق ١٢٨٥ .

٥. الاوائل :

ابو هلال العسكري . **كتاب الاوائل** ، تحقيق محمد المصري ووليد قصاب ، دمشق ١٩٧٥ .

وقد اشرنا احيانا إلى طبعة المدينة ١٩٦٦ تحقيق محمد السيد الوكيل

٦. انوار الربيع :

ابن معصوم المدني : **كتاب انوار الربيع** ، تحقيق شاكر هادي شكر ، كربلاء ١٩٦٩ .

٧. الإيضاح :

جلال الدين القزويني . **الإيضاح في علوم البلاغة** ، القاهرة ١٩٦٦ .

٨. البخلاء :

الخطيب البغدادي . **كتاب البخلاء** ، تحقيق احمد مطلوب وخديجة الحديثي واحمد ناجي القيسي ، بغداد ١٩٦٤ .

٩. البديع :
اسامة بن منقذ . **كتاب البديع في نقد الشعر** ، تحقيق احمد احمد بدوي وحامد عبد المجيد . القاهرة ١٩٦٠ .

١٠. بغية الوعاة :
جلال الدين السيوطي . **بغية الوعاة** ، حققه محمد ابو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٤ .

١١. تحرير التحبير :
ابن ابي الإصبع . **تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن** ، تحقيق حفني محمد شرف ، القاهرة ١٩٦٣ .

١٢. تتمة اليتيمة :
ابو منصور الثعالبي . **تتمة اليتيمة** ، تحقيق محمد إقبال ، طهران ١٣٥٣ .

١٣. التلخيص :
جلال الدين القزويني : **التلخيص في علوم البلاغة** ، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي ،الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٣٢ .

١٤. جمهرة الأمثال :
ابو هلال العسكري : **جمهرة الأمثال** ، حققه محمد ابو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، القاهرة ١٩٦٤ .

١٥. الحث على طلب العلم :
ابو هلال العسكري : **رسالة في الحث على طلب العلم** ـ مخطوط عاشر افندي ٤٣٣/٤ ، وحميدية ١٤٦٤ الورقة ٥٠ ـ ٦٨ ، وللتمييز بين المخطوطين فقد استعمل اسم **الحث على طلب العلم** للمخطوط الاول ، واكتفى بكلمة حميدية للإشارة الى المخطوط الثاني حين كان الاقتباس من الورقات ٥٠ ـ ٦٨ منها .

١٦. حسن المحاضرة :
جلال الدين السيوطي : **حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة،** القاهرة ١٣٢١ .

١٧. حلبة الكميت :
محمد بن الحسن النواجي : **كتاب حلبة الكميت** ، القاهرة ١٩٣٨/١٣٥٧ .

١٨. حلية اللب المصون :
الشيخ احمد الدمنهوري : **حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون** ، لسيدي عبد الرحمن الأخضري ،
طبع بهامش **شرح عقود الجمان للسيوطي** ، القاهرة، دون تاريخ.

١٩. الحماسة الشجرية :
ابن الشجري ، علي بن حمزة العلوي : **الحماسة الشجرية** ، تحقيق عبد المعين الملوحي واسماء الحمصي ، دمشق ١٩٧٠ .

٢٠. حماسة الظرفاء :
ابو محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني الزوزني : **حماسة الظرفاء من اشعار المحدثين والقدماء** ، تحقيق محمد جبار المعيبد، بغداد١٩٧٣ .

٢١. حميدية :
مخطوط حميدية ١٤٦٤ في المكتبة السليمانية باستنبول ، ويشمل مجموعة رسائل لأبي هلال العسكري هي :
آ ـ **رسالة في تحقيق بعض ابيات الحماسة** من الورقة ١ـ٢٦
ب ـ **فضل العطاء على العسر** من الورقة ٢٧ـ٤٩
جـ ـ **الحث على طلب العلم** من الورقة ٥٠ـ٦٨
د ـ (رسالة لم أجد فيها شيئا من شعره)
هـ ـ **رسالة في الادبيات**
وسيعرف القارىء الرسالة المشار اليها بحسب رقم الورقة المذكور عند كل اقتباس من هذا المخطوط .

٢٢. حياة الحيوان :
الدميري : **حياة الحيوان الكبرى** ، القاهرة ١٩٦٣ .

٢٣. خاص الخاص :
ابو منصور الثعالبي : **كتاب خاص الخاص** ، بيروت ١٩٦٦ .
٢٤. خزانة ابن حجة :
ابن حجة الحموي : **خزانة الأدب** ، طبعة مصورة عن طبعة القاهرة ١٣٠٤ .
٢٥. خزانة البغدادي :
عبد القادر الخطيب البغدادي : **خزانة الأدب** ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٦٧ .
٢٦. دمية القصر :
الباخرزي . **دمية القصر وعصرة اهل العصر** ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ١٩٦٨ .
٢٧. ديوان المعاني :
ابو هلال العسكري : **ديوان المعاني** ، القاهرة ١٣٥٢
مع عدة إشارات إلى الاستدراكات الملحقة بجزأي الكتاب
٢٨. شرح عقود الجمان :
جلال الدين السيوطي : **شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان**، القاهرة دون تاريخ .
٢٩. شرح المضنون به :
الشيخ عبيد بن عبد الله الكافي العبيدي . **شرح المضنون به** ، وهو شرح على الأبيات التي انتخبها الشيخ عز الدين ابو المعالي، المعروف بالعزي .
تصحيح ونشر إسحق بنيامين يهودا ، الطبعة الأولى ، دون تاريخ .
٣٠. شروح التلخيص :
وهي اربعة مجلدات صدرت في القاهرة بلا تاريخ ، وتشمل الكتب التالية :
آ ـ **الإيضاح**
ب ـ **حاشية الدسوقي**
ج ـ **شرح السعد**

د ـ مواهب الفتاح

هـ ـ عروس الأفراح

٣١. صبح الاعشى :
القلقشندي . **صبح الأعشى في صناعة الإنشا** ، القاهرة ١٩٢٨ .

٣٢. الصناعتين :
ابو هلال العسكري : **كتاب الصناعتين الكتابة والشعر** ، حققه علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٧١ .

٣٣. طبقات الداودي :
محمد بن علي بن أحمد الداودي : **طبقات المفسرين** ، تحقيق على محمد عمر ، القاهرة ١٣٩٢/ ١٩٧٢ .

٣٤. الطـراز :
يحيى بن حمزة العلوي : **كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز** ، طهران ١٣٣٢/١٩١٤ .

٣٥. غرائب التنبيهات :
علي بن ظافر الأزدي المصري : **غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات** ، تحقيق محمد زغلول سلام ومصطفى الصاوي الجويني ، القاهرة ١٩٧١ .

٣٦. القول الجيد :
محمد ذهني : **القول الجيد في شرح أبيات التلخيص وشرحيه وحاشية السيد** ، إستنبول ١٣٠٤ .

٣٧. كتاب الألفاظ الفارسية :
آدى شير : **كتاب الألفاظ الفارسية المعربة** ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٨ .

٣٨. الكرمـاء :
أبو هلال العسكري . **كتاب الكرماء** ، تحقيق محمود الجبالي ، القاهرة ١٣٢٦/١٩٠٨ .

٣٩. المخصص
ابن سيده : **كتاب المخصص** ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت ـ دون تاريخ .

٤٠. معاهد التنصيص :
عبد الرحيم العباسي : **شرح شواهد التلخيص** ، القاهرة ١٣١٦
٤١. المصـــون :
أبو أحمد العسكري : **كتـــاب المصون في الادب** . تحقيق عبـــد السلام محمد هارون ، الكويت ١٩٦٠ .
٤٢. معجم الأدبـــاء :
ياقوت الرومي : **معجم الأدباء** ، تحقيق أحمـــد فريـــد رفاعي ، القاهرة ، دون تاريخ .
٤٣. معجم البلدان :
ياقوت الرومي : **معجم البلدان** ، بيروت ١٩٥٧ .
٤٤. المعجم المفهرس :
ى. أ وثستك : **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي** ، مطبعة بريل ، ليدن ١٩٤٣ .
٤٥. نثـــار الأزهار :
ابن منظور : **كتاب نثار الازهـــار في الليـــل والنهـــار** . مطبعـــة الجوائب ، القسطنطينية ١٢٩٨ .
٤٦. نهاية الأرب :
النويري : **نهاية الأرب** ، القاهرة ١٩٣٥ .

الفهرس

المطبعة التعاونية بدمشق
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

السعر ١٠ ل.س